

فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً
لغة الإشارة في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن

إعداد :

محمد عثمان محمد بشاتوه

الأستاذ الدكتور :

احمد احمد عواد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية
(تخصص تربية خاصة)

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

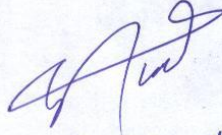
آذار ٢٠١١

التفويض

أنا محمد عثمان يشاتوه أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من أطروحتي

للمكتبات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الإسم : محمد عثمان محمد يشاتوه

التوقيع : 

التاريخ : 2011 / 4 / 14

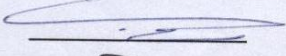
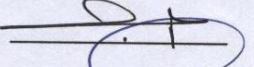


قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتوراه للطالب: محمد عثمان بشاتوه، بتاريخ 29 /3 /2011
وموضوعها " فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أبنائهن المعاقين
سمعيًا لغة الإشارة في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن ".

وأجيزت بتاريخ: 11 / 4 / 2011

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع

	رئيساً	الأستاذ الدكتور / أ.د. شذى العجيلي
	عضواً ومشرفاً	الأستاذ الدكتور / أحمد أحمد عواد
	عضواً	الدكتور / أ.د. جميل الصمادي
	عضواً	الدكتور / مصطفى نوري القمش

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والعرفان لأستاذي الدكتور احمد عواد الذي أشرف على هذه الأطروحة والذي لم يتوان في تقديم علمه وملحوظاته القيمة . وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة وهم الأستاذة الدكتورة شذى العجيلي

(رئيساً) والأستاذ الدكتور جميل الصمادي (عضواً)، والدكتور مصطفى القمش (عضواً) ، الذين تكرموا علي بقراءة أطروحتي هذه ومناقشتها وإبداء ملاحظاتهم القيمة في سبيل تجميل محتواها والارتقاء بها نحو الأفضل .

كما أشكر الأخوة المحكمين والمحكمات من الأساتذة والأخصائيين لما أبدوه من تعاون وإبداء ملاحظاتهم المهمة والتي أثرت الأطروحة. وأشكر الدكتور متعب الشمالي والدكتور جمال أبو النعاج لما أبدوه من تعاون في مجال الترجمة والتدقيق اللغوي .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى إدارة نادي سمو الأمير علي للصم ممثلة بكل من محمد الغزاوي ومعاوية بزور وإدارة مدرسة الأمل للصم / اريد، والى أمهات الأطفال المعاقين سمعياً اللواتي تكمن بالمشاركة في البرنامج.

والشكر كل الشكر إلى أسرتي وأبنائي الذين قدموا لي المساندة والعون بعد الله عزوجل .

الباحث

محمد عثمان بشاتوه

الإهداء

إلى روح والدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته ،،،
إلى والدتي الغالية ،،،،
إلى زوجتي رفيقة دربي ،،،
إلى ولديّ رامز وعثمان قرّتا عيني ،،،،
إلى أشقائي وشقيقاتي ،،،،،
إلى أصدقائي وأحبائي ،،،،،،
إلى كل من كان عوناً لي بعد الله تعالى
أهدي هذا العمل المتواضع ،،،،،

الباحث

محمد عثمان بشاتوه

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	- التفويض
ج	- قرار لجنة الموافقة
د	- شكر وتقدير
هـ	- الإهداء
و	- فهرس المحتويات
ح	- قائمة الجداول
ي	- قائمة الملاحق
ك	- الملخص باللغة العربية
م	- الملخص باللغة الانجليزية
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها	
١	- مقدمة
٦	- مشكلة الدراسة وأهميتها
٦	- عناصر الدراسة
٧	- فرضيات الدراسة
٨	- أهمية الدراسة
١٠	- التعريفات النظرية والإجرائية
١٢	- محددات وحدود الدراسة
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
١٣	- الإطار النظري
٤٢	- الدراسات السابقة
٥٧	- تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث	
الطريقة والإجراءات	
٥٩	– الإجراءات
٦١	– أفراد الدراسة
٦١	– أفراد عينة الدراسة
٦٦	– أدوات الدراسة
٨٩	– اجراءات الدراسة
٩١	– متغيرات الدراسة
٩١	– تصميم الدراسة
٩٣	– أساليب المعالجة الإحصائية
الفصل الرابع	
النتائج	
٩٤	– النتائج
الفصل الخامس	
مناقشة النتائج	
١٠٤	– مناقشة النتائج
١١٢	– توصيات الدراسة
قائمة المراجع	
١١٤	– المراجع العربية
١٢٠	– المراجع الأجنبية
١٢٣	– الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
٥٨	توزيع أفراد مجتمع الدراسة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في اريد	١
٥٩	توزيع أفراد العينتين من الأمهات والأطفال وفقاً لمتغيرات الدراسة.	٢
٦٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس القبلي	٣
٦١	نتائج تطبيق التباين الأحادي (One Way ANOVA) على درجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس المفاهيم الإشارية (قياس قبلي).	٤
٦١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس القبلي تبعاً لمتغير المجموعة.	٥
٦٢	نتائج تطبيق التباين الأحادي (One Way ANOVA) على درجات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية.	٦
٧٤	محتوى البرنامج التدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً	٧
٩١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي.	٨
٩٢	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على درجات أطفال أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية.	٩
٩٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين (القبلي، البعدي) تبعاً لمتغير الجنس.	١٠
٩٣	نتائج تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.	١١
٩٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين (القبلي، البعدي) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.	١٢

٩٥	نتائج تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.	١٣
٩٦	نتائج تطبيق اختبار (ت) (Paired Samples T-Test) على درجات أطفال المجموعة التجريبية للتطبيقين البعدي والمتابعة على مقياس المهارات الاجتماعية.	١٤
٩٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أمهات أطفال المعوقين سمعياً في المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس البعدي .	١٥
٩٨	نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على درجات أمهات الأطفال المعوقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية.	١٦

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١١٨	مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.	١
١٢١	مقياس المفاهيم الإشارية لمهات الأطفال المعاقين سمعياً	٢
١٢٧	برنامج لتدريب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لغة الإشارة في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن.	٣
١٦١	أسماء المحكمين	٤
١٦٢	بعض صور جلسات البرنامج التدريبي	٥

المخلص

فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً لغة الإشارة

في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن

إعداد

محمد عثمان محمد بشاتوه

المشرف

الأستاذ الدكتور أحمد أحمد عواد

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتعليم أمهات الأطفال

المعاقين سمعياً لغة الإشارة، وأثره على تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) أمماً و(٤٠) طفلاً وطفلة من المعاقين سمعياً في

مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبيتين:

مجموعة تجريبية للأمهات و عددن (٢٠) أمماً و مجموعة تجريبية لأطفالهن و عددنهم (٢٠)

طفلاً وطفلة، ومجموعتين ضابطين: مجموعة ضابطة للأمهات و عددنهم (٢٠) أمماً و

مجموعة ضابطة لأطفالهن و عددنهم (٢٠) طفلاً وطفلة، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين

(٤-٦) سنوات ومن المسجلين في مدرسة الأمل للصم /اريد ونادي سمو الأمير علي

للصم /اريد.

وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من ذوي الاحتياجات الخاصة

ومقياس المفاهيم الإشارية لعينة الأمهات، وتم التحقق من دلالات صدق وثبات أدوات

الدراسة. كما تم تطبيق البرنامج التدريبي الذي يتكون من (٢٦) جلسة خلال شهرين على

أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لتعليمهن لغة الإشارة وذلك في نادي سمو الأمير علي

للصم في اريد، وقد نتجت عن التحليل الإحصائي للبيانات النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المهارات

الاجتماعية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح أطفال المجموعة التجريبية

تعزى إلى إلى البرنامج التدريبي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المهارات الاجتماعية

لدى أطفال المجموعة التجريبية لجنس الطفل تعزى إلى البرنامج التدريبي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المهارات

الاجتماعية للأطفال تعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المهارات

الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة تعزى إلى

البرنامج التدريبي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في المفاهيم الإشارية

بين أمهات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح أمهات

المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

Abstract

"The Effect of a Training Program for Mothers to Teach Their Children with Hearing Impairment the Sign Language in Improving the Children's Social Skills"

Prepared by

Mohammad Othman Mohammed Bashatwah

Supervised by

Professor Ahmed Ahmed Awad

This study aims to identify the effect of a training program designed for mothers to help them teach their children with hearing impairment sign language in improving the children's social skills. The sample of the study consisted of forty mothers and forty male and female per-school children with hearing impairments. Subjects of the study were randomly distributed into two experimental groups and two control groups. The first experimental group consisted of twenty mothers, whereas the second experimental group consisted of twenty male and female children equally distributed in terms of gender. The first control group consisted of twenty mothers while the second control group consisted of twenty male and female children equally distributed according to gender. The age of children ranged from four year.

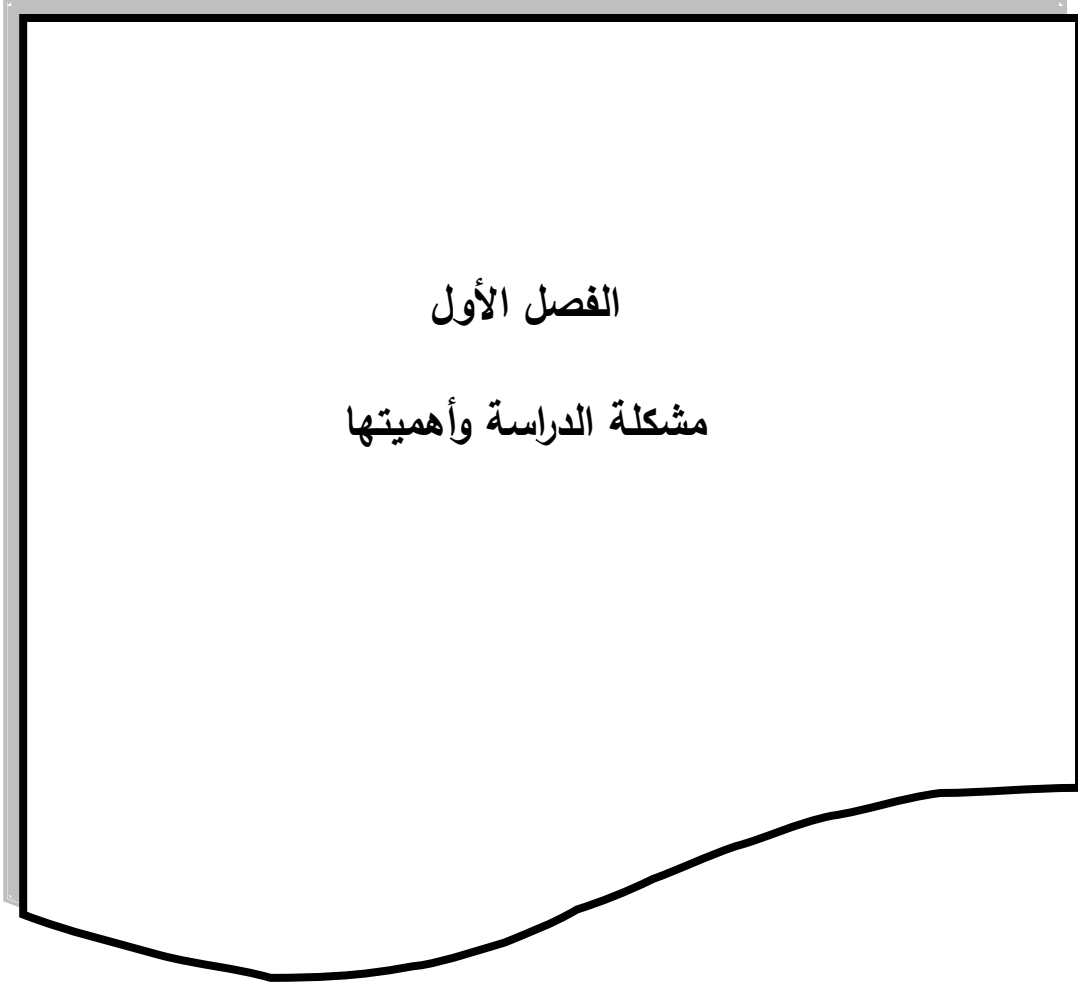
The children are enrolled in Al-Amal School for the deaf and in Prince Ali Club for the deaf in Irbid .

The standard of social skills for kindergarten children and their peers was implemented, in addition to the standard of sign concepts

for the sample of mothers. Validity and reliability of the study were achieved. The training program which comprised twenty six sessions for two month was given to the mothers of children with hearing impairment to teach them sign language at Prince Ali Club for the deaf in Irbid.

Statistical analysis of the study revealed the following:

- There are statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) in social skills between the children of the two experimental groups and the children of the two control groups in favour of the experimental groups after the implementation of the program.
- There are no statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) in social skills for the children of the experimental groups attributed the gender after the program was implemented.
- There are no statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) attributed to the mothers' education.
- There are no statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) for the children of the experimental groups in post implementation and follow –up attributed to the training program.
- There are statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) in the standards of sign concepts between the experimental groups and the control groups for the mothers of children with hearing impairments in favour of the experimental group children's mothers attributed to the training program.



الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة :

تعتبر حاسة السمع من الحواس المهمة لدى الإنسان و برزت هذه الأهمية في القرآن الكريم من حيث ذكرها في ما يقارب من (١٥٠) آية تتحدث عن حاسة السمع، وفي الآيات التي يقترن فيها السمع بالبصر نجد السمع يسبق البصر .

وتبدو أهمية حاسة السمع في أنها حلقة التواصل فيما بينه وبين المحيطين به من الأفراد العاديين في المجتمع، ولذلك فإن الأفراد المعاقين سمعياً يحرمون من التواصل الفعال فيما بينهم وبين أقرانهم من العاديين، وبما يؤثر على تفاعلهم مع الأفراد في البيئة المحيطة .

إن مشكلة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (Hearing Impairment) هي بشكل عام مشكلة فسيولوجية نفسية اجتماعية تعليمية، وقد أكدت أدبيات التربية الخاصة على أنه يمكن تعليم الصم الكلام وإعادتهم إلى الحياة الاجتماعية كأعضاء وعاملين منتجين بدلا من تركهم عبئا على المجتمع وأن كل أسرة قد تكون عرضة لأن يوجد فيها فرد أو أكثر من المعاقين وإذا ما أريد لهؤلاء الاندماج في الحياة العادية فلا بد من تدريبهم وتأهيلهم على طريقة التواصل والتفاعل مع العاديين.

إن فقدان حاسة السمع لدى الطفل يترك لديه حالة خوف من التهديدات التي تأتي وراءه ويستولي عليه الخوف، إضافة إلى خوفه من نظرة الآخرين إليه، وكما هو واضح في حالات الإعاقة البصرية والشلل والتي هي واضحة المعالم فإن الإعاقة السمعية على النقيض من ذلك فهي إعاقة خفية لا يستطيع

حتى سماع الصوت والكلام المحيط به (موسى، ٢٠٠٩).

إن حرمان الطفل من حاسة السمع يعيق تواصله مع المجتمع المحيط وبخاصة الأهل والأقران في المراحل العمرية المبكرة مما يؤثر على التطور المعرفي والاجتماعي والنفسي واللغوي وعلى جميع وظائف الفرد يوماً بعد يوم، إلا أنه توجد هناك طرائق وبرامج تأهيلية خاصة للتواصل يمكن تدريب الأهل على استخدامها في المراحل العمرية المبكرة، ولقد أظهرت الدراسات أن فاقد السمع يتعلمون المفردات بوساطة لغة الإشارة واللغة المنطوقة لكنهم يتعلمون عدداً أكبر من المفردات الإشارية خلال سنوات عمرهم الأولى مقارنة بما يتعلمونه من المفردات اللغوية المنطوقة التي تكون أقل بسنتين أو ثلاث سنوات عن أقرانهم السامعين (السواح، ٢٠٠٩).

ويعد التواصل من القضايا التي تشغل أذهان العاملين في مجال الإعاقة السمعية على اعتبار أنها من المشكلات التي تعيق اندماج المعاقين سمعياً مع العاديين، وبالتالي فإن هؤلاء الأفراد يفتقدون التأثيرات في الجماعة أو المحيطين بهم، لذلك يلجأ إلى طرق مختلفة من التواصل غير اللفظي مثل لغة الإشارة وذلك من أجل التواصل مع أقرانه الصم أو العاديين وكسر حاجز العزلة والانطواء الذي يفرضه عليه إعاقته السمعية (الزعبى، ٢٠٠٤).

ويعد الصمم إعاقه في التواصل يترتب عليه استخدام الطفل الأصم لغة تستخدم فيها الإشارات تتوافر فيها كل عناصر اللغات (قواعد، تركيب جمل، مفردات، ضمائر، مشاعر انفعالية) ليست هذه اللغة مشابهة للغة العربية أو الانجليزية ولكنها لغة تتطور مثل باقي اللغات سابقة الذكر ويستخدمها الصم في كل مظاهر الحياة (Smith, 2001).

ودرس نوردين (Nordon, 1981) أثر برنامج التواصل الكلي على عمليات التعلم ونمو الشخصية على عينة مكونة من عشرين طفلاً في مرحلة الروضة، وأوضحت النتائج أن استخدام أسلوب

التواصل الكلي مفيد ومؤثر في التكيف العام ويسرّع من نمو اللغة لديهم ولا يعيق استخدام الأطفال للغة المنطوقة.

وفي دراسة لموسيلمان وويلسون ولندسي (Musselman & Wilson & Lindsay, 1988) للتحقق

من أثر التدخل المبكر في التطور اللغوي والاجتماعي لدى المعاقين سمعياً إعاقة شديدة وشديدة جداً، أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً للعمر الذي بدأ به التدخل في جميع مراحل الدراسة، فكلما كان التدخل بمرحلة مبكرة كانت المساعدة في تقدم التحصيل والتطور الاجتماعي للأفراد في المراحل الدراسية المختلفة.

يمثل وجود الطفل الأصم ضمن أفراد الأسرة العادية مشكلة حقيقية يعاني منها كل من الطرفين، فالتواصل بينهما يواجه مجموعة من الصعوبات إذ يستخدم الطفل الأصم طرقاً وأساليب اتصال مختلفة عن تلك التي يستخدمها الأفراد العاديون فهي طرق لا يألفها العاديون في عمليات التواصل، مما يؤدي في النهاية إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي للطفل الأصم وأفراد أسرته، وإن الإعاقة السمعية تفرض على المعاقين سمعياً قيوداً تجنبهم مواقف التفاعل الاجتماعي فيميلون إلى العزلة نتيجة إحساسهم بعدم المشاركة والانتماء إلى الأطفال السامعين، كما تؤدي إعاقة في النمو الاجتماعي حيث تحد من مشاركتهم وتفاعلهم مع الآخرين وصعوبة اندماجهم وعزلهم عن المجتمع، مما يؤدي سلباً إلى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية اللازمة لحياتهم (الخطيب، ٢٠٠٥).

ويذكر فورد (Ford, 1984) مدى حاجة آباء الأطفال الصم والأطفال الصم أنفسهم إلى خدمات متنوعة، نظراً للمشكلات والصعوبات في علاقاتهم الأسرية، وتواصل الأفراد السامعين المؤلمة مع طفلهم الأصم ومظاهر العزلة بينهم داخل الأسرة، وتتمثل الصعوبات في وجود تباعد في بعض

العلاقات بين الآباء وأبنائهم الصم واتجاهات وأساليب التنشئة السلبية التي يمارسها معظم الآباء من حماية زائدة وإهمال وتسلط وتردد وحيرة بين الشدة واللين عند التعامل مع الطفل الأصم.

وللصم آثاره غير المباشرة من حيث إنه يؤثر في الطريقة التي تقدم فيها الأمهات لأطفالهن التكامل الصوتي التركيبي والتعبيري، وقد تستخدم بعض الأمهات أسلوب فرض الأوامر لأطفالهن الصم وفي مثل هذه الحالات وجد أن هؤلاء الأطفال لا يملكون أكثر من عشر كلمات في سن الرابعة ومرجع هذا ليس إلى قلة خبرة الأطفال الصم ولكن إلى عوامل أخرى مثل قلة التفاعل بين الكبار والصغار وصعوبات الاتصال مع هؤلاء الأطفال الصم (الخطيب و الحديدي، ١٩٩٧).

وتعتبر لغة الإشارة من الطرق التي يتعامل بها ذوو الإعاقة السمعية بعضهم بعضا فهي اللغة الصامتة التي يستخدمها ذوو الإعاقة السمعية، ووسيلتهم الوحيدة الأكثر استخداما ويتميز ذوو الإعاقة السمعية بدقة استخدام هذه اللغة مقارنة مع غيرها من الطرق الأخرى للتواصل مع الآخرين، ويجب ألا ننظر إلى لغة الإشارة على أنها رموز أو مجرد محاكاة حركية محدودة، ولكن يجب النظر إليها على أنها لغة تمتلك كل مقومات اللغات الأخرى، فالصم يتحدثون بها ويفهمون بها ويتعلمون بها وعندما يفكرون بها فإن تفكيرهم يتسم بالمنطقية وبنفس المنطق الذي ن فكر به بلغتنا المحكية، فهي لغة وجدت منذ آلاف السنين ولم تنقرض حتى عندما اكتشف الإنسان اللغة اللفظية ولذلك ستبقى لغة الإشارة يستخدمها الصم طالما بقي الصم (عبيد، ٢٠١١)

وأظهرت دراسة جرين وود (Greenwood, 1990) أن المعاقين سمعياً الذين استخدموا لغة الإشارة في التواصل كان تحصيلهم الأكاديمي وتكيفهم النفسي والاجتماعي أفضل من الذين لم يستخدموا لغة الإشارة.

ودرس برنز (Prinz, 1996) العلاقة بين لغة الإشارة الأمريكية ومعرفة القراءة والكتابة فوجد ارتباطاً

قويًا بين استخدام لغة الإشارة والقدرة على القراءة والكتابة (عبد الواحد، ٢٠٠١).

ويعتمد تعلم المعاق سمعياً على لغة الإشارة وفق حاجاته واهتماماته، فهو لا يختلف عن الطفل

العادي سوى في الإعاقة السمعية، إذ أن له رغبات ودوافع واحتياجات يسعى إلى تحقيقها، فقد يتعلم

الإشارات الخاصة بتناول الطعام مثلاً بوقت أسرع من غيرها نظراً لارتباطها باحتياجاته الأساسية كما إن

دافعية الفرد ورغبته، لها دور في تعلم نوع من الإشارات دون غيرها (محمد، ٢٠٠٩).

إن للأسرة دوراً كبيراً وبخاصة أمهات الأطفال المعاقين سمعياً - في تعلم لغة الإشارة فالمعاق الذي

يعاني ذووه أو أحد أفراد أسرته من الإعاقة السمعية تتشكل لغة الإشارة لديه بصورة أفضل من المعاق

سمعياً الذي يعاني ذووه من الإعاقة والسبب وجود لغة مشتركة بينهم تسهل عمليات التواصل، ناهيك عن

الآثار النفسية والاجتماعية الايجابية التي تساعده في التكيف، في نمو مفهوم الذات لديه بشكل سوي،

نتيجة لوجود من يتواصل معهم من أفراد الأسرة ويفهم ما يرمي إليه ويشاركه مشاعره وأحاسيسه وأفكاره

(الداهري، ٢٠٠٥).

وأكد كابورلي وديلكاردا وماركس (Caporali , DeLacerda & Marques, 2005) على أنه

من الضروري أن يتعلم أفراد الأسرة لغة الإشارة لكي تكون لهم القدرة الكافية على التواصل مع طفلهم من

ذوي الإعاقة السمعية .

كما أكدت النتائج التي توصلت إليها دراسة سبنسر (Spencer, 1993) إلى أن كثرة استخدام

الآباء للإشارات مع أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية لها تأثير قوي في اكتساب الطفل الأصم اللغة

وبخاصة في المراحل الأولى من عمره .

ولمس الباحث من خلال عمله مع ذوي الإعاقة السمعية بشكل مباشر أهمية لغة الإشارة للمعاقين سمعياً وبخاصة في المراحل العمرية الأولى، ونتيجة لذلك فقد أحس الباحث بالحاجة إلى ضرورة تدريب أمهات المعاقين سمعياً على لغة الإشارة وذلك لدورهن الفعال في التواصل مع أطفالهن. ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج تدريبي لتعليم أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لغة الإشارة والتعرف إلى أثر البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق سمعياً.

مشكلة الدراسة :

إن الغرض من هذه الدراسة هو تقصي فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً لغة الإشارة وتقصي فاعليته في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن.

عناصر مشكلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- ما فاعلية برنامج لتدريب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لغة الإشارة في تحسين المهارات

الاجتماعية لأطفالهن ؟

٢- هل تختلف فاعلية برنامج لتدريب أمهات الأطفال على تعليم أطفالهن المعاقين سمعياً لغة

الإشارة في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن باختلاف جنس الطفل ؟

٣- هل تختلف فاعلية برنامج لتدريب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لغة الإشارة في تحسين

المهارات الاجتماعية لأطفالهن باختلاف المستوى التعليمي للأمهات؟

٤- هل تستمر فاعلية برنامج لتدريب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لغة الإشارة في تحسين

المهارات الاجتماعية لأطفالهن بعد مضي شهر على الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي؟

٥- ما فاعلية برنامج لتدريب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لغة الإشارة في تحسين المفاهيم

الإشارية لدى أمهات الأطفال المعاقين سمعياً ؟

فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من صحة الفرضيات التالية.

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال

أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال

أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس الطفل.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال

أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال

أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بين التطبيقين البعدي والمتابعة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أمهات

الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم الإشارية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة واضحة من حيث تركيزها على الأطفال في فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم فئة الأطفال المعاقين سمعياً، والذين هم بحاجة إلى مد يد العون والمساعدة ومزيد من الدعم والمساندة، حيث أشارت إحصائيات الاتحاد الدولي للصم

(The World Federation of the Deaf (WFD), 2005) إلى أن هناك في العالم ما يقارب

(٧٠) مليون أصم وأن (٧٠%) منهم يتواجدون في البلدان النامية (الزريقات، ٢٠٠٣).

ورغم اختلاف التقديرات الإحصائية لذوي الإعاقة السمعية من مجتمع إلى آخر فإن حاسة السمع هي من أهم الحواس التي يمتلكها الفرد إضافة إلى حاسة البصر وبالتالي فإن أهمية حاسة السمع تتعلق بمدى تأثيرها على جوانب النمو الإنساني المختلفة وارتباطها بالتفاعل الاجتماعي والثقافي وما يترتب على فقدانها قصور لا يمكن حصره (فايد، ٢٠٠٠).

الأهمية النظرية:

تبدو أهمية الدراسة من الناحية النظرية من خلال تناولها المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، لما لها من أهمية بالغة في تحسين تفاعلهم وتواصلهم الاجتماعي مع الأفراد العاديين المحيطين بهم في المجتمع من خلال تطبيق برنامج تدريبي على أمهاتهم قائم على لغة الإشارة، وذلك نظراً لندرة الدراسات السابقة (في حدود علم الباحث) التي تناولت تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خلال تدريب الأمهات على تعلم لغة الإشارة.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية من خلال إعداد برنامج تدريبي مستند على لغة الإشارة لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً يمكن الاستفادة منه في التطبيق على عينات مماثلة لعينة الدراسة الحالية ويفيد منه

الاختصاصيون في مدارس التربية الخاصة ومراكزها ومؤسساتها المعنية بذوي الإعاقة السمعية إضافة إلى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والذي من شأنه، أن يسهم في زيادة فرص التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية واندماجهم مع أقرانهم العاديين في مختلف الأنشطة الحياتية .

التعريفات النظرية والإجرائية:

البرنامج التدريبي:

يشير إلى مجموعة من الجلسات التدريبية والتعليمية المستندة إلى لغة الإشارة والتي تم إعدادها بهدف تعليم الأمهات لغة الإشارة لتساعدهن على التواصل مع أطفالهن المعاقين سمعياً، وبما ينعكس بالإيجاب على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين.

المهارات الاجتماعية:

يعرف عواد والشوارب (٢٠١٠) المهارات الاجتماعية بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال في مواقف الحياة اليومية، وتفيد في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

وتعرف المهارات الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية : بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق

سمعياً في مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة المستخدم في الدراسة.

الأطفال المعاقون سمعياً:

هم الأفراد الذين يعانون عجزاً تاماً أو جزئياً في القدرة السمعية يجعلهم بحاجة إلى خدمات التربية الخاصة ، ويتراوح العجز في القدرة السمعية لديهم ما بين ضعيف السمع إلى الصمم المطلق (السرطاوي وعود، ٢٠١١) .

ويعرف الأطفال المعاقون سمعياً إجرائياً في الدراسة الحالية:هم الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم فاقدو حاسة السمع بشكل كلي والمسجلون بنادي سمو الأمير علي للصم/اريد ومدرسة الأمل للصم / اريد.

لغة الإشارة :

لغة الإشارة اصطلاحاً: هي رموز ترسمها اليد البشرية لتصور شكل الشيء المراد وترسم ملامحه أو وظيفته أو آثاره، وكل إشارة تمثل كلمة أو مفهوماً أو فكرة في اللغة، وهي لا تعتمد على حاسة السمع ولكنها تعتمد تماماً على البصر عند الإنسان لرؤية الدلائل الجسمية المصاحبة لها من قبل الشخص المتحدث ويستطيع الفرد اكتسابها بشكل جيد والتعبير عن آرائه وأفكاره الذاتية من خلالها (عبد الواحد، ٢٠٠١).

وتعرف لغة الإشارة إجرائياً: بأنها نظام رمزي يتألف من حركات يدوية وجسمية يستخدمها ذوو الإعاقة السمعية من أجل التواصل مع بعضهم بعضاً ومع الآخرين، وهي نوعان لغة مكتسبة من البيئة المحيطة (عامية)، وأخرى متعلمة يتم تعلمها في المؤسسات والمراكز ذات العلاقة بذوي الإعاقة السمعية، وهي التي تم الاعتماد عليها في البرنامج التدريبي لأمهات الأطفال المعاقين

سمعيًا. ويتم الحكم في تعلم الأمهات المفاهيم الإشارية من خلال الدرجة التي يحصلن عليها في مقياس المفاهيم الإشارية المستخدم في الدراسة .

محددات وحدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:

١- عينة من الأطفال الصم من الذكور والإناث في مرحلة ما قبل المدرسة ومن الملتحقين بمدرسة الأمل للصم ونادي سمو الأمير علي للصم وأمهاتهم الموجودين في محافظة اربد للعام ٢٠١٠/٢٠١١.

٢- الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس المفاهيم الإشارية ومدى تمتعها بدلالات الصدق والثبات .

٣- تعميم نتائج الدراسة يتوقف على مدى ملائمة أدواتها لعينة الدراسة وفعالية البرنامج التدريبي لتعليم أمهات الأطفال المعاقين سمعيًا لغة الإشارة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

مفهوم الإعاقة السمعية:

تختلف تعريفات الإعاقة السمعية Hearing Impairment تبعاً لمتغيرات مختلفة منها: درجة القصور السمعي، سن حدوث الإعاقة السمعية، واستخدام المعينات السمعية، ونمط القصور، وتعرف الإعاقة السمعية وفق ثلاثة أنماط هي النمط الفسيولوجي، والتربوي، والاجتماعي.

١- تعريف الإعاقة السمعية وفق النمط الفسيولوجي

تعرف بأنها مستويات متفاوتة من الضعف السمعي البسيط والشديد جداً وهي إعاقة نمائية تحدث معظمها في المرحلة الجنينية، حيث إن هذا النمط من التعريفات ينظر إلى قياس درجة السمع وتحديد درجة القصور السمعي (الخطيب، ٢٠٠٥) .

٢- تعريف الإعاقة السمعية من وجهة نظر تربوية

يركز التعريف التربوي للإعاقة السمعية على الأداء التربوي أو الأكاديمي للمعاق سمعياً بحيث يرى أن الإعاقة السمعية تشير إلى مشكلة أو قصور يتراوح في شدته من البسيط إلى الشديد جداً يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للطالب الذي يعاني الإعاقة (فايد، ٢٠٠٠) .

ووضح موريس (Moore, 2008) أربعة مستويات للفقْدان السمعي في هذا الجانب وهي :

- المستوى الأول : فقْدان سمعي من (٣٥-٥٤) ديسيبل والطالب ضمن هذا التصنيف لا يحتاج إلى

صف خاص او الذهاب إلى مدرسة خاصة وإنما يحتاج إلى مساعدة طبية (سمعية) وكلامية

- **المستوى الثاني** : فقدان سمعي من (٥٥-٦٩) ديسيبيل وبناءً على هذا فإن الطفل بحاجة إلى صف خاص أو مدرسة خاصة إضافة إلى المساعدة في السمع واللغة والكلام .

- **المستوى الثالث** : فقدان سمعي من (٧٠ - ٨٩) ديسيبيل وهنا يحتاج الطالب إلى صف خاص أو مدرسة خاصة وهو بحاجة ماسة إلى مساعدة في الكلام والسمع واللغة والجانب الأكاديمي .

- **المستوى الرابع** : فقدان سمعي (٩٠ فما فوق) وهنا يحتاج الطالب إلى صف خاص أو مدرسة خاصة وهو بحاجة ماسة إلى مساعدة في الأمور الأكاديمية والسمعية واللغوية والكلامية

الفرق بين الأصم وضعيف السمع

إن الفرق بين الطفل الأصم و ضعيف السمع فرق في الحالة كون الطفل الأصم يتعذر عليه السمع بشكل قاطع، والتي تدل على فهم الكلام المسموع. أما الطفل ضعيف السمع فلديه القدرة على استخدام حاسة السمع بالاستعانة بمعينات سمعية لاكتساب القدرة على فهم الكلام، إضافة إلى خصائص العالم الذي يعيش فيه حيث إن ردة الفعل لديه تجاه عالم الأصوات أي الطبيعة ، فمن خلال سماعه الضعيف قد يستجيب على نحو ما لمصدر الصوت .

ويعرف السرطاوي وعود (٢٠١١) مصطلح الصم بأنه يستخدم لوصف مجموعة من الأفراد يعانون من عجز أو قصور في حاسة السمع بالصورة التي تجعلها غير قادرة على أداء وظيفتها ، وبما يؤدي إلى صعوبة في تعلم اللغة والكلام ، وإلى قصور في المعالجة اللغوية للمعلومات ، بحيث تزيد درجة فقدان السمع لديهم عن (٩٠) ديسيبيل مما يجعل تعويض درجة الفقد السمعي مع استخدام المعينات السمعية أمراً صعباً .

في حين عرف سميث (Smith,2007) الأصم (Deaf) بأنه الشخص غير القادر على سماع الأصوات في البيئة المحيطة بطريقة مفيدة سواء باستعمال السماع الطبيعية أو بدون استعمالها، كما انه غير قادر على استعمال حاسة السمع كحاسة أولية أساسية لاكتساب المعلومات (الزريقات، ٢٠٠٩).

و يعرف السرطاوي وعود (٢٠١١) ضعيف السمع بأنه الشخص الذي يعاني من فقدان سمع أقل من (٩٠) ديسيبل وحاسة السمع لديه لا تقوم بوظيفتها على الوجه الأكمل، ويعاني من صعوبة في تعلم الكلام واللغة، ومعالجة المعلومات اللغوية، وعدم القدرة على التعلم والتفاعل مع الآخرين، ويتوقف ذلك على درجة فقدان السمع لديه والتي تتراوح ما بين الخفيف إلى المتوسط الشديد والحاد، ويمكن تعويض الخسارة السمعية لديه وقيام حاسة السمع أو جزء منها بوظيفتها بالاستعانة بالمعينات السمعية واستخدام أساليب وطرائق تعليم خاصة في المواقف التعليمية . ويعرف القريطي (٢٠٠١) ضعيف السمع بأنه الفرد الذي لديه قصور سمعي أو بقايا سمعية، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديه تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنه تعلم الكلام واللغة، سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

وبالتالي فهما كان الفرق بين ضعيف السمع والأصم فإن المعاقين سمعياً هم أولئك الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع (جزئياً أو كلياً)وبحودود مختلفة منذ الولادة أو في سن مبكرة مما يؤثر على قدراتهم اللغوية والتعليمية وبالتالي فهم بحاجة إلى متابعة التعليم الاعتيادي والتأهيل المهني وبرامج التربية الخاصة وخدماتها (يوسف، ٢٠٠٧) .

تصنيف الإعاقة السمعية :

صنفت الإعاقة السمعية من خلال ثلاثة معايير (حنفي، ٢٠٠٣ ، الزريقات ، ٢٠٠٩، الخطيب، ٢٠٠٥ ،
Moore, 2008) هي:

١- التصنيف حسب العمر عند الإصابة، وينقسم إلى :

أ- إعاقة سمعية قبل تعلم اللغة : وهذا النوع من الإعاقة السمعية هو إعاقة ولادية أي قبل اكتساب

اللغة وذلك لوجود ضعف سمعي من لحظة الولادة قبل القدرة على تعلم الكلام.

ب- إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة: وهذا النوع من الإعاقة يكون مكتسباً نظراً لحدوثه بعد الولادة وهنا

يكون الطفل قد اكتسب اللغة وفي هذه الحالة يجب تقديم الخدمات التربوية العاجلة والهادفة للحفاظ

على ما قد تعلمه الفرد في السابق.

٢- تصنيف الإعاقة السمعية، حسب مكان حدوثها:

أ- إعاقة سمعية توصيلية (Conductive Hearing Loss) وهي اضطراب في الأذن الخارجية أو

الوسطى كالصيوان أو قناة الأذن الخارجية أو غشاء الطبلة يتعذر فيها نقل الموجات الصوتية إلى

الأذن الداخلية وأغلب الإعاقات السمعية التوصيلية تعالج طبيياً أو جراحياً ويمكن للسمع أن يعود إلى

وضعه الطبيعي والحد الأقصى للضعف السمعي في هذه الإعاقة هو (٦٠) ديسيبل.

ب- إعاقة سمعية حس عصبية (Sensorineural Hearing Loss) وهي اضطراب قد يصيب الأذن

الداخلية كالأضطراب الذي يحدث في القوقعة أو خلل في الجزء السمعي من العصب القحفي الثامن

بحيث يؤدي هذا الاضطراب إلى عدم إيصال الموجات الصوتية

ج- فقدان سمعي مختلط (Mixed Hearing Loss) وهو عبارة عن الاضطرابات التي تؤدي إلى

الإعاقات التوصيلية والحس عصبية معاً وفي هذه الحالة فإن السمع لا يعود إلى وضعه الطبيعي .

د- إعاقة سمعية مركزية (Central Hearing Loss) وهي ناتجة عن اضطرابات في الطرق السمعية

في جذع الدماغ أو المراكز السمعية فيه.

٣- تصنيف الإعاقة السمعية من حيث شدة الفقدان السمعي (Severity of Hearing Loss)

يصنف موريس (Meores,2008) الأفراد الذين يعانون من فقدان السمع كما يلي :

فقدان سمعي مقدار (70 DB) ديسيبل فما دون هم ضعاف السمع أما من يتجاوز فقدانهم السمعي 70

(DB) ديسيبل فهم يوصفون بالصم ، وقد حدد المعهد الوطني الأمريكي للمعايير (American

National Standardization In Statute) مستويات الفقدان السمعي بما يلي :

١- إعاقة سمعية بسيطة جداً Slight (٢٥-٤٠) dB

٢- إعاقة سمعية بسيطة Mild (٤١-٥٥) dB

٣- إعاقة سمعية متوسطة Moderate (٥٦-٧٠) dB

٤- إعاقة سمعية شديدة Severe (٧١-٩٠) dB

أما نورينثين وداونز (Northern & Downs, 2002) والمشار إليهما في (الزريقات، ٢٠٠٩) فقد

بيننا التصنيفات التالية لمستويات الفقدان السمعي :

١- الفقدان السمعي البسيط Mild (١٥-٣٠) dB

٢- الفقدان السمعي المتوسط Moderate (٣١-٥٠) dB

٣- الفقدان السمعي الشديد Severe (٥١-٧٠) dB

٤- الفقدان السمعي الشديد جداً Profound (٧١ فما فوق) dB.

خصائص المعاقين سمعياً:

أولاً: الخصائص اللغوية

يعد النمو اللغوي مؤشراً هاماً وأساسياً للنمو، وكذلك لمدى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية عن

طريق استخدام الكلام والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى أن الصمم غالباً ما يرتبط بالبحكم، وبهذا فإن قدرة

الفرد على اكتساب اللغة ونموها تتأثر بمدى قدرته على السمع، وهذا ما أكدته اختبارات الذكاء التي

أظهرت انخفاض أداء المعاقين بصرياً على هذه الاختبارات، وبما أن النمو اللغوي هو من أكثر مظاهر النمو تأثراً في الإعاقة السمعية فإن تأثير الإعاقة يؤثر سلباً على جميع جوانب النمو اللغوي وبغياب التدريب المنظم والمكثف فإنه لن تتطور لدى الشخص المعاق سمعياً مظاهر النمو اللغوي الطبيعية (الخطيب، ٢٠٠٢).

ومن الآثار السلبية للإعاقة السمعية على نمو الطفل لغوياً ما يلي :

١. ضعف القدرة على التخاطب اللفظي أو انعدامها، خاصة لدى الطفل الأصم.

٢. ضعف عام في اللغة التعبيرية خاصة المحادثة (الكلام) أو الكتابة أو القراءة الجهرية

٣. صعوبة في فهم اللغة اللفظية للآخرين .

٤. ضعف عام في اللغة الاستقبالية، وخاصة الاستماع (حنفي، ٢٠٠٣) .

ويذكر أن النمو اللغوي يتأثر بمستوى أو درجة الإعاقة السمعية فكلما زادت الإعاقة السمعية زادت صعوبات اكتساب اللغة كما تتأثر دقة إصدار الأصوات الصحيحة وعدد الكلمات وفهم دلالتها مما يترتب عليه عدم القدرة على التعبير اللغوي الصحيح، ويعد افتقار اللغة اللفظية والتأخر اللغوي من أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بدرجة فقدان السمع، وهذا واضح من خلال المصابين بالإعاقة السمعية قبل سن الخامسة فإنهم يعجزون عن الكلام أو إصدار أصوات مفهومة (عبيد، ٢٠٠٠).

ثانياً : الخصائص النفسية والانفعالية والاجتماعية:

بما أن الإعاقة السمعية ليس لها التأثير ذاته على جميع ذوي الإعاقة السمعية فإن المعاقين سمعياً لا يعتبرون مجموعة متجانسة فكل منهم له خصائصه الخاصة به، لأن الإعاقة السمعية تؤثر فيها عدة عوامل أبرزها نوع الإعاقة، وعمر الشخص أثناء حدوث الإعاقة، وكذلك شدتها وسرعتها، إضافة إلى

استثمار القدرات السمعية المتبقية لدى الشخص الذي يعاني من إعاقة سمعية وكذلك الوضع الأسري والفئة الاجتماعية والاقتصادية له، وإن المعاقين سمعياً يميلون إلى العزلة وتجنب الآخرين نتيجة إحساسهم بالعجز عن التواصل وعدم قدرتهم على المشاركة أو الانتماء إلى الأفراد الآخرين، كما أنهم يتصفون بالاعتمادية على الآخرين والتقدير المنخفض لذاتهم(حنفي، ٢٠٠٣).

ويرجع ذلك إلى تعرضهم إلى مواقف تتسم بالإهمال وعدم القبول والسخرية أحياناً أو قد تتسم بالعطف والشفقة أحياناً أخرى، فالطفل المعاق سمعياً والذي يتميز بعدم الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وانطوائه على نفسه وشعوره بأنه مهمل في أحيان كثيرة فإن ذلك يولد لديه العديد من المشكلات والمظاهر الانفعالية غير العادية الميل إلى تملك الأشياء والقلق والعصيان والتمرد وسرعة الهيجان والتذمر بالإضافة إلى قصور النضج الاجتماعي الذي يولد العجز عن التوافق الاجتماعي، ونتيجة الانفصال بين الطفل المعاق سمعياً وما يدور حوله في البيئة المحيطة من أصوات البشر والحيوانات والطيور والموسيقى وغيرها فإن الأمور الساكنة حوله تضيي الحساسية الشديدة والانعزال والانسحاب والانطواء على النفس والشك في المحيطين به ، والذي يدفعه إلى العناد والعدوانية والغضب فيما بعد، لذا نجد المعاقين سمعياً أكثر اندماجاً وتفاعلاً وتوافقاً فيما بينهم كجماعة متجانسة أو متفاهمة أما بالنسبة للعاديين فإنهم أكثر نزوعاً للانسحاب والميل والعزلة والانطواء (الخطيب، ٢٠٠٢).

ويذكر السرطاوي وعواد (٢٠١١) أن الإعاقة السمعية لها تأثيرات كبيرة على قدرة الصم على مخالطة الآخرين والتفاعل معهم، فضلاً عن أن أنماط التنشئة الأسرية تتسم بالحماية الزائدة التي تتطور إلى الاعتمادية، وإلى مستويات متفاوتة من عدم النضج الاجتماعي، وعدم تحمل المسؤولية، وفقدان الثقة بالنفس، والميل إلى الانطواء والعزلة والانسحاب، والعجز في تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين

بهم.

الرعاية التربوية للمعاقين سمعياً

أ - مدراس المعاقين سمعياً

١- المدارس الداخلية

في هذه المدارس أو المؤسسات يقيم الطفل مع مجموعة من أمثاله الصم وتكون الظروف مهيأة والأدوات والمعدات متوافرة، إضافة إلى وجود كادر متخصص من أجل تنفيذ البرامج التربوية التدريبية. ولهذه المدارس بعض العيوب والتي تتمثل بعزل الطفل الأصم عن أقرانه من أطفال المجتمع، إضافة إلى عزل الأصم عن أسرته وهذا ما قد يؤثر سلباً على حياته (عامر ومحمد، ٢٠٠٨).

٢- المدارس النهارية الخاصة

وهي عبارة عن مدارس ومعاهد متخصصة في تربية الأطفال وتدريبهم بحيث يكون دوام الطلبة جزءاً من النهار، يذهبون صباحاً ومن ثم يعودون إلى البيت ظهراً. يعاب على هذه المدارس حرمان الطفل المعاق سمعياً من فرصة الاندماج مع الأطفال العاديين مما يؤدي إلى حرمانه من خبرات تعليمية ونمائية متنوعة (عبيد، ٢٠٠٠).

٤- المدارس العادية

نشأت فكرة هذه المدارس من الاهتمام المتزايد في السنوات الماضية بتعلم المعاقين سمعياً في المدارس العادية بحيث يقوم معلم متخصص في تعليم المعاقين سمعياً بتنفيذ البرامج المساندة في غرفة المصادر، ويمضي الطفل في هذه الغرفة جزءاً من اليوم الدراسي إضافة إلى تكملة الجزء الآخر من دوامه مع الطلبة العاديين، ويعود الهدف من وراء ذلك هو منح الطفل المعاق سمعياً فرصة الاندماج والتفاعل الاجتماعي بالأطفال المعاقين سمعياً ما دامت فرصة اندماجه غير ممكنة ومن الواجب هنا انه يتعين على هذا النوع من المدارس أن تقوم بتحديد الأطفال المعاقين سمعياً في وقت مبكر حتى يتسنى

تحويلهم إلى الجهات المختصة من أجل إجراء الفحوصات اللازمة وتزويدهم بالمعينات السمعية إذا اقتضت الحاجة، إضافة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة والخدمات المناسبة مثل تصحيح النطق وغيرها (سليمان والبيلاوي، ٢٠٠٥)

ب - فصول المعاقين سمعياً

أشارت أخضر (١٩٩٧) إلى أن من مواصفات فصول الصم، ما يلي:

- ١- اختيار البيئة المناسبة للفصل في مكان هادئ خوفاً من الضوضاء والإزعاج الخارجي .
- ٢- وضوح الإضاءة بحيث تكون كافية لمشاهدة الطلاب ملامح المعلم وإيماءاته أثناء الشرح.
- ٣- يجب أن تكون المساحة كافية من أجل أعداد المقاعد على شكل حذوة الفرس لتحقيق رؤية كافية.
- ٤- وفرة اللوحات والوسائل المساعدة والمجسمات الحسية.
- ٥- أن يكون عدد الطلبة ما بين (٨-١٢) طالباً.
- ٦- توافر المرايا المتحركة من أجل المساعدة في الملاحظة والتدريب على النطق الصحيح ومراقبة حركات الصم.
- ٧- توافر جهاز سمعي فردي وسمعي جماعي .
- ٨- توافر آلة تمرين على الكلام بالإضافة إلى شرائح تعليمية .

ج- أهداف مدارس وفصول المعاقين سمعياً:

- ١- تدريب المعاقين سمعياً على طرق التواصل المختلفة فيما بينهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.
- ٢- التقليل من آثار الإعاقة السمعية لديهم سواء أكانت عقلية أم نفسية أم اجتماعية .

٣- مساعدة الأطفال المعاقين سمعياً على الافادة من القدرات المتبقية لديهم من حاسة السمع باستخدام المعينات السمعية المناسبة.

٤- تدريب المعاقين سمعياً على النطق والكلام لتخفيض درجة الإعاقة السمعية.

٥- تزويد المعاقين سمعياً بالمعارف التي تعينهم على التعرف إلى بيئتهم المحيطة.

٦- التدريب والتأهيل المهني للمعاقين سمعياً من أجل اعتمادهم على أنفسهم للحصول على مقومات حياتهم بدلاً أن يكونوا عالة على المجتمع.

٧- تزويد آباء الأطفال المعاقين سمعياً بالأساليب التربوية التي تعينهم في التعامل بفاعلية معهم (سليمان والبيلاوي، ٢٠٠٥).

ثالثاً : الكفايات المهنية لمعلم المعاقين سمعياً ، (يوسف، ٢٠٠٧، الحديدي، ١٩٩١) :

١- القدرة على تقييم مدى ملاءمة البرامج التربوية للمعاقين سمعياً.

٢- القدرة على تطوير وتكييف مناهج مناسبة للمعاقين سمعياً.

٣- القدرة على فهم وتفسير المعلومات الموجودة في سجل الطالب من تقارير طبية ونفسية وتربوية وسمعية.

٤- القدرة على تقييم قدرات الطالب المعاق سمعياً الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.

٥- القدرة على تنظيم النشاطات اللامنهجية الخاصة بالمعاقين سمعياً من زيارات ميدانية، ورحلات والإشراف عليها .

٦- الإلمام بالأساليب والاستراتيجيات الخاصة بتدريس المعاقين سمعياً .

٧- القدرة على تقديم الإرشاد المناسب حول سبل مساندة ودعم أهداف المدرسة.

٨- القدرة على تحديد أسباب سوء التكيف الاجتماعي للمعاقين سمعياً وتقديم الحلول المناسبة.

- ٩- القدرة على تصميم وتقديم ورشات خاصة بالإعاقة السمعية .
- ١٠- الإلمام بآلية التقييم المناسب للسلوك الاجتماعي والانفعالي للمعاقين سمعياً.
- ١١- القدرة على تقييم مهارات التواصل اليدوي للمعاقين سمعياً بما فيها المهارات التعبيرية.
- ١٢- القدرة على استخدام المواد التعليمية وتكييفها للمعاقين سمعياً .
- ١٣- القدرة على تقديم الإرشاد والتوجيه لأسر المعاقين سمعياً .
- ١٤- القدرة على التعامل مع الأزمات بهدوء وفاعلية .
- ١٥- القدرة على تقييم قدرة المعاقين سمعياً على استخدام البقايا السمعية لديه.
- ١٦- القدرة على تدريب المعاقين سمعياً فردياً وجماعياً.

رابعاً : المناهج والخطط الدراسية في مدارس الصم وضعاف السمع

إن فئة المعاقين سمعياً مثل غيرهم من الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث إنهم بحاجة إلى مناهج يناسب قدراتهم واحتياجاتهم، لذلك فإن مناهج المعاقين سمعياً مثل غيره من المناهج الأخرى، من حيث محتوى المنهاج والذي يتضمن النواحي الفنية والأنشطة التربوية والزيارات الميدانية مع ضرورة ربط ذلك بالخبرات المناسبة، والتي تعمل فيما بعد على تهيئة الطالب إلى الناحية المهنية، مع التركيز على الجوانب السلوكية والمهارات الحسية، أما فيما يتعلق بالخطط الخاصة بالمعاقين سمعياً فيلاحظ عليها الاهتمام بالأمور الحسابية والأنشطة الرياضية والموسيقية والفنية والعملية للصفوف الستة الأولى (الخطيب، ٢٠٠٢).

طرق التواصل مع المعاقين سمعياً

التواصل عملية تبادل الأفكار والمعلومات. وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها.

أبعاد التواصل :

١- الأبعاد غير اللغوية : الإيماءات، وضع الجسم، التواصل العيني، التعبيرات الوجهية، حركات

الرأس وحركات الجسم .

٢- الأبعاد اللغوية الموازية: التغيرات في نبرة الصوت، الجزم، سرعة تقديم الرسالة والتوافق والتردد.

٣- الأبعاد ما وراء اللغوية: مؤشرات الوضع التواصلية والعلاقات بين المرسل والمستقبل مثل السيطرة،

الإذعان، التساوي وغير ذلك (محمد، ٢٠٠٩).

التواصل الشفوي

يرى المهتمون بالطريقة الشفوية (Oral-Auxal-Method) أن التواصل الشفوي، والذي يمثل

الكلام إحدى قنوات التواصل الرئيسية، والذي يجعل الأشخاص المعاقين سمعياً أكثر قدرة على فهم

الكلمات المنطوقة والإفادة من التلميحات والإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم (الخطيب، ١٩٩٨).

ويحتاج التواصل الشفوي إلى بقايا سمع وذلك للإفادة منه أثناء التدريب وتضخيم الصوت وقراءة

الشفاه والكلام، ويستند التواصل الشفوي إلى حقيقة مفادها أن أغلبية ذوي الإعاقة السمعية لديهم بقايا

في القدرة السمعية والذي يحتاج إلى تطوير وتنمية بطرق مختلفة ومتنوعة، وبالتالي فإن التدريب على

التواصل الشفوي يساعد على التواصل بين المعاقين سمعياً والعاديين، وذلك من خلال التدريب على

النظر إلى وجه المتكلم والتركيز على مداخل ومخارج الكلمات والتي يعبر عنها بالفم، ويتم ذلك بالتركيز

البصري على حركات الشفاه واللسان والفم لمخارج الحروف (النوبي، ٢٠٠٩).

لغة الإشارة Sign Language

تشير لغة الإشارة إلى مجموعة من الرموز اليدوية المرئية والتي يمكن استخدامها للتعبير عن الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار الخاصة باللغة عن طريق الربط بين الإشارة ومدلولها في اللغة المنطوقة (السرطاوي وعواد، ٢٠١١).

ويعرف رون وكولن (Ron&Colleen,1999) لغة الإشارة بأنها شكل من أشكال التواصل اليدوي يتم فيها التعبير عن الكلمات والأفكار كاملة من خلال حركات منظمة لليد، وتعد من أكثر طرق التواصل اليدوي استخداماً بين الصم وهي عبارة عن لغة فريدة لها وقواعدها وليست مجرد ترجمة كل كلمة بكلمة . ويعرف أبو شعيرة (٢٠٠٧) لغة الإشارة بأنها مجموعة من الإشارات الوصفية و التعابير الوجهية وإيماءات الجسم يستخدمها الصم للتواصل والتعلم، تضم إشارات وصفية و تضم الأسماء والأفعال . إن لغة الإشارة طريقة تقوم على أساس تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقاً لحركات منظمة وأوضاع معينة تمثل الحروف الأبجدية ولها قواعدها ونظامها الخاص بحيث تعتبر لغة طبيعية و تحتاج إلى وقت للتعلم والتدريب فاللغة العربية مثلاً يحتاج تعليمها لطفل صغير إلى وقت، ولا شك أنها تسير في أطوار، وهكذا لغة الإشارة (يوسف، 2007).

وكما أن اللغة المنطوقة معبرة حيث لها إيقاعاتها الخاصة أثناء الكلام وما يقتضيه الموقف، كذلك لغة الإشارة تكون معبرة باستخدام إيماءات الوجه وحركات الجسم المرافقة، إلا أنها تختلف عن المنطوقة بتلك القوة التي يحدثها الصوت أثناء الإرسال والرد عليه من قبل المستقبل. وتعتبر لغة الإشارة لغة سهلة التعلم للأطفال صغار السن بحيث يكون من السهل عليهم رؤيتها، كما أن الطريقة لا تتطلب تنسيقاً عضلياً دقيقاً لتنفيذها، ويستطيع الأطفال صغار السن تعلم الإشارات بسهولة واستخدامها استخداماً جيداً في التعبير عن أنفسهم خاصة عندما يكون فقدان السمع من النوع الحاد لدرجة أن الطفل لا يستطيع فهم

الكلام الذي يدور حوله، ولغة الإشارة مثل اللغات الأخرى تتأثر بالبيئة المادية والاجتماعية التي تستخدم فيها فإن لغة الإشارة تتأثر هي الأخرى بالبيئة المادية والاجتماعية (عبد الواحد، ٢٠٠١).

تاريخ لغة الإشارة

أوضح روبين (Ruben, 2005) في دراسة عن تاريخ لغة الإشارة أن لغة الإشارة جزء من الخبرة اللغوية من سنوات ما قبل التاريخ وإلى الآن، وأنه تم إدراك مفهوم لغة الإشارة للصم منذ القرن الرابع قبل الميلاد، وتم وضع رموز لها في القرنين السابع والثامن عشر بعد الميلاد وظهر التعاون بين شكلي لغة الإشارة في القرن السادس خاصة جهود دي ليبية (De Lepee) الفرنسي ثم توالت المحاولات من قبل القس الفرنسي لبيي شارلز بإنشاء أول مدرسة حرة لتعليم الصم في باريس عام (١٧٥٥) وكانت تأخذ الطلبة الصم من كل أنحاء فرنسا كما أنه درب معلمين للتعامل مع الصم في تعليم لغة الإشارة، وبذلك كانت هذه البادرة من القس الفرنسي في تعليم لغة الإشارة والتي مهدت الطريق لتعليم الإشارة وتهجي الأحرف فيما بعد (كامل، ١٩٩٩).

ومن خلال ما سبق نستطيع القول إن استخدام التواصل اليدوي (لغة الإشارة) The Manual Communication كان منذ زمن بعيد.

أنواع الإشارات:

يستعمل الصم إشارات في حياتهم اليومية وتنقسم هذه الإشارات إلى قسمين :

أولاً : الإشارات الوصفية : وهي تلك الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليد للتعبير عن الطول أو مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة .

ثانياً : الإشارات غير الوصفية : وهي إشارات خاصة لها دلالاتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين الصم مثل إشارة الإبهام إلى أعلى وضم اليد دلالة على شيء حسن، أما إذا كانت إلى

أسفل دلالة على شيء سيء، وهذا النوع من الإشارة لا يصف شيئاً وربما يرجع أصلها للإشارة إلى الجنة في السماء (شيء حسن) والجحيم في أسفل الأرض (شيء سيء) وهذا النوع من الإشارات يقصر استعماله على الصم ولا يستعمله العاديون (محمد، ٢٠٠٩).

وتتأثر لغة الإشارة كغيرها من اللغات بالبيئة المحلية، من حيث إمكانية التمييز بين الأشخاص الصم من خلال إشاراتهم، ويمكن التمييز من ناحية المستوى الثقافي، حيث يمكن بسهولة معرفة إشارات الشخص الأصم من إشارات الأصم غير المتعلم كما هو الحال مع اللغة المسموعة، ويمكن التمييز من الناحية الجغرافية من خلال معرفة الأشخاص الصم من لغتهم الإشارية. وكذلك الحال مع الأشخاص السامعين (النوبي، ٢٠٠٩).

الأسس التي تبنى عليها الإشارة عند الصم (محمد، ٢٠٠٩، عبيد، ٢٠٠٠)

أولاً: زمن الإشارة في نظر المعاقين سمعياً أي إشارة يتم تنفيذها أمام الجسم تعبر عن الحاضر أما الإشارة التي يتم تنفيذها خلف الجسم تعبر عن الماضي.

ثانياً: تشكيل الإشارة تتم تأدية الإشارة بيد واحدة أو بكلتا اليدين وقد يشار إلى الشيء أثناء تأدية الإشارة إذا كان موجوداً ويتم تشكيله بالإشارة إذا كان غير موجود .

ثالثاً: حركة اليدين لا يكتمل معنى الإشارة لشيء ما إلا بتحريك اليد أو اليدين باتجاه معين يوضح المقصود من الإشارة.

رابعاً : اتجاه حركة اليد أو اليدين تسهم اليد اليمنى أو اليسرى في تشكيل الإشارة وتوضيحها بحيث يكون لكلتا اليدين دور في الإشارة وتقريب معناها مثل : إشارة فوق تكون اليد اليمنى فوق اليد اليسرى والعكس في حالة (تحت) اليد اليسرى فوق اليد اليمنى .

خامساً: مكان التقاء اليد أو اليدين بأجزاء الجسم تساعد أجزاء الجسم اليدين في توضيح معنى الإشارة فمثلاً إشارة بنت تتم الاستعانة بالرأس باستخدام اليد اليمنى من أعلى إلى أسفل دليل على طول الشعر عند البنت وهكذا.

سادساً : مدى سرعة الإشارة وتحريكها وثباتها وقوتها وضعفها تسهم سرعة تأدية الإشارة في توضيح معنى الإشارة فمثلاً كلمة سريع تتم تأدية الإشارة بسرعة ، وتتم تأدية الإشارة ببطء في كلمة بطيء ، ولا يكتمل معنى الإشارة إلا بتأدية الإشارة حسب مضمونها فإن كانت الإشارة إلى القوي فإنها تؤدي بقوة وإن كانت إلى الضعيف تؤدي بضعف .

سابعاً: تعبيرات الوجه وحركة الجسم تعبيرات الوجه لها الدور الرئيس في تأدية الإشارة إذا كنت تتواصل مع أصم وتتحدث له.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الأسس السابقة الذكر يتم استخدامها مع بعضها بعضاً كحزمة واحدة أثناء تأدية الإشارة في وقت واحد للتعبير عن المعنى المرتبط بها وأي خلل في الأسس السابقة فإن الإشارة سيكون معناها ناقصاً ولا يوصل الرسالة المرجوة، ولا بد من التعامل مع المعاقين سمعياً بلغة الإشارة على قدر من الحذر والانتباه لأن المعاق سمعياً ينظر إلى من لا يتقن لغة الإشارة على أنه أُمي لا يستطيع الكتابة والقراءة، أو بأنه يريد الاستهزاء والسخرية من المعاق سمعياً، وبهذه الحالة يجد نفسه في مأزق يحتاج من يخلصه منه.

فوائد لغة الإشارة

- ١- تعمل لغة الإشارة على إثراء العلاقة بين المعاق سمعياً وأفراد أسرته والمجتمع المحيط به .
- ٢- تساعد لغة الإشارة الصم في إعطائهم فرصة التعلم مع أقرانهم سواء في مجموعات تعاونية أو مجموعات غير تعاونية في حياته اليومية.
- ٣- لغة الإشارة بالنسبة للصم هي الأسرع لإحضار الحروف والكلمات أمام أعين التلميذ المعاق سمعياً.
- ٤- تسهم في تنمية قدرة المعاق سمعياً على نقل المعلومات عن نفسه وبيئته.
- ٥- تساعد على مشاركة المعاق سمعياً بزملائه في إجراء العديد من الأنشطة وبذلك تبعده عن أنانيته وتمركزه حول ذاته ، وتساعده على تكوين شخصية اجتماعية
- ٦- تساعد لغة الإشارة على زيادة التحصيل لدى المعاقين سمعياً (عامر ومحمد، ٢٠٠٨).

التواصل الكلي

وهو استخدام جميع أشكال التواصل التي يستخدمها الصم حتى يتاح للمعاق سمعياً الفرصة الكاملة لتنمية مهارات اللغة في سن مبكر وهي من أكثر أساليب التواصل سائدة بين المعاقين سمعياً، حيث تعمل على تنمية البقايا السمعية ويشتمل الأسلوب الكلي على القراءة الشفوية والإشارة بنوعيتها واستغلال السمع لدى الطفل المعاق سمعياً (يوسف، ٢٠٠٧).

سمات التواصل الكلي

- أ- تحسين المهارات السمعية والشفوية.
- ب- تساعد على دعم قراءة الشفاه .
- ت- الهجاء الإصبعي يدعم القراءة والكتابة .
- ث- زيادة تقدير الذات عند استخدام الطريقة الكلية.

ج- يعبر عن احتياجاته بكل الطرق (محمد، ٢٠٠٩).

توجيه وإرشاد أسر المعاقين سمعياً :

بما أن الأسرة هي الأساس في المجتمع فإن الدور الملقى على الأسرة ليس بالسهل وبالتالي فإن الأسرة بحاجة إلى دعم مادي ومعنوي من الجهات المختصة ذات العلاقة ومن الجهات الرسمية، إلا أننا نجد الدعم المقدم للأسرة في المجتمعات العربية قليلاً بسبب ما تتكفل به بعض المؤسسات غير الرسمية ذات العلاقة بذوي الاحتياجات الخاصة (الزريقات، ٢٠٠٩).

وبالتالي فإن الوالدين بحاجة ماسة إلى المساعدة في تلبية احتياجات ابنهم المعاق سمعياً.

ولا بد أن ننوه للاختصاصيين والمهتمين في مجال التربية الخاصة بأن مشكلة الطفل المعاق هي مشكلة عامة للأسرة وليست خاصة بالطفل المعاق سمعياً، كما أنه يجب التوضيح أن لكل أسرة خصائصها الفريدة بها، وأن مسؤولية الأسرة لا تقتصر على رعاية الطفل المعاق سمعياً فقط وإنما هي مجموعة مسؤوليات تلقى على كاهل الأسرة (الداهري، ٢٠٠٥).

دور الأسرة في التقليل من أثر الإعاقة

تنبؤ الأسرة مكانة كبيرة في تشكيل شخصية الفرد ونموها وصقلها في المجتمعات العربية، وبالتالي فإن الأسرة توفر للفرد الدعم النفسي و المادي خاصة إذا كان الفرد بحاجة إلى مساعدة أو يعاني من إعاقة فإن المساعدة تصبح مضاعفة وذات معنى خاص وبطرق مختلفة، وحيث إن آباء المعاقين سمعياً وأمهم يستطيعون القيام بأدوار مهمة جداً على صعيد التنشئة والتربية لأطفالهم لأنهم النموذج والمثل

الذي يحتذى به لأطفالهم بشكل عام، فباستطاعة الوالدين تغيير النظرة وذلك عن ابنهم المعاق بنظرتهم وتشجيعهم له والتعامل مع الإعاقة بواقعية ومحاولة إيجاد

طرق مناسبة من أجل التخفيف من أثر الإعاقة لدى ابنهم مما يساعد على التخفيف من الإعاقة لديه، أما إذا نظر الوالدان إلى الإعاقة لدى ابنهم على أنها تبعث خيبة الأمل فإن الطفل المعاق سوف ينظر إلى إعاقته بنفس الطريقة (الخطيب، ١٩٩٨).

وبالتالي فإن دور الأخصائي مهم جداً في بناء علاقة فاعلة مع أسر المعاقين وهذا يتطلب ما يلي:

١. قبول الآباء لتعليمات الاختصاصيين والاستماع إليهم وتشجيعهم على التعبير بحرية عن مشاعرهم.
٢. الامتناع عن الانتقاد والتقليل من شأن الآراء التي تتعارض مع الاختصاصيين .
٣. تزويد الآباء بجميع المعلومات التي يحتاجونها للتعامل مع ابنهم المعاق.
٤. امتناع الاختصاصي عن استخدام المصطلحات العلمية والفنية التي لا يفهمها الآباء والاستعاضة عنها بلغة بسيطة وسهلة.
٥. يجب على الأخصائيين أن يعبروا عن تعاطفهم مع الآباء وعن تقديرهم لجهودهم
٦. عدم الدخول في منافسة علنية مع الآباء (الخطيب، ٢٠٠٢).

مشاركة الأسرة في تربية الطفل المعاق سمعياً

تأخذ مشاركة الوالدين في العملية التربوية عدة أشكال (عبد الحي، ٢٠٠١)، منها:

- توافر الدعم الاجتماعي والانفعالي للوالدين من خلال الإرشاد الفردي والجماعي .
- تثقيف الوالدين وتعليمهم من خلال البرامج التدريبية الفردية والجماعية .
- المشاركة كملاحظين ومساعدين للمعلمين من قبل الوالدين .

- التواصل المستمر مع الاختصاصي من أجل تناول المعلومات حول حاجات الطفل وخصائصه وتطوره.

- المشاركة في تخطيط البرامج وتنفيذها وتقويمها.

لذلك فإن ما يعانيه الطفل المعاق سمعياً ما هو إلا محصلة لتفاعل الإعاقة مع المحيط خاصة منشأه وهي الأسرة، مما يؤدي إلى مضاعفة المشكلات مع عدم قدرة الأسرة على التوافق والتعايش مع الضغوط الناجمة عن الإعاقة .

وتأكيداً لأهمية دور الأسرة فإنه لا يمكن الحد من الإعاقة كما بينها وارن وهسنستاب (Warren& Hasenstab,1986) ولكن من الممكن تحسين توافق الطفل المعاق سمعياً وذلك من خلال توضيح مشاكله للوالدين وحاجاته وإكسابهم اتجاهات ايجابية في مجال التعامل معه، والتأكيد على أن الطفل المعاق هو جزء لا يتجزأ من أسرته ويصعب الفصل بينهما ، وبالتالي فإن الطفل بحاجة ماسة إلى برامج الإرشاد الأسري، لأن نجاح الطفل وفشله في التوافق الاجتماعي مرتبطان بالأسرة إضافة إلى خصائصه النمائية حيث إن الأسرة تسهم في الحد من مضاعفات الإعاقة والوصول بابنهم إلى أقصى درجة ممكنة من التوافق الاجتماعي .

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

١. للإعاقة السمعية آثار سلبية على تفاعل المعاقين سمعياً مع البيئة المحيطة بهم خاصة أسرهم
٢. من الآثار المترتبة على وجود طفل معاق سمعياً في الأسرة الصدمة، إنكار الإعاقة، فقدان الأمل في الطفل، الخوف والقلق على مستقبل الطفل.
٣. وجود طفل معاق سمعياً يؤثر سلباً في أداء الأسرة ويعد فرصة للمشكلات الأسرية.

٤. الأسرة التي تعاني من وجود طفل أصم بحاجة إلى من يرشدها ويوجهها إلى كيفية التعامل مع ما يقابلها من مشكلات ومساعدتها في كيفية تأهيل الطفل من أجل تكيفه مع المجتمع المحيط حتى يكون عنصراً منتجاً وليس عالة عليه وهذا يؤكد حاجة أسرة المعاق سمعياً إلى الإرشاد الأسري .

التدخل المبكر للمعاقين سمعياً:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل الأصم هي الأهم على الإطلاق أي نفس الأهمية للطفل العادي وهذا من أجل تقديم العون والمساعدة في البيت والحضانة ورياض الأطفال لتعليمه النطق وكيفية الاتصال مع الآخرين.

ويعرف الخطيب والحديدي(١٩٩٨) التدخل المبكر بأنه تقديم خدمات متنوعة طبية واجتماعية وتربوية ونفسية للأطفال دون السادسة من أعمارهم الذين يعانون من إعاقة أو تأخر نمائي أو الذين لديهم قابلية للتأخر أو الإعاقة.

أهمية التدخل المبكر:

- السماح باستخدام الأطفال المعاقين سمعياً للمعينات السمعية بوقت مناسب حيث يمكن استخدامها في الأسابيع الأربعة من عمر الطفل.
- المساعدة في تطوير اللغة في الوقت المناسب خاصة المعاقين سمعياً ومن تقديم برامج التدخل المبكر في مرحلة ما قبل المدرسة.
- مساعدة أسر المعاقين سمعياً على فهم أبنائهم وحاجاتهم ببسر وسهولة .

- تعليم لغة الإشارة للمعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة يؤدي على فهم وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي في وقت مناسب مما يساعد في تعليم القراءة والكتابة وتحقيق مستويات قريبة من أقرانهم السامعين .
- تؤثر خدمات التدخل المبكر إيجابياً في عمر ستة أشهر في التحصيل القرائي والقدرات الكلامية في السنوات القادمة .
- تقديم المساعدة لآباء وأمّهات الأطفال الصم في تعلم أساسيات لغة الإشارة .
- النظرة الإيجابية نحو لغة أطفالهم الصم .
- التقليل من الضغط النفسي لآباء وأمّهات الأطفال المعاقين سمعياً (الزريقات، ٢٠٠٩) .

أسس ومقومات التدخل المبكر للطفل الأصم:

بما أن برامج التدخل المبكر تهدف إلى تأسيس لغة الأطفال الصم وتمييزها من قبل المختصين والمهتمين في مجال التربية الخاصة بشكل عام والمهتمين بالمعاقين سمعياً بشكل خاص فإن هذه البرامج يجب أن يحتوي على خمسة مقومات رئيسة هي:

- ١- برنامج للتدريب في البيت.
- ٢- إرشاد الآباء وتربيتهم.
- ٣- منهج لتنمية اللغة يستخدم أسس النمو العادي للغة.
- ٤- تقديم عدد من الاختيارات التربوية .
- ٥- استخدام الوسائل والمعينات السمعية التي تكفل تكبير الصوت وتضخيمه لكل طفل مشترك في البرنامج.

وعلى ذلك فإن أي برنامج تربوي يقدم للمعاقين سمعياً يجب أن يركز على مساعدة آبائهم في قهر الصعوبات التي تواجههم في تربية أبنائهم وعلى المختصين أن يوضحوا للآباء عدم أخذهم دور المدرسين وألا يقوموا بممارسة أنشطة تنمية اللغة مع أطفالهم في إطار مدرسي تعليمي، لذلك فإن المدرس الذي يتعامل مع آباء المعاقين سمعياً يجب أن يتعلم كيف يتقبل من الوالد كل ما يمكنه أن يقوم به من تعديلات في حياته واستعدادات واسعة من أجل مساعدة أبنائهم، كما على المدرس أن يعطي اهتماماً للأسرة بأكملها من أخوة الطفل وأقاربه وأعضاء أسرته حتى وإن وصل الأمر إلى أجداده وجداته، فهذا ينصب جميعه في إنجاح البرنامج المقدم للأسرة (الخطيب، 1998).

كيفية إفادة الأطفال الصم من التدخل المبكر في سنواتهم الأولى :

يمكن لصغار الأطفال الصم عموماً إمكانية الاستفادة من المشاركة في برامج التدخل المبكر قبل دخولهم المدرسة على حساب فصلهم عن أسرهم أو إبعادهم عنها لمدة أسابيع طويلة كي يفيدوا مما يلي:

- ١- تنمية مهارات السيطرة الإيجابية مع الوسط البيئي المحيط بهم.
- ٢- تنمية مشاعر التقدير للآخرين ومراعاة شؤونهم .
- ٣- إمكانية التعاون والتواصل فيما بينهم وبين أقرانهم مع الصم المشاركين في البرنامج.
- ٤- تنمية بدنية عن طريق الإيقاعات الراقصة وغيرها من الأنشطة .
- ٥- اكتساب بعض المهارات المهمة في اللغة والتواصل وبخاصة ما يعتمد منها على البصر (الخطيب، ٢٠٠٢).

المقومات الأساسية لبرامج التدخل المبكر للصم

عند تصميم برامج التدخل المبكر الملائمة للأطفال الذين لم يبلغوا سن المدرسة بعد ويعانون من إعاقة سمعية يبغى العمل على أن تكون هذه البرامج بصفة أساسية هادفة إلى تسهيل النمو اللغوي وتطوير المهارات اللغوية والمهارات التواصلية.

وحتى نضمن إمكانية نجاح برامج التدخل المبكر لهذه الفئة من الأطفال فإنه يتوجب أن تبنى على المقومات الرئيسية التالية:

- إتاحة بعض الاستراتيجيات التي يمكن للمسؤولين الاختيار من بينها وذلك لتقديم الخدمات الإرشادية والتربوية والتدريبية لصغار الصم وآبائهم .
- توجيه الآباء وإرشادهم إلى أهمية الكشف المبكر عن أطفالهم المعاقين سمعياً وأهم الصعوبات التي تعترضهم .
- توجيه الآباء وإرشادهم إلى السبل والطرق الكفيلة بالتعامل بفاعلية مع أطفالهم المعاقين سمعياً وإلى كيفية مساعدة أطفالهم من خلال البرنامج على تنمية مهاراتهم في اللغة والتواصل.
- تقديم الإرشاد العلاجي والنفسي للآباء الذين قد يحملون للبرنامج مشاعر غير مرضية وسلبية ناجمة عن صدمتهم بوجود الإعاقة.
- ضرورة اختيار المدرسين الأكفاء ممن تلقوا تدريباً وإعداداً جيداً للعمل في هذا البرنامج.
- إيجاد خطة لتدريب المعاقين سمعياً من الصغار على التواصل في المنزل مع أسرهم وذويهم وبناء منهاج لتنمية مهاراتهم في اللغة والتواصل .
- إعداد الطرق والبدائل التواصلية التربوية التي يمكن للمعلمين والآباء الاختيار من بينها بما يلائم خصائص واحتياجات وإمكانات كل طفل من أطفالهم .

- تزويد كل مشترك بمعين سمعي ملائم يكفل له تكبير الصوت (الفوزان، ٢٠٠٠).

المهارات الاجتماعية:

يعد الإنسان اجتماعياً بطبعه إذ لا يمكنه أن يعيش بمفرده أو بمعزل عن الناس، لأنه لا يستطيع تلبية جميع احتياجاته، فكلما كانت علاقته بأقرانه وبالمحيطين به وطيدة كان تكيفه وتعايشه أفضل من حيث شعوره بالأمن، ويختلف الأفراد فيما بينهم في فن التعامل والتفاعل مع الآخرين فالعلاقات الاجتماعية تعتبر فناً من فنون القدرات الإنسانية التي يتميز بها البعض، ونجد بعض الأسر تعاني من تعامل وتفاعل أطفالها مع أقرانهم فمنهم من يفضل اللعب وحده، والبعض الآخر يبلغ ذروته في العدوانية وسوء التصرف، وتعاني بعض الأسر من فقدان أطفالها أسلوب التعامل المرهف الذي يجعلهم يراعون مشاعر أقرانهم وقد يؤدي بهم الأمر إلى جرح مشاعر أصدقائهم والتعامل معهم بخشونة وعدوانية، وقد تتساءل بعض الأسر عن سبب تصرف أبنائهم بهذه الصورة، ويمكن الإجابة عن ذلك بأن المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين لا تولد مع الطفل بل يحتاج إلى طريقة لإكسابه هذه المهارات التي تعده للتعامل مع الآخرين (الفيومي، ٢٠٠٩).

وتشير المهارات الاجتماعية إلى قدرة الطفل المعاق سمعياً على التواصل والتفاعل مع الآخرين وتكوين الصداقات ومشاركة أقرانه في اللعب، والتعاون معهم، وكما يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً والذي استخدم لهذا الغرض.

ويعرفها أكنور وفرانكل (O'Connor & Frankel, 2006) المشار إليه في عواد والشوارب

(٢٠١٠) بأنها تلك القدرات الخاصة التي تجعل الطفل قادراً على الأداء بكفاءة في أعمال اجتماعية

خاصة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة.

وترى بخش (١٩٩٧) أن المهارات الاجتماعية يقصد بها عادات وسلوكيات يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية تفيدته في إقامة علاقات مع الآخرين في مجاله النفسي .

ومن خلال التعريفات السابقة فإنه ينظر إلى المهارات الاجتماعية كما يلي:

١- **المهارات الاجتماعية كسمة** : وينظر إلى المهارات الاجتماعية في هذا البعد على أنها صفة

عامة أو مشتركة بين الأفراد وعليه تم تعريفها على أنها استعداد نفسي داخلي يسبق الاستجابة

للمواقف الاجتماعية ببعدين من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يستطيع من خلالها الفرد

أن يتأثر ويؤثر بالبيئة المحيطة ويعيش مواقف التفاعل المختلفة دون أن يلحق الضرر به

وبالآخرين .

٢- **المهارات الاجتماعية من منظور معرفي**: ويركز في تعريفه للمهارات الاجتماعية على العمليات

التي تظهر في السياق الاجتماعي.

مكونات المهارات الاجتماعية

ذكر ميرل (Merrel, 1993) أن المهارات الاجتماعية تتضمن ما يلي :

١- التفاعل الاجتماعي مثل: مهارة الطفل في التعبير عن نفسه، الاتصال الشخصي مع الآخرين،

ومهارته في تكوين صداقات دائمة تسودها المودة والثقة.

٢- الاستقلال الاجتماعي مثل: مهارة الطفل في تأدية الواجبات المختلفة الموكلة إليه وقدرته على

المحافظة على أغراضه الخاصة وقدرته على الدفاع عن حقوقه.

٣- التعاون الاجتماعي مثل: مهارة الطفل في مساعدة زملائه في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة كالاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية المدرسية لإتمام عمل ما.

٤- الضبط الذاتي مثل: انصياع الطفل وامثاله للتعليمات وإتباع القواعد الاجتماعية في الأسرة والمدرسة على حد سواء.

٥- المهارات بين الشخصية وتتضمن قدرة الطفل على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين مثل المشاركة في الأنشطة والتقبل الاجتماعي من الأقران والإحساس بمشاعرهم .

٦- المهارات الاجتماعية المدرسية وتتضمن المهارات ذات العلاقة بأداء الواجبات المدرسية والاشتراك مع الأقران في الأنشطة المنهجية وغير المنهجية.

المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً

للمهارات الاجتماعية دور مهم في حياة الفرد فهي تعمل على تعزيز الصحة النفسية للأطفال بوجه عام والمعاقين سمعياً بوجه خاص، وذلك من خلال البرامج والخدمات التي تقدم للمعاقين سمعياً في المدارس العادية والمراكز ذات العلاقة، وذلك من أجل التغلب على المشكلات التي تظهر عند المعاقين سمعياً منها :

١- مشكلات الانعزال وتشمل الإنسحابية والسلوكية غير العاطفية والسلوكيات السلبية.

٢- مشكلات الاتصال والتي تشمل سلوكيات إرسال ، وهذا يؤدي إلى نقص المهارات الاجتماعية والذي بدوره يعمل على إشكالية في المهارات الاجتماعية عند المعاقين سمعياً (القريطي، ١٩٩٦)

وتجد أحياناً بعض المعاقين سمعياً يميلون إلى العزلة تماماً خاصة في المواقف التي

يتواجد فيها فرد أو اثنين أو أكثر والسبب هو عدم القدرة على امتلاك المهارات الاجتماعية، وغالباً ما يندمج المعاقون سمعياً مع بعضهم بعضاً كمجموعة ذات مهارات اجتماعية واحدة ولديها خصائص تفاعل متقاربة، بينما يكون الأصم بالنسبة لأقرانه العاديين أكثر نزوعاً إلى الانسحاب وميلاً إلى العزلة والانطواء، مما يؤدي إلى شعوره بنقص في تقدير ذاته والتعبير عن نفسه مما يولد لديه العديد من السمات والخصائص غير المرغوبة مثل الحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين من شك في أي تصرف يصدر عنهم والشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستثارة والعصبية، ومن العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، التدريب على الأنشطة الحياتية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالتفاعل والتعاون والمشاركة والاستقبال والإرسال والتواصل في المدارس العادية أو المؤسسات وتدريب أسر المعاقين سمعياً من خلال البرامج التدريبية والمحاضرات والأنشطة المتنوعة (عواد وشريت،

. (٢٠٠٨)

استعرض الباحث العديد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، والتي أمكن الاستفادة منها في إعداد أدوات الدراسة و إعداد البرنامج التدريبي لتعليم الأمهات على لغة الإشارة ومناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقد تم عرض نتائج البحوث والدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور وهي :

أولاً : الدراسات السابقة التي تناولت لغة الإشارة

دراسة عبد القادر (١٩٨٦) والتي هدفت إلى استقصاء مدى الاتفاق والاختلاف بين الأطفال المعاقين سمعياً فوق سن التاسعة في المؤسسات الأردنية على المدلولات الإشارية لعدد محدد من الكلمات المعبرة عن بعض المفاهيم، حيث اختار الباحث (١١٢) كلمة مثلت تسعة عشر بعداً لها ارتباط وثيق بالحياة اليومية وعرضت على (٢٥) مفحوصاً من المعاقين سمعياً، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع الأفراد اتفقوا على ثلاث عشرة كلمة بنسبة (١٢%) من عدد الكلمات المستخدمة في الدراسة وأقل اتفاق بين المفحوصين كان سبعة مفحوصين على كلمتين بنسبة (١.٨%).

دراسة الشويكي (١٩٩١) والتي هدفت إلى جمع لغة الإشارة لتعرف اللغات الشائعة والمتداولة والمستخدمه من قبل الصم الكبار في الأردن، ممن هم فوق سن السادسة عشرة في المجتمع الأردني، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مفحوصاً من مجتمع الشباب والشابات الصم ممن هم فوق سن السادسة عشرة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مؤسسات الصم في الأردن (النوادي الرياضية، مراكز التأهيل والتدريب الحكومي والخاص منها) وراعى الباحث في دراسته تمثّل الجنسين ذكوراً وإناثاً، بحيث كانت نسبة الذكور (٨٠%) ونسبة الإناث

(٢٠%)، وللتعرف على الإشارات الشائعة المتداولة لدى الصم الكبار، ثم تحديد مفاهيم الدراسة وعددها (٢٥٠) مفهوماً لها ارتباط بالحياة اليومية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، حيث مثلت (٥٠) بعداً والتي صنفت ورتبت بشكل متدرج حسب أهميتها ووضعت في قائمة، وأشارت النتائج إلى نسبة اتفاق عالية بين أفراد عينة الدراسة إذ تراوحت أعلى نسب اتفاق على معظم المفاهيم الإشارية ما بين (٦٠%-١٠٠%) كما أشارت إلى اتفاق بين عينة الدراسة على معظم المفاهيم الإشارية التي شملتها الدراسة في المحافظة الواحدة وبين المحافظات ذكوراً وإناثاً، كما حازت المفاهيم المحسوسة على أكبر اتفاق بين أفراد العينة مقارنة بالمجردة بشكل عام (الأرقام، الطعام، الشراب، الأيام) حيث تراوحت النسب ما بين (٨٤%-١٠٠%) في حين حققت المفاهيم المجردة مثل (ضمان اجتماعي، سفير، جمارك) نسبة اتفاق أقل.

وفي دراسة عبد الواحد (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح وبيان فاعليته لتعليم عينة من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة لغة الإشارة وهدفت أيضاً إلى تحديد الفرق بين أداء طالبات التربية الخاصة للغة الإشارة وطالبات من تخصصات تربوية أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبة جامعية تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستمر البرنامج لمدة ثلاثة أشهر، وأشارت النتائج إلى أن المشاركات قد تعلمن لغة الإشارة بمستويات مختلفة في الأداء، كما أوضحت النتائج فعالية البرنامج في تعليم الطالبات لغة الإشارة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعة التربية الخاصة والمجموعة الثانية (تخصصات تربوية أخرى) للغة الإشارة.

دراسة سنجلتون (Singleton, 2002) والتي هدفت إلى استخدام المفردات من قبل مستخدمي لغة

الإشارة الأمريكية (American Sign Language) (ASL) من المستويات

الثلاثة بسيط ومتوسط ومحترف ومقارنتهم مع ناطقين يستخدمون لغة الإشارة الانجليزية كلغة ثانية ومع أفراد يتكلمون لغة واحدة، قام الباحث بمقارنة المفردات المكتوبة ل (٧٢) أصماً في المرحلة الابتدائية مع (٦٠) شخصاً من السامعين وفي نفس المرحلة والذين يستخدمون لغة الإشارة الانجليزية كلغة ثانية و (٦١) شخصاً يستخدمون لغة واحدة، حيث طلب منهم في الدراسة إعادة قصة معروضة على شريط فيديو وذلك بكتابة القصة على الورق ، ثم جمعت الكتابات التي قام بها الطلبة، وتم إحصاء المفردات التي استخدمها الطلاب وتم التركيز على المفردات الأكثر تكراراً، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الصم أقل استخداماً للمفردات من نظرائهم السامعين، وأن الطلبة الصم الأقل مهارة في استخدام لغة الإشارة الأمريكية يظهرون تكراراً أكثر وتنوعاً أقل في المفردات التي استخدمها الطلاب الذين يمتلكون مهارة متوسطة أو مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أن كتابة الطلبة الصم اختلفت عن الذين يستخدمون لغة الإشارة الانجليزية (ESL) (English Sign Language) كلغة ثانية .

وفي دراسة مايبيري وبودريلت (Mayberry&Bondreault,2006) حول اكتساب قواعد لغة الإشارة، والتعرف إلى المستوى العمري عند اكتساب اللغة الأولى، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) شخصاً بالغاً من ذوي الإعاقة السمعية منذ الولادة والذين تعلموا لغة الإشارة منذ الولادة حتى سن ١٣ سنة وتم عرض ستة أنواع من تراكيب لغة الإشارة الأمريكية على أفراد العينة وهي: الإشارات البسيطة، المتضادات، الأفعال، المتشابهات، الأسئلة بصيغة (WH) والنسبة، وقد تمت مقارنة هذه الإشارات في حالة وجود قواعد منظمة لها وفي حالة عدم وجود قواعد منظمة لها ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإشارات كانت أقل دقة وأكثر بطناً في

حالات عدم وجود قواعد تضبطها، كما أشارت إلى أن اكتساب قواعد اللغة الأولى يؤثر بشكل كبير في اكتساب اللغة الثانية .

وفي دراسة سكوب وفينستين وروشون (Soukup , Feinstein & Rochon ,2006)

حول أثر لغة الإشارة الأمريكية في تدريب الرياضيين الصم، حيث تمت دراسة إدراك المتدربين في المرحلة الثانوية للغة الإشارة الأمريكية ومدى استخدامها في تدريب الرياضيين الصم، تكونت عينة الدراسة من (٢٢) رياضياً أصماً مع مدربيهم السامعين، وتم استخدام استبيان لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الطرق المستخدمة للتواصل بين المتدربين وأكثرها فاعلية هو استخدام مترجمي لغة الإشارة وهي الطريقة الوحيدة التي تساعد على تكوين علاقة ايجابية بين الرياضيين الصم ومدربيهم ، وأشار المدربون والرياضيون الصم في هذه الدراسة إلى أن التواصل المباشر يزيل الحواجز بين الرياضيين الصم ومدربيهم، وان العلاقة الإيجابية بين الرياضيين الصم ومدربيهم تعزز وتطور اتجاهات الرياضيين الصم وأداءهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعلم مدربي الرياضيين الصم للغة الإشارة الأمريكية .

دراسة أبو شعيرة (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان، وتم تطبيق الدراسة شبه التجريبية على عينة قصدية مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة من الصم في الصف الخامس الأساسي مقسمين إلى شعبتين الأولى تجريبية تتكون من (١٥) طالباً وطالبة والثانية ضابطة تتكون من (١٥) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الأداء على المتغيرين التابعين وهما التحصيل واكتساب المفردات كما أشارت إلى أن هناك أثراً لتفاعل المجموعة والجنس في اكتساب المفردات .

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت دور الأسرة في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالها المعاقين سمعياً

أجرى موسلمان (Musselman, 1991) دراسة هدفت إلى عقد مقارنة بين مجموعة من الأمهات العاديات اللواتي يستخدمن أسلوب التواصل السمعي الشفوي ومجموعة ثانية يستخدمن أسلوب التواصل الكلي ، وتكونت العينة من (٣٤) طفلاً ضعيف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة حيث استخدم الباحثون أسلوب المقارنة بين المجموعتين وأشارت النتائج إلى ارتفاع القدرة اللغوية لدى أطفال مجموعة الأمهات اللواتي استخدمن أسلوب التواصل السمعي الشفوي، وأن هناك ارتباطاً ما بين التواصل الكلي والنمو الاجتماعي لدى مجموعة الأمهات اللواتي استخدمن أسلوب التواصل الكلي مع أبنائهن.

دراسة سينولد (Schoenwold, 1994) والتي هدفت إلى وضع برنامج تواصل (تخاطبي) للأسر الأطفال ضعاف السمع وقد صمم البرنامج لكي يعطي تأثيراً ايجابياً على التواصل لدى الأسرة ، وعلى بيئة الأسرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤) أسرة لأطفال ضعاف السمع تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٤) سنة . وأشارت الدراسة إلى أن البرنامج له تأثير ايجابي على أسر الأطفال المعاقين سمعياً، كما أشارت إلى أن الأسر التي حضرت مناقشات حول طبيعة أنماط التفاعل كان لها تأثير سلبي أكثر من تأثيرها الايجابي، وأشارت إلى أن الأسر التي تم تطبيق البرنامج عليها أظهرت احتياجها إلى التعرف إلى الأساليب المختلفة للتواصل، وأشارت أيضاً إلى أن الأسر التي حضرت مناقشات أظهرت حالاً مملأً وإحباطاً من المناقشة.

دراسة عبد الحي (١٩٩٤) والتي استهدفت معرفة أثر برنامج إرشادي مقترح لتحسين مهارات

التواصل للأطفال المعاقين سمعياً المنعزلين في بيئة الأسرة، اشتملت عينة الدراسة

على (٤٠) طالباً وطالبة من الأطفال الصم مع آباءهم وأمهاتهم وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية تقع أعمارهم بين (٩-١٢) سنة وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تواصل الأطفال الصم في أبعاد مقياس التواصل للأطفال الصم قبل تطبيق البرنامج وبعده في المجموعة التجريبية (أطفال، أمهات، آباء) لصالح القياس البعدي، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الخاص بالتوافق لصالح القياس البعدي، مما أدى إلى خفض الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأطفال المعوقين سمعياً في مواقف التواصل المختلفة مع أفراد الأسرة والتحسين في العلاقات الأسرية .

دراسة ميدو وماكترك وسبنسر وكستر (1995) Meadw, Macturk, Spencer, Koester

والتي هدفت إلى معرفة أثر الإعاقة السمعية على علاقة الأم بطفلها الرضيع، وعلى دافعية الطفل للتعلم، والتعرف على الأشياء، وعلى النمو اللغوي المبكر للطفل، وكانت أعمار الأطفال تتراوح ما بين (٩-١٨) شهراً تكونت العينة من (٢٠) رضيعاً لديهم إعاقة سمعية شديدة كمجموعة تجريبية، و(٢٠) طفلاً من الأطفال السامعين كمجموعة ضابطة، وقد أشارت النتائج إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والأطفال السامعين من حيث الارتباط بالأمهات، وأن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لا يختلفون عن الأطفال السامعين من حيث التعرف إلى الأشياء، وكذلك من حيث التواصل البصري الإيمائي قبل اكتساب اللغة، أو حتى من حيث كمية التواصل، إلا أن التواصل اللفظي لدى الأطفال السامعين كان أكثر تطوراً ونضجاً، وكذلك أوضحت الدراسة أن للدعم الاجتماعي أثراً إيجابياً على نوعية تواصل الأمهات مع أطفالهن ذوي الإعاقة السمعية.

وفي دراسة عرقوب (١٩٩٦) والتي هدفت إلى تصميم برنامج إرشادي للأطفال الصم وأسرهم ومعلميهم، ومعرفة أثر ذلك البرنامج على التوافق النفسي للأطفال المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من الصم وضعاف سمع وقد قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٢٥) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (٢٥) طالباً وطالبة، وتراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في المجموعة التجريبية بعد تقديم البرنامج الإرشادي وبين متوسطات درجات الأطفال الصم في المجموعة الضابطة على مقياس التوافق النفسي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي وبين متوسط درجات نفس المجموعة في القياس البعدي لصالح القياس البعدي، واتضح أيضاً بعد تطبيق البرنامج بأن الأطفال وأسرهم ومعلميهم أصبح لديهم توافق أفضل مع ذواتهم ومع الآخرين ودفعهم إلى المزيد من المشاركة داخل المدرسة وخارجها .

وأجرى حسن (١٩٩٩) دراسة حول حاجات أولياء الأمور إلى التواصل مع أطفالهم المعاقين سمعياً وعلاقتها بعمر الطفل وجنسه ودرجة الإعاقة ودرجة تقبل أولياء الأمور للإعاقة السمعية، حيث تكونت العينة من أولياء الأمور وقد استخدم الباحث في دراسته أداتين لأغراض البحث إحداهما لتحديد حاجات التواصل اللغوي لأولياء الأمور والأخرى لمعرفة اتجاهات الأولياء نحو أطفالهم المعاقين سمعياً . وأشارت نتائج الدراسة إلى حاجة أولياء الأمور الملحة بنسبة أكثر من ٧٠% من أفراد العينة إلى التواصل ، كما أشارت النتائج إلى حاجة الأطفال إلى التواصل كما يراها أولياؤهم بالأشكال الشفوية المنطوقة ثم التواصل اليدوي (لغة الإشارة) كما أشارت النتائج إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيري العمر ودرجة التقبل وعدم وجود فروق ذات دلالة بالنسبة لمتغيري الجنس ودرجة الإعاقة.

وفي دراسة القريوتي والخطيب والبسطامي (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تعيق عملية اندماج المعاق سمعياً في أسرته في دولة الإمارات العربية ، وتكونت العينة في الدراسة من (١٣٣) أسرة من ضمن الأسر المسجل أبناؤها المعاقون سمعياً في مراكز رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الإمارات العربية ، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية : ما أثر عمر وجنس المعاق سمعياً ودرجة فقدان السمع ، والمستوى الاجتماعي ، والاقتصادي والتعليمي على استجابة والديه على مقياس الاندماج الأسري ؟ حيث تم توزيع مقياس الاندماج الأسري على الوالدين وتم إجراء التحليل الإحصائي المناسب وقد أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير جنس الفرد المعاق سمعياً وعمره ودرجة إعاقته ، وزمن حدوثها على عملية اندماجه بأسرته ، وعدم وجود تأثير للمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على عملية الاندماج الأسري للأفراد المعاقين سمعياً

و دراسة كنورز وموسلمان وفولمر (Knors, Meuleman, and Folmer, 2003) والتي هدفت إلى المقارنة بين تقييمات الآباء والمتخصصين لتطوير وتنمية لغة الأطفال الصم والتي تعطي معلومات مفيدة للتعامل مع الصم وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً أصم وأمهاتهم ومعلميهم في برامج سمعية وشفوية مزدوجة اللغة واستخدم الباحث مقياساً من أدوات الحصر والإحصاء ، وأشارت النتائج إلى أنه ليس هناك تأثير أو نتيجة واضحة على تلك التقييمات وأكدت أيضاً أنه لا توجد فروق بين تقييم الآباء والمعلمين لقدرات التواصل بين الأطفال الصم حيث قام الباحث بطبع شرائط فيديو خاصة بالتواصل وترجمتها صوتياً وذلك من أجل التعامل مع أساليب التواصل والمحادثة بين الآباء والأطفال.

دراسة فان ليوونين (Vanleeuwen, 2003) والتي هدفت إلى التعرف على أثر تعطل التواصل أو إصلاحه لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين خلال تفاعلات الأم مع الطفل على التفاعل مع أطفالهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨) طفلاً، بلغت أعمارهم (٣) سنوات من الأطفال ضعاف السمع وأمهم اللاتي يسمعن و(١٨) طفلاً أعمارهم (٣) سنوات من الأطفال الذين يسمعون وأمهم اللاتي يسمعن، أشارت النتائج والتي اشتملت (٢٥) دقيقة من التفاعلات إلى أن معايير النطق التي تعتمد على أقل وحدات اللغة وإن عدد الكلمات المختلفة أقل بشكل واضح لدى الأطفال ضعاف السمع مقارنة مع الأطفال الذين يسمعون وكذلك أوضحت النتائج أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من مشاكل ومعوقات أكثر عند التواصل مع أمهم من الأطفال ذوي السمع العادي بشكل واضح وأن الأطفال ضعاف السمع يعانون من مشاكلات ومعوقات بسبب مشاكل خاصة بالنطق أو النقل وكذلك بسبب مشاكل في المعنى اللغوي أكثر من الأطفال طبيعيين السمع، وبالمقارنة بين ضعاف السمع ونظرائهم العاديين وجد أن ضعاف السمع حاولوا الاستجابة بنسبة أقل من طلبات أمهم ، إضافة إلى أن الأطفال ضعاف السمع الذين يستخدمون بعض الإشارات أثناء التفاعل تكون عوائق التواصل لديهم أقل من أولئك الذين لا يستخدمون إشارات.

وأجرى المناور (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف إلى حاجات أسر الأطفال المعاقين سمعياً في منطقة عمان الكبرى وعلاقتها ببعض المتغيرات على عينة مكونة من (٢٧) أسرة ، حيث استخدم الباحث استبانته مكونة من ٣٢ فقرة موزعة على المجالات التالية وهي الدعم الاجتماعي والخدمات المجتمعية ومهارات التواصل الاجتماعي والحاجة المالية . وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الأسرة و فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الحاجة إلى الدعم الاجتماعي والحاجة إلى مهارات التواصل الاجتماعي

والحاجة المالية ، كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير جنس الطفل المعاق سمعياً على مجالات الحاجة إلى المعلومات والدعم الاجتماعي ومهارات التواصل والحاجة المالية، ولا يوجد فروق لمجال الخدمات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة ودرجة الإعاقة.

دراسة براون (Brawon,2004) والتي هدفت إلى اكتساب اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من الصمم والدور الفعال للوالدين في هذه العملية، بينما الأمر الطبيعي هو أن الوالدين يتوقعان أنهما سوف يتحدثان أو يتصلان مع أطفالهم مثلما يتعامل معهما والدهما من قبل، وإن هذا الافتراض يمكن أن يسبب إحباطاً للوالدين اللذين يسمعان عند التعامل مع أطفالهم الصم، وكذلك نقص المفردات أيضاً والمعرفة العالمية تؤثر على أدائهم الأكاديمي أو الدراسي وأشارت النتائج إلى تطور أساليب التواصل التي يستخدمها الصم البالغون مع الأطفال الصم، وكذلك تطوير أنشطة تنمية اللغة عند الوالدين اللذين يسمعان ذوي الأطفال الصم .

ودراسة ابراهيم (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن في المواقف الحياتية المختلفة وأثر ذلك في النضج الاجتماعي للطفل الأصم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفلاً وطفلة حيث تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وتضم (٧) من الذكور و(٧) من الإناث والمجموعة الضابطة وتضم (٧) من الذكور و(٧) من الإناث من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع في حلوان وقد تراوحت أعمارهم بين (٦-٩) سنوات من الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي ولا يقل نسبة فقد السمع عن (٩٠) ديسيبل، هذا وقد تمت المجانسة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأشارت النتائج إلى تحسن مستوى النضج الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

دراسة شريت ومحمد (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن على النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة، تكونت العينة النهائية للدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وعددها (١٠) أطفال ممن تتراوح نسبة فقدان السمع لديهم (٤٠-٧٠) ديسيبل من أطفال الروضة ، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات، واستخدم الباحثان أدوات الدراسة التالية: (مقياس جودارد للذكاء، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة واستمارة بيانات عن الطفل من إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٥ ، ومقياس تواصل الأم مع الطفل ضعيف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأم من إعداد الباحثين، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تواصل الأمهات مع أطفالهن ضعاف السمع من وجهة نظر الأم على أبعاد مقياس تواصل الأم مع الطفل ضعيف السمع في القياسين القبلي والبعدي.

٢. عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي والتتبعي (بقاء الأثر) بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس تواصل الأم مع الطفل ضعيف السمع من وجهة نظر الأم.

٣. وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات تواصل أمهات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع أطفالهن ضعاف السمع من وجهة نظر الأطفال ضعاف السمع في القياس البعد لصالح المجموعة التجريبية.

٤. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي والتتبعي (بقاء الأثر) لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي التدريبي لصالح القياس التتبعي.

دراسة ملكاوي (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة ما قبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (٣٠) أمماً، وأطفالهن المعاقين سمعياً وقد تم توزيع أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية (١٥) أمماً، وأطفالهن وضابطة (١٥) أم وأطفالهن وتراوحت أعمار الأطفال المعاقين سمعياً ما بين (٤-٦) سنوات وتم تطبيق البرنامج التدريبي الذي تكون من ٣٢ جلسة خلال أربعة أشهر على أمهات الأطفال، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الاختبار البعدي وأنه يوجد تحسن ملحوظ ذو دلالة إحصائية في نطق الأصوات الكلامية العربية لدى الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة إضافة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى إلى تغير المجموعة والجنس والتفاعل بينهما لصالح الإناث .

ثالثاً: الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المعاقين سمعياً

دراسة دوركارم وهولبورن (1997) Ducharme & Holborn والتي هدفت إلى تطوير المهارات الاجتماعية لخمسة أطفال معاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تم دمج هؤلاء الأطفال مع خمسة أطفال آخرين لديهم نفس درجة الإعاقة وطلب من الملاحظين التعرف إلى المشكلات التي تحدث في البيئة الطبيعية وتسجيل تكرارها، ثم طلب بعد ذلك من الأطفال اللعب وتبادل الألعاب المختلفة فيما بينهم، وكان يتم تعزيز الطفل عند ممارسته للمهارة الاجتماعية المطلوبة وذلك من خلال إعطائه فيشة عند تأديته لكل مهارة بالشكل الصحيح، ثم تم استبدال الفيش بعد ذلك بمعززات محببة .

وقد استمرت لمدة سبعة أيام بمعدل ساعة يومياً، يتم من خلالها رصد تكرار مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة، ثم مرحلة العلاج التي استمرت أربعة أسابيع بمعدل ساعة يومياً، ثم مرحلة المتابعة التي استمرت أسبوعين بمعدل ساعة يومياً.

وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال اكتسبوا تلك المهارات وارتفع معدل التفاعلات الاجتماعية لديهم من ٤٠% في المرحلة الأولى إلى ٨٠% في مرحلة العلاج و٧٥% في مرحلة المتابعة.

دراسة فتحي (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى معرفة أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم وفاعلية لعب الدور في ذلك، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً وتلميذة من الأطفال الصم تم اختيارهم من عينة استطلاعية تبلغ (٧٠) تلميذاً وتلميذة من أطفال الصم بمعاهد الأمل (الفترة النهارية) وهم من تلاميذ الصف الثاني والثالث والرابع الابتدائي، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين، تجريبية (٣٠) تلميذاً وتلميذة وضابطة (٢٠) تلميذاً وتلميذة وتراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٠) سنوات، ونسبة الذكاء من (٨٠-١١٠) من واقع سجلات المعهد، وقد تم اختيارهم ممن تشير درجاتهم إلى مستوى منخفض من المهارات الاجتماعية (٤٣%-٦٨%)، واستخدم الباحث في دراسته استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الصم ، وبرنامجاً لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال باستخدام فنية لعب الدور، وأشارت النتائج إلى فعالية أسلوب لعب الدور في تحقيق نتائج سريعة وملموسة مع الأطفال .

وأجرى مطر (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التعاون / الاستقلالية / الصداقة) لدى الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً، وذلك باستخدام السيكدوراما، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً وطفلة موزعة على مجموعتين تجريبية وعددها (١٢) طفلاً وطفلة وأخرى ضابطة وعددها (١٢) طفلاً وطفلة، واستخدم الباحث في الدراسة اختبار رسم الرجل لجودا نيفهاريس، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال

للصم، وبرنامج السيكودرما. وأشارت النتائج إلى فاعلية برنامج السيكودرما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال الصم على مقياس المهارات الاجتماعية المصور .

وأجرى خضر (٢٠٠٣) دراسة بهدف التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع و تحسين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً وطفلة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، من طلاب مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق حيث استخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ، ومقياس النمو اللغوي، وبرنامجاً إرشادياً لتنمية المهارات الاجتماعية. و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات المهارة الاجتماعية ودرجات النمو اللغوي لضعفي السمع إضافة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .

وأجرت سعود (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإرشاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الأصم على عينة تكونت من (٦٢) طالبا وطالبة من الأطفال الصم ومن بينها تم اختيار مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة تضمنت كل منها (٨ أطفال صم وأسرهـم) وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس المهارات الاجتماعية للوالدين، واستمارة الملاحظة للمعلمين، ومقياس المستوى الثقافي للأسرة المصرية، ومقياس الذكاء المصور، والبرنامج الإرشادي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء وعدم وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة في المستوى الثقافي ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات

الاجتماعية (صورة الطالب)، وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية (صورة الوالدين).

وأجرى جيبز (Gibbs , 2004) دراسة بهدف معرفة العلاقة بين الأطفال المعاقين سمعياً إعاقه متوسطة مع الأطفال الأسوياء، ومستوى مهارة القراءة، والنطق السليم للكلمات حيث كانت عينة الدراسة مكونة من ثلاث مجموعات:

الاولى: ١٥ طفلاً لديهم اعاقه متوسطة أعمارهم ٦ سنوات .

الثانية: ١٥ طفلاً لديهم إعاقه سمعية متوسطة أعمارهم (٥.٧) خمس سنوات وسبعة أشهر .

الثالثة: ٣٠ طفلاً من الأسوياء أعمارهم ٦ سنوات.

ولمقارنة هذه المجموعة (الأطفال الأسوياء) مع المجموعتين (الأولى والثانية) استخدم الباحث اختبار ايدنبرج للقراءة Edinburgh Reading Test وكذلك تم استخدام اختبارات مفردات بريطانية مصورة British Picture Vocabulary لقياس معرفة الطفل بالمفردات ونطقها السليم. حيث أشارت النتائج إلى أن هناك تشابهاً بين الأطفال ضعاف السمع والأطفال السامعين في مهارات القراءة، وأن مهارات القراءة الخاصة للمعاقين سمعياً إعاقه متوسطة غير مختلفة عن أطفال من نفس العمر فلا توجد علاقة بين مهارات القراءة ودرجة الضعف السمعي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تشابه بين الأطفال المعاقين سمعياً إعاقه متوسطة وزملائهم السامعين من حيث القدرة على نطق الأصوات اللغوية

تعقيب على الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول ركز على أهمية تعلم لغة الإشارة عبد القادر (١٩٨٦) (الشويكي (١٩٩١) عبد الواحد(٢٠٠٠) سنجلتون(Singlotn, 2000) مايبيردي وآخرون(Mayberry&Bondreault,2006) (أبو شعيرة، ٢٠٠٧) سكوب وآخرون(Soukup , Feinstein & Rochon ,2006).

وركز المحور الثاني على دور الأسرة في كيفية التواصل مع أطفالهم المعاقين سمعياً وأهم المشكلات التي تواجه أسر ذوي الإعاقة السمعية موسلمان (Musselman, 1991) سينولد (Schoenwold, 1994) (ميدو وآخرون(Meadw, Macturk, Spencer, oester,1995) عرقوب(١٩٩٦) القريوتي وآخرون (٢٠٠٣) عبد الحي(١٩٩٤) حسن (١٩٩٩) كنورز وآخرون (Knors, Meuleman, and Folmer, 2003) فان ليونن(Vanleeuwen, 2003) المناور) (٢٠٠٤) براون (Brawon,2004) شريت ومحمد (٢٠٠٥) محمد(٢٠٠٥) ملكاوي(٢٠٠٦) .

وركز المحور الثالث على أهمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية دوركارم وآخرون(Ducharme & Holborn, 1997) (فتحي، ٢٠٠٠) مطر(٢٠٠٢) خضر(٢٠٠٣) (سعود(٢٠٠٣) جيبز(Gibbs , 2004).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية استعمال لغة الإشارة كطريقة من طرق التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية كونها أكثر الطرق استخداماً للتواصل مع الصم، إضافة إلى أهمية دور الأسرة في التواصل مع أطفالهم المعاقين سمعياً والتعرف على أهم مشكلات أسر المعاقين سمعياً واحتياجاتهم بالإضافة إلى دورها في التخفيف من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أطفالهم الصم، كما اتفقت

الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثالث حول أهمية تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم وضرورة إعداد برامج تدريبية لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم .

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للمحاور الثلاثة مجتمعة (لغة الإشارة، دور الأسرة، المهارات الاجتماعية)، حيث درست لغة الإشارة كلغة يستخدمها الصم في تواصلهم مع أقرانهم الصم ومع العاديين، ودور الأسرة في التواصل مع أطفالهم الصم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية باستخدام لغة الإشارة .

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد وإعداد أدوات الدراسة وإعداد البرنامج التدريبي لتعليم أمهات الأطفال المعاقين سمعياً لغة الإشارة، والاستفادة من منهجية الدراسات السابقة وبخاصة تلك التي استخدمت برامج تدريبية في تحديد منهجية الدراسة الحالية، والاستفادة من مناقشة وتفسير النتائج التي أسفرت عن الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، والمجتمع، والعينة وكيفية اختيارها، وأدوات الدراسة، والبرنامج التدريبي القائم على لغة الإشارة، وإجراءات الدراسة، ومتغيراتها، والتصميم التجريبي، وأساليب المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة :

بما أن هدف الدراسة هو تقصي فاعلية برنامج تدريبي في تعليم لغة الإشارة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة وأثره في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفالهن، فإن المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة تتمثل في المنهج شبه التجريبي وذلك من خلال تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال، ومقياس المفاهيم الإشارية على أمهات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة (قياس قبلي) ثم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على لغة الإشارة على أفراد المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً فقط، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي تمت إعادة تطبيق أداتي الدراسة على عينة الأمهات والأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة (تطبيق بعدي)، وبعد مضي شهر على الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي أعيد تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال (قياس المتابعة).

أفراد الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأطفالهن من المسجلين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة للمعاقين سمعياً في محافظة إربد والبالغ عددهم (٢١٨) أمماً،

وبالمثل (٢١٨) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة على مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في اربد

المؤسسة/ المركز	ذكور	إناث	المجموع
مدرسة الأمل للصم	٦٣	٥٧	١٢٠
نادي سمو الأمير علي للصم	٥٢	٤٦	٩٨
المجموع	١١٥	١٠٣	٢١٨

أفراد الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من قسمين :

١- عينة أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة في محافظة اربد بلغ عددها (٤٠) أمماً، واللواتي تم اختيارهن بطريقة قصديه من بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدرسة الأمل للصم ونادي سمو الأمير علي للصم بإربد، وتم تقسيم الأمهات إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددهن (٢٠) أمماً طبق عليهن البرنامج التدريبي القائم على لغة الإشارة. والأخرى ضابطة وعددهن (٢٠) أمماً والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الأمهات على المتغيرات الديموغرافية.

٢- عينة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية قوامها (٤٠) طفلاً وطفلة والذين تم اختيارهم من مدرسة الأمل للصم ونادي سمو الأمير علي للصم في محافظة اربد ومشخصين من قبل أخصائي السمع أو طبيب مختص موضح درجة الإعاقة السمعية التي يعانون منها، وأن تكون درجة إعاقتهم السمعية

متوسطة وتتراوح قيمة فقدان السمع ما بين (٤٠-٧٠) ديسيبل، وإعاقة سمعية شديدة قيمة
 الفقدان السمعي (٧٠-٩٠) ديسيبل، وشديدة جداً قيمة الفقدان السمعي أعلى من (٩٠)
 ديسيبل، وتم اختيارهم في ضوء عينة أمهاتهم، وتم تقسيم أفراد عينة الأطفال إلى مجموعتين
 إحداها تجريبية (لأمهات المجموعة التجريبية) وعددهم (٢٠) طفلاً وأخرى ضابطة (لأمهات
 المجموعة الضابطة) وعددهم (٢٠) طفلاً.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة من الأمهات والأطفال وفقاً لمتغيرات الدراسة

المجموع	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المستوى	المتغير	المجموعة
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
٢٨	٨٠.٠%	١٦	٦٠.٠%	١٢	ذكر	جنس	الأطفال
١٢	٢٠.٠%	٤	٤٠.٠%	٨	أنثى	الطفل	
١٧	٤٠.٠%	٨	٤٥.٠%	٩	جامعي فأكثر	المؤهل العلمي	الأمهات
٢٣	٦٠.٠%	١٢	٥٥.٠%	١١	أقل من جامعي	للأمهات	

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة من الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر) (٦٠.٠%)
 للمجموعة التجريبية، و (٨٠.٠%) للمجموعة الضابطة، بينما بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة
 تبعاً لمتغير جنس الطفل (أنثى) (٤٠.٠%) للمجموعة التجريبية، و (٢٠.٠%) للمجموعة الضابطة.
 وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع عينة أمهات المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأم
 (٤٥.٠%) للمستوى التعليمي (جامعي فأكثر)، بينما بلغت النسبة المئوية للمؤهل العلمي (أقل من
 جامعي) (٥٥.٠%)، وبلغت النسبة المئوية للعينة الضابطة على المؤهل العلمي (جامعي فأكثر)
 (٤٠.٠%)، وبلغت النسبة المئوية للمؤهل (أقل من جامعي) (٦٠.٠%).

شروط اختيار عينة الأطفال المعاقين سمعياً:

اقتصرت الدراسة على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والتي تتراوح أعمارهم من (٤ - ٦) سنوات ومن المسجلين في مدرسة الأمل للصم / اريد، ونادي سمو الأمير علي للصم / اريد، ومشخصين بأنهم يعانون من الإعاقة السمعية (متوسطة، شديدة، شديدة جداً) وليست لديهم إعاقات أخرى غير الإعاقة السمعية، وبعد الرجوع إلى سجلاتهم، تبين أنهم يداومون يومياً بالنادي أو المدرسة بسبب التحاقهم بالبرنامج النهاري، وذلك سبب اختيار أفراد العينة من تلك المؤسسات.

تكافؤ المجموعات:

- تكافؤ عينة الأمهات على مقياس المفاهيم الإشارية

بغرض استخراج التكافؤ بين مجموعات الدراسة من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً، في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المفاهيم الإشارية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي، وتطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، و الجدولان (٣-٤) يوضحان ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	١.٢٤	٠.٠٢
الضابطة	١.٢٥	٠.٠٢

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أمهات

الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس القبلي تبعاً لمتغير المجموعة، ولمعرفة

الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج تطبيق التباين الأحادي (One Way ANOVA) على درجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس المفاهيم الإشارية (قياس قبلي)

الدلالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموعة المتوسطات	المصدر
٠.٣٩	٠.٧٢٦	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	بين المجموعات
		٠.٠٠١	٣٨	٠.٠٢٦	داخل المجموعات
			٣٩	٠.٠٢٧	المجموع

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية تبعاً لمتغير المجموعة، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٧٢٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود تكافؤ بين أمهات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي.

- تكافؤ عينة الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية.

بغرض استخراج التكافؤ بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس القبلي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، و الجدولان (٥-٦) يوضحان ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس القبلي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
٠.٢٠	٢.٠٥	التجريبية
٠.٢١	٢.٠٤	الضابطة

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية لدرجات

الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس القبلي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج تطبيق التباين الأحادي على درجات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموعة المتوسطات	المصدر
٠.٨٧٥	٠.٠٢	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	بين المجموعات
		٠.٠٤٠	٣٨	١.٥١٧	داخل المجموعات
			٣٩	١.٥١٨	المجموع

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين الضابطة

والتجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٠٢٥) وهي قيمة غير دالة

إحصائياً، وهذا يدل على وجود تكافؤ بين الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس

القبلي.

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة الأدوات التالية :

١ - مقياس المهارات الاجتماعية

استخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة وذوي الاحتياجات الخاصة (عواد والشوارب، ٢٠١٠)، ويهدف إلى التعرف إلى طبيعة الفروق في المهارات الاجتماعية فيما بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في فئات الإعاقة المختلفة في مرحلة ما قبل المدرسة ملحق (١)، وتم اختياره لمناسبته للأطفال في الفئة العمرية (٤-٦) سنوات.

ويتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد للمهارات الاجتماعية وهي كما يلي:

١. **التفاعل مع الآخرين:** حيث يعبر هذا البعد عن طبيعة علاقة الطفل بمعلميه وزملائه في الصف وقدرته على تكوين الصداقات والاستماع إلى تعليمات المعلمة وسعادته عندما يلتقي بزملائه ويتحدث معهم وقرات هذا البعد من (١-١٠).
٢. **المشاركة الاجتماعية:** يعبر هذا البعد عن مقدرة الطفل على مشاركة زملائه في أداء الواجبات والأنشطة الجماعية وتزيين الصف وحضور المناسبات الخاصة بزملائه ومشاركته لهم في البحث ومشاعر الفرح والسرور وقرات هذا البعد من (١١-٢٠).
٣. **إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم:** حيث يعبر عن مقدرة الطفل على الاعتذار إذا أخطأ في حق زميله ومسامحته عندما يخطئ في حقه والقدرة على ضبط انفعالاته عندما يتحدث مع الآخرين ومراعاة مشاعر زملائه وعواطفهم وقراته من (٢١-٣٠).

٤. **التواصل الاجتماعي** : يعبر هذا البعد عن رغبة الطفل في تبادل الزيارات مع زملائه والسؤال عن زميله إذا غاب أو مرض ومداومة الاتصال بزملائه في الإجازات وتبادل الهدايا والصور الشخصية معهم واهتمامه بمعرفة أخبار زملائه أولاً فأولاً وفقرات هذا البعد (٣١-٤٠).

صدق المقياس

للتعرف على صدق المحتوى للمقياس قام عواد والشوارب (٢٠١٠) بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية والأردنية في تخصصات الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٠) أعضاء وذلك من أجل التحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله ومدى ملاءمة مفردات المقياس للأفراد في مرحلة ما قبل المدرسة ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات.

ثبات المقياس:

قام معدا المقياس (عواد والشوارب، ٢٠١٠) بإيجاد ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا للثبات وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في فئات مختلفة بلغ قوامها (٤٤) طفلاً وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة وفي المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات. ويهدف التأكد من ثبات المقياس على المعاقين سمعياً، قام الباحث باستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات مقبول لأغراض تطبيق الدراسة. ونظراً لحدثة المقياس وأن معاملات الصدق والثبات له تم التحقق منها على عينة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من فئات مختلفة وكان من بينهم ذوو الإعاقة السمعية، فلم تتم إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس مرة أخرى.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد (التفاعل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم، والتواصل الاجتماعي) موزعة بواقع (١٠) مفردات لكل بُعد على الترتيب، وكانت الاستجابة على فقرات المقياس من خلال تدرّج ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتُشير دائماً إلى أداء الطفل للمهارة بصورة مستمرة، وتُشير نادراً إلى أداء الطفل للمهارة على فترات وليس بصورة مستمرة، أما نادراً فتُشير إلى عدم قدرة الطفل على أداء المهارة ونادراً ما يؤديها.

٢- مقياس المفاهيم الإشارية لأمهات الأطفال المعاقين سمعاً

تم إعداد مقياس المفاهيم الإشارية بعد مراجعة الأدب النظري كامل (١٩٩٩) الزعبي (٢٠٠٤) القريوتي (٢٠٠٦) موسى (٢٠٠٩) والدراسات السابقة ذات الصلة عبد القادر (١٩٨٦) الشويكي (١٩٩١) عبد الواحد (٢٠٠٠) سنجلتون (٢٠٠٢) مايبيردي وآخرون (٢٠٠٦) سكوب وآخرون (٢٠٠٦) ابوشعيرة (٢٠٠٧) وذلك للتعرف على مستوى المفاهيم الإشارية لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً في محافظة اربد .

ويتكون المقياس من محورين

المحور النظري: ويتكون من (١٠) فقرات يوضح المعرفة العلمية في الإعاقة السمعية ولغة الإشارة وخصائص المعاقين سمعياً ودرجات الإعاقة السمعية وتصنيفاتها وطرق التواصل مع المعاقين سمعياً والمعرفة بالمشكلات الدالة على وجود إعاقة سمعية وفقرات هذا المحور من (١-١٠).

المحور الأدائي: يتكون من (٥) أبعاد موزعة كما يلي

١. أداء المفاهيم الإشارية : حيث يعبر هذا البعد عن مقدرة الأم على أداء المفاهيم الإشارية مثل :

السلام عليكم، احمر، الجمعة، جامعة. وفقرات هذا البعد من (٧-١)

٢. أداء الجمل الإشارية : ويعبر هذا البعد عن مقدرة الأم على أداء الجمل الإشارية وفهمها مثل :

أنت مفصول من العمل، أعطف على الولد، سيزورني ضيوف اليوم الساعة ٦.٣٠ وفقرات هذا

البعد من (١٤-٨) .

٣. القدرة على استخدام لغة الإشارة في التحدث والاستقبال (أسئلة وأجوبة وحوار) : ويعبر هذا

البعد عن قدرة الأم على استخدام لغة الإشارة في التحدث والاستقبال مثل : ما هو تاريخ اليوم ؟

ما عاصمة الأردن؟ أنا أحب اللون الأخضر، اليوم هو الأربعاء . وفقرات هذا البعد من (١٥-

٢٢).

٤. استخدام لغة الإشارة بدون تحدث صوتي وفهم مضمون المرسل : ويعبر هذا البعد عن قدرة

الأم على استخدام لغة الإشارة دون تحدث صوتي إضافة إلى فهم مضمون الرسالة الإشارية مثل

: سيقام حفل في نادي سمو الأمير على للصم لتكريم أبطال الشطرنج الصم، الصوم في شهر

رمضان مفيد للمسلم، أنا أصم وأرغب في الزواج من فتاه صماء . وفقرات هذا البعد من (٢٣-

٣٠) .

٥. الالتزام ببنيات وقواعد لغة الإشارة : ويعبر هذا البعد عن التزام الأم ببنيات وقواعد لغة الإشارة

أثناء استخدامها للغة الإشارة مثل : تأدية الإشارة من حيث القوة والسرعة، وضوح الإيماءات

المصاحبة، وضوح الحيز الكافي للإشارة وعدم التثنت واستخدام الأيدي بشكل سليم، وتوضيح

اتجاه الإشارة (يمين ، يسار ، خلف ، أمام) . وفقرات هذا البعد من (٣١-٣٥) .

صدق المقياس

لأغراض استخراج صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات التربية الخاصة وأخصائيين في لغة الإشارة وعددهم (١٤) محكماً، ملحق (٤)، وذلك من أجل التحقق من مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة مفردات المقياس للأفراد في مرحلة ما قبل المدرسة، ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد جمع مقترحات المحكمين تبين أن أكثر من (٩٠%) منهم أجمعوا على مناسبة المقياس لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وتم الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حول إعادة صياغة وتعديل الفقرات ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس المفاهيم الإشارية بطريقتين:

(١) باستخدام معامل كرونباخ ألفا للثبات، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً من مجتمع الدراسة من خارج العينة، ومن المسجلين في نادي سمو الأمير علي للصم، ومدرسة الأمل للصم في اربد، بلغ قوامها (٢٠) أماً لأطفال معاقين سمعياً، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٠) وهي قيمة مقبولة لأغراض تطبيق المقياس في الدراسة الحالية.

باستخدام طريقة التطبيق وإعادة تطبيق (Test retest) وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً وعددها (٢٠) أماً، من مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة، من المسجلين في نادي سمو الأمير علي للصم، ومدرسة الأمل للصم في اربد، ثم أعيد عليهن التطبيق بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول ومن ثم استخراج معامل الارتباط بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق (0.94)، وهو معامل ثبات مقبول لأغراض البحث العلمي.

تطبيق وتصحيح المقياس :

طبق هذا المقياس من خلال أخصائي لغة الإشارة في نادي سمو الأمير علي للصم/اريد، على

أمهات الأطفال المعاقين سمعياً من أفراد العينة المختارة، وتوزع الدرجات كالتالي:

أولاً: البعد النظري: تتم الاستجابة عن فقرات البعد النظري بنعم و لا، وتشير (نعم) إلى فهم الأم للفقرات

وتأخذ الدرجة (١)، وتشير (لا) إلى عدم معرفة الأم للفقرات المتضمنة في البعد النظري، وتأخذ (لا)

درجة صفر، وبالتالي يكون عدد درجات البعد النظري (١٠).

ثانياً : البعد الأدائي : تتم الاستجابة عن فقرات البعد الأدائي من خلال (تؤدي، ولا تؤدي)، حيث تشير

تؤدي إلى قدرة الأم على أداء الإشارة كما هي في الفقرات وتأخذ الدرجة (١)، ولا تؤدي تشير إلى عدم

قدرتها على تأدية الإشارة وفقاً للفقرات، وتأخذ الدرجة صفرًا وبالتالي يكون مجموع الحد الأعلى (٣٠)

والحد الأدنى صفرًا .

وفي ضوء ذلك يكون الحد الأدنى في المقياس صفرًا على البعدين معاً، والحد الأعلى (٤٠) .

٣- برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً لغة الإشارة

الهدف العام للبرنامج :

تدريب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً لغة الإشارة وأثره في تحسين

المهارات الاجتماعية لأطفالهن في مرحلة ما قبل المدرسة.

الأهداف الفرعية:

(١) إكساب الأم المعرفة العلمية حول الإعاقة السمعية وأسبابها وخصائصها وعلاجها.

(٢) إكساب الأم لغة الإشارة المتعلمة لتنمية مهارات التواصل بينها وبين طفلها المعاق سمعياً.

(٣) تمكين الأطفال المعاقين سمعياً من التواصل الاجتماعي مع أسرهم وأقرانهم .

- (٤) إكساب الأم القدرة على التواصل مع ابنها المعاق سمعياً معرفياً ووجدانياً ونفس حركياً .
- (٥) تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية .
- (٦) التقييم العام للأمهات الأطفال المعاقين سمعياً حول قدرتهن على التواصل الاشاري مع أبنائهن .
- إعداد الصورة الأولية للبرنامج :**

التواصل عملية هامة لتفاعل الإنسان وتعد علاقة الأم بطفلها هي العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات حياته الأولى، فهي التي تمنحه الحب والدفء والحنان أما عكس ذلك فإنه يسمى حرماناً أمومياً. فالطفل قد يكون محروماً من أمه حتى وإن عاش بجانبها لكونها غير قادرة على منحه الحب الذي يحتاجه وعاجزة عن التفاعل معه كما يريد .

لذا فإن التفاعل المبكر بين الأمهات وأطفالهن ذوي الإعاقة السمعية له تأثيرات واسعة في النمو الاجتماعي للطفل حيث ينتقل إلى مرحلة ما وراء علاقة الأم، والطفل إلى ما وراء علاقة المحيط الأسري لكي يتعامل مع باقي العالم، ويؤثر تواصل الآباء في النمو الاجتماعي للطفل ذوي الإعاقة السمعية كما يؤثر في مجالات النمو الأخرى .

وفي ضوء ذلك تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج من خلال مراجعة الباحث للأدب النظري في مجال الإعاقة السمعية ونتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والاطلاع على بعض البرامج المماثلة ومنها: برنامج عبد الحي (١٩٩٤) سينولد (١٩٩٤) عرقوب (١٩٩٦) مطر (٢٠٠٢) خضر (٢٠٠٣) محمد (٢٠٠٥) ملكاوي (٢٠٠٦) وفي ضوء ذلك تم إعداد البرنامج مكوناً من (٢٦) جلسة ومدة الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة، و تطبيقه في مدة أقصاها (٦٠) يوماً بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع، وقد سار إعداد البرنامج التدريبي وفقاً للمراحل التالية :

المرحلة الأولى: تجهيز وإعداد البرنامج

بالتعاون مع مدرب لغة الإشارة المتخصص (محمد الغزاوي) و مترجم لغة الإشارة (معاوية بزور) (في نادي سمو الأمير علي للصم - اردن) تم إعداد التجهيزات الخاصة في تنفيذ البرنامج وتكون من ثلاثة أنواع من التجهيزات وهي:

أ- تجهيز المحتوى التعليمي وأنشطة البرنامج ويتضمن خمسة محاور :

١- المحتوى التدريبي وأنشطة البرنامج والتي تتضمن المعلومات اللازمة للتعريف بلغة الإشارة وأهميتها ومواقف تواصل ذوي الإعاقة السمعية مع العاديين، وفنيات لغة الإشارة واعتبارات لمن يتعلم لغة الإشارة لأول مرة وقواعد وأساليب لغة الإشارة.

٢- تحديد وتجهيز المفاهيم الإشارية اللازمة والكافية لتعلم لغة الإشارة (المستوى الأول من الإشارة) مع مراعاة وضوح المفاهيم وبساطتها وكثرة استخداماتها (أسماء، أفعال، ضمائر، حروف جر،الخ)

٣- تجهيز نماذج متنوعة من فنيات لغة الإشارة (أداء لغة الإشارة، الإيماءات المصاحبة للغة الإشارة، الحركة)

٤- تجهيز نماذج لقواعد لغة الإشارة تتضمن الجملة الإشارية وتكويناتها (المفرد والمثنى والجمع والأسئلة والإجابات المناسبة .

٥- تجهيز نماذج وأنشطة تطبيقية للغة الإشارة تتضمن جملاً بسيطةً ومركبةً، ونماذج من الأسئلة والإجابة عنها، ونماذج من المحادثة ونماذج للترجمة من والى لغة الإشارة.

ب - تجهيز الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرنامج وتتضمن :

١- تصوير المفاهيم الاشارية وجهاز مساند الحاسوب لعرض الصورة والإشارة معاً .

٢- إعداد قاعة للتدريب مناسبة (نادي سمو الأمير علي للصم) من حيث الإضاءة والتهوية وطريقة الجلوس على شكل حرف U.

ج - تحديد استراتيجيات البرنامج وتتضمن :

- ١- مراعاة البعد النفسي والانفعالي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية .
- ٢- أداء لغة الإشارة من قبل المدرب .

المرحلة الثانية: تنفيذ البرنامج: تضمنت هذه المرحلة ست خطوات بواقع (٢٦) جلسة مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة. (ثلاث جلسات في الأسبوع)

الخطوة الأولى: اللقاء التمهيدي مع أمهات الأطفال المعاقين سمعياً وقد تطلب ذلك جلسة واحدة ومدتها ٦٠ دقيقة.

الخطوة الثانية: تقديم المادة التعليمية (النظرية) من قبل متخصص في التربية الخاصة وبمساعدة الباحث وقد تطلب ذلك أربع جلسات مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

الخطوة الثالثة: التدريب من خلال تقديم المادة التعليمية عن طريق مدرب لغة الإشارة المتخصص وتطلب ذلك جلستين مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

الخطوة الرابعة: التدريب على فنيات الإشارة بشكل صحيح ودقيق من قبل مدرب لغة إشارة ومترجم لغة الإشارة وتطلب ذلك أربع جلسات مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

الخطوة الخامسة: استخدام لغة الإشارة في ضوء فنيات أداء لغة الإشارة وقد تطلب ذلك اثنتي عشرة جلسة مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

الخطوة السادسة: تقييم أداء أمهات الأطفال المعاقين سمعياً وقد تطلب ذلك ثلاث جلسات مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة .

صدق البرنامج

بهدف التأكد من صدق البرنامج التدريبي تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات التربية الخاصة واختصاصيين في لغة الإشارة والبالغ عددهم (١٤) محكما، ملحق (٤) ، وذلك من أجل التحقق من مدى ملاءمة البرنامج للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة مفردات البرنامج لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة، ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد جمع ملاحظات المحكمين تمت إعادة صياغة بعض محتويات البرنامج في ضوء المقترحات التي أشار إليها معظم المحكمين، ليصبح البرنامج التدريبي بصورته النهائية ملحق (٣).

محتوى البرنامج في صورته النهائية

تم إعداد محتوى البرنامج في صورته النهائية في ضوء آراء المحكمين مكونا من جزأين:

الأول - المحتوى النظري

قدم هذا المحتوى في (٤) جلسات على أمهات الأطفال المعاقين سمعياً وتضمن :

١- مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفاتها، مفهوم ضعيف السمع، الفرق بين الأصم وضعيف السمع.

٢- خصائص المعاقين سمعياً (الخصائص المعرفية، الخصائص اللغوية، الخصائص الانفعالية،

الخصائص الأكاديمية).

٣- الوقاية من الإعاقة :منع حدوث الإعاقة، منع تفاقم الإعاقة، منع مضاعفات الإعاقة.

٤- طرق التواصل مع المعاقين سمعياً، (لغة الإشارة)، وأهمية لغة الإشارة للصم ومدى كفايتها كلغة

لهم واختلافها من بلد إلى آخر، أهمية تعلمها للأفراد السامعين وبخاصة الأمهات والآباء.

الثاني- المحتوى الأدائي (العملي) وتضمن

١- التدريب على فنيات الإشارة بشكل صحيح ودقيق.

٢- استخدام لغة الإشارة في ضوء فنيات أداء لغة الإشارة .

٣- التدريب على قواعد لغة الإشارة في جمل إرشادية.

٤- التدريب على إشارات أيام الأسبوع والشهور والسنة والوقت والتاريخ، والألوان، واستخدام النقود

وإستخدام الأرقام، وتدريبات على أسماء الخضار والفواكه وأسماء الأطعمة، وأدوات المنزل والملابس،

وأموال الدين، وأسماء المدن والعواصم والدول والقارات، واستخدام الأسئلة والأجوبة، وكيفية تكوين

الجمل الاشارية .

٥- اختبار عملي لتقييم أداء أمهات الأطفال المعاقين سمعياً، وتم تقديم المحتوى العملي في (٢٢) جلسة

.جدول (٧)

محتوى البرنامج في صورته النهائية

المرحلة	الإجراءات	مدة الجلسة	عدد الجلسات
١	اللقاء التمهيدي مع أمهات الأطفال المعاقين سمعياً أ- توضيح طبيعة البرنامج وأهدافه.	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة

		<p>ب- توضيح الاعتبارات اللازمة لتعليم لغة الإشارة .</p> <p>ج- خطوات البرنامج وأنواع التدريبات .</p> <p>د- فتح باب المناقشة</p>	
الثنائية	تقديم المادة النظرية		
١-	أ- مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفاتها .	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة
	ب- مفهوم ضعيف السمع .		
	ج- الفرق بين الأصم وضعيف السمع		
٢-	خصائص المعاقين سمعياً:	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة
	الخصائص المعرفية		
	الخصائص اللغوية.		
	الخصائص الانفعالية		
	الخصائص الأكاديمية		
٣-	الوقاية من الإعاقة :	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة
	منع حدوث الإعاقة .		
	منع تفاقم الإعاقة		
	منع مضاعفات الإعاقة وتطورها		
٤-	طرق التواصل مع المعاقين سمعياً .	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة
	أ- مفهوم لغة الإشارة		
	أهمية لغة الإشارة للصم ومدى كفايتها كلغة لهم واختلافها		
	ب- من بلد إلى آخر.		
	ج- أهمية تعلمها للأفراد السامعين خصوصاً الأمهات		

		والآباء. د- فتح باب المناقشة .	
المرحلة الثالثة	التدريب من خلال تقديم المادة التعليمية عن طريق مدرب لغة الإشارة المتخصص .		
١-	عرض الصور التي تحتوي على إشارات حيث يتراوح عدد الإشارات ما بين ٢٥-٤٠ إشارة في الجلسة الواحدة حسب سهولة بعض الإشارات عن غيرها.	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة
٢-	قراءة الإشارة المصورة (التي تم عرضها) وتفسيرها لبيان فكرتها ومصدرها مثال : (إشارة ولد) تحتوي الصورة التي تم عرضها على صورة ولد في اليسار وإشارة ولد في اليمين وفكرة الإشارة في اليمين مأخوذة عن طريق مسك الشارب باستخدام السبابة والإبهام مع برمها في نفس الوقت وإعطاء إشارة شبر من الأسفل إلى الأعلى لمسافة قصيرة دلالة على شيء صغير وبالتالي يسهل حفظها وتذكرها.	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة
الرابعة	التدريب على فنيات الإشارة بشكل صحيح ودقيق		
١-	توضيح كيفية تأدية الإشارة من حيث السرعة والحركة والقوة باستخدام الأيدي والأذرع فهناك إشارات تتطلب السرعة أو الشدة أو القوة أو البطء حتى يتمكن أداءها بالشكل الصحيح ، وذلك من أجل إيصال المعنى المراد للمتلقي (المعاق سمعياً) مع إعطاء أمثلة وتدريبات على ذلك . مثال : الولد يذهب إلى البيت = تتطلب سرعة في أداء الإشارة	٦٠ دقيقة	جلسة واحدة

جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>اذهب الى النوم = تتطلب ببطء في أداء الإشارة</p> <p>ناعم = تتطلب سهولة بالإشارة</p> <p>صعب = تتطلب قوة في الإشارة</p> <p>يقوم المدرب بتأدية الإشارة في ضوء التوضيح بشكل بطيء نسبياً حتى يصل إلى السرعة الطبيعية للإشارة مع الطلب من الأمهات تكرار الإشارة أمامه وبالسرعة التي يريدها عدة مرات للتأكد من تأديتها بالشكل الصحيح.</p> <p>توضيح معاني الإيماءات المصاحبة للإشارات على الوجه والجسم وكيفية تأديتها مع الإشارة وتوضيح الربط الذي يعطي صورة دقيقة لمعنى الإشارة مع إعطاء أمثلة وتدريبات على ذلك .</p>	-٢
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>توضيح المكان أو الحيز الكافي الذي تأخذه الإشارة وغالباً ما يكون أمام صورة المؤدي مع إعطاء أمثلة.</p> <p>توضيح اتجاه الإشارة (يمين، يسار، خلف، أمام) وذلك لتلافي اختلاط المعنى أو إعطاء معنى معاكس مع إعطاء أمثلة على ذلك.</p>	-٣
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>توضيح استخدام الأيدي بالشكل السليم وعدم التشتت في استخدام الأيدي.</p> <p>توضيح كيفية استخلاص المعنى من الإشارة مع إعطاء أمثلة على ذلك</p>	-٤
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>استخدام لغة الإشارة في ضوء فنيات أداء لغة الإشارة</p> <p>تدريبات على استخدام الأيام والأسابيع والشهور والسنة والوقت والتاريخ ومن الأمثلة :</p>	الخامسة -١

		<p>- الساعة الواحدة تماماً = إشارة ساعة ثم الرقم</p> <p>- شو تاريخ اليوم = إشارة شو + إشارة تاريخ + إشارة اليوم</p> <p>-أنا مسافر في شهر ٨ = إشارة أنا + إشارة مسافر + إشارة تاريخ + إشارة شهر ٨</p> <p>يطلب المدرب من الأمهات تأدية الإشارة ذاتياً عدة مرات ثم يطلب من الأمهات تأدية الإشارة فردياً وبشكل صحيح حتى تتقن أداء الإشارة وهكذا مع بقية الإشارات .</p>
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>٢- تدريبات على الألوان .</p> <p>مثال : شو لون قميصك = إشارة شو + إشارة اللون + إشارة قميص + إشارة أنا</p>
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>٣- تدريبات على النقود (ضروري للبيع والشراء)</p> <p>مثال: كم ثمن كتابك = إشارة كتاب + إشارة أنت + إشارة ثمن</p>
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>٤- تدريبات على الأرقام : من ١ - ٩٩ ثم المئات ثم الآلاف والملايين والمليار والنصف والربع</p> <p>مثال : شو رقم تلفونك ؟</p> <p>إشارة علامة السؤال ثم شو ثم إشارة أرقام ثم إشارة تلفون ثم إشارة المخاطب</p>
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	<p>٥- تدريبات على الخضار والفواكه والأطعمة</p> <p>مثال : برتقال = إشارة برتقال</p> <p>تفاح = إشارة تفاح</p>

		ملوخية = إشارة ملوخية فاصوليا خضراء = إشارة فاصوليا خضراء قبل الانتقال إلى صورة أخرى يطلب المدرب من الأمهات أداء الإشارات بعد استبعاد الصور بغرض الحفظ وتعديل الأخطاء الأدائية عند بعض الأمهات .	
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	تدريبات على أدوات المنزل مثال : كأس ماء ثلاجة = إشارة ثلاجة شوكة = إشارة شوكة سكينة = إشارة سكينة	٦-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	تدريبات على الملابس مثال : قميص = إشارة قميص جاكيت = إشارة جاكيت بنطلون = إشارة بنطلون	٧-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	صلاة ، صيام ، حج ، عمرة :تدريبات تتعلق أمور الدين مثال :صلاة الظهر متى ؟ : إشارة الوقت	٨-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	تدريبات على المدن والعواصم والدول والقارات . مثال :شو عاصمة الأردن ؟ = إشارة عمان تدريبات إضافية متنوعة من خلال مراجعة الإشارة السابقة واللاحقة التي تم تعلمها من حيث الدقة في أداء	٩-

		الإشارات، حيث يتم بشكل فردي / ثنائي / جماعي.	
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	يقوم مدرب لغة الإشارة باختيار اسم إشارة لكل أم من خلال شيء ظاهر أو علامة على الوجه أو الجسم وإعطائها إياها من أجل التواصل مع الصم. يطلب المدرب من كل أم أداء إشارة اسمها .	١٠-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	استخدام الأفعال في الجمل الإشارية فالأفعال تستخدم بدون تحديد زمن الفعل والفعل يعرف بالإشارة الدالة على زمن حدوث الفعل . مثال : - زمان + يأكل = أكل / فعل ماضي. - الآن + ينام = ينام / فعل مضارع. - يشرب + أنت (بشدة) = اشرب / فعل أمر.	١١-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	استخدام الأسئلة والأجوبة على الإشارات المتعلمة . مثال : (مدرسة + اسم + أنت) = ما اسم مدرستك = الإجابة: إشارة (غالباً) أو اسم لفظي.	١٢-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	مرحلة التقييم	السادسة
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	إجراء اختبار عملي يشمل الكلمات والجمل والمواضيع التي تم تقديمها باستخدام لغة الإشارة مع مراعاة	١-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	الالتزام بقواعد وفنيات أداء لغة الإشارة .	٢-
جلسة واحدة	٦٠ دقيقة	وضوح الإيماءات المصاحبة ، الحيز الكافي للإشارة ، عدم التثنت واستخدام الأيدي بشكل سليم	٣-

فنيات البرنامج :

اعتمد الباحث على استخدام الفنيات التالية أثناء تطبيق البرنامج :

- ١- التعزيز
- ٢- أشرطة فيديو.
- ٣- أقراص مضغوطة باستخدام الحاسوب.
- ٤- وسائل معينة ملموسة (كرتون، أقلام، وايت بورد، ألوان)
- ٥- الحوار.
- ٦- التمثيل بلغة الإشارة.

إجراءات تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بعد الحصول على موافقتهم للخضوع والالتزام في البرنامج التدريبي، في نادي سمو الأمير علي للصم في اربد بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة، من قبل اختصاصي لغة الإشارة في النادي، ووجود مترجم لغة الإشارة وهو المترجم المعتمد في النادي، وقد سار تطبيق البرنامج على النحو التالي :

أولاً - تقديم الباحث للمحتوى النظري للبرنامج لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً في (٤) جلسات مع المتابعة المستمرة من الأستاذ الدكتور المشرف على الأطروحة .

ثانياً- تدريب الاختصاصيين لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً على الاستراتيجيات اللازمة لتعلم لغة الإشارة على النحو التالي :

١- عرض الصور التي تحتوي على إشارات، حيث تتراوح عدد الإشارات ما بين (٢٥-٤٠) إشارة

في الجلسة الواحدة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.

- ٢- قراءة الإشارة المصورة التي تم عرضها وتفسيرها لبيان فكرتها ومصدرها.
- ٣- تأدية الإشارات في ضوء التوضيح بشكل بطيء نسبياً حتى يصل إلى السرعة الطبيعية مع الطلب من الأمهات تكرار الإشارة أمام المدرب وبالسرعة المناسبة التي يريدها وعدة مرات للتأكد من تأديتها بالشكل الصحيح.
- ٤- تأدية الإشارة بشكل جماعي ومن ثم الانتقال تدريجياً إلى تأديتها بشكل فردي، ومعالجة الأخطاء.
- ٥- توضيح كيفية تأدية الإشارة من حيث السرعة والحركة والقوة واستخدام الأيدي والأذرع.
- ٦- توضيح معاني الإيماءات المصاحبة للإشارات باستخدام الوجه والجسم .
- ٧- توضيح الحيز الكافي الذي تأخذه الإشارة.
- ٨- توضيح اتجاه الإشارة (يمين، يسار، أمام، خلف) وذلك لتلافي اختلاف المعنى.
- ٩- توضيح استخدام الأيدي بالشكل السليم وعدم التشتت في استخدام الأيدي.

ثالثاً - تطبيق المادة التعليمية الاشارية : من قبل مدرب لغة الإشارة في نادي سمو الأمير علي للضم من خلال ما يلي :

- عرض الصور التي تحتوي على إشارات حيث يتراوح عدد الإشارات ما بين ٢٥-٤٠ إشارة في الجلسة الواحدة حسب سهولة بعض الإشارات عن غيرها.
- قراءة الإشارة المصورة (التي تم عرضها) وتفسيرها لبيان فكرتها ومصدرها مثال : (إشارة ولد) تحتوي الصورة التي تم عرضها على صورة ولد في اليسار وإشارة ولد في اليمين وفكرة الإشارة في اليمين مأخوذة عن طريق مسك الشارب باستخدام السبابة والإبهام مع برمها في نفس الوقت وإعطاء إشارة شبر من الأسفل إلى الأعلى لمسافة قصيرة دلالة على شيء صغير وبالتالي يسهل حفظها وتذكرها واستدعاؤها .

- تأدية الإشارة من قبل لمدرّب في ضوء التوضيح بشكل بطيء نسبياً حتى يصل إلى السرعة الطبيعية للإشارة مع الطلب من الأمهات تكرار الإشارة أمامه وبالسرعة التي يريدها عدة مرات للتأكد من تأديتها بالشكل الصحيح.

- الطلب من الأمهات تأدية الإشارة ذاتياً عدة مرات ثم تأدية الإشارة فردياً وبشكل صحيح حتى تتقن أداء الإشارة وهكذا مع بقية الإشارات.

- قبل الانتقال إلى صورة أخرى يطلب المدرّب من الأمهات أداء الإشارات بعد استبعاد الصور بغرض الحفظ وتعديل الأخطاء الأدائية عند بعض الأمهات .

- تقديم الإشارات التي تمثل الأسماء مثل : (أسرة، مدرسة، حيوانات، مدن، أطعمة) ثم إشارات

الأفعال مثل : (يلعب، يركض، يمشي، ينام، يأكل، يقود، يجلس، يرسم) ثم إشارات الصفات مثل :

(طويل، قصير، سمين، ضعيف، كبير، صغير) ثم إشارات الضمائر مثل : (هو، هي، هن، هم، أنا،

أنت) وهذا من أجل زيادة الدافعية لدى الأمهات والرغبة في مواصلة تعلم لغة الإشارة .

رابعاً: التدريب على فنيات الإشارة بشكل صحيح ودقيق وقد تطلبت هذه المرحلة (٥) جلسات وهي كما يلي:

- توضيح كيفية تأدية الإشارة من حيث السرعة والحركة والقوة باستخدام الأيدي والأذرع فهناك إشارات تتطلب السرعة أو الشدة أو القوة أو البطء حتى يتمكن أداءها بالشكل الصحيح ، وذلك من أجل إيصال المعنى المراد إلى المتلقي (المعاق سمعياً) مع إعطاء أمثلة وتدريبات على ذلك.

مثال : الولد يذهب إلى البيت = تتطلب سرعة في أداء الإشارة

أذهب إلى النوم = تتطلب بطئاً في أداء الإشارة

صعب = تتطلب قوة في الإشارة

ناعم = تتطلب سهولة بالإشارة

- توضيح معاني الإيماءات المصاحبة للإشارات على الوجه والجسم وكيفية تأديتها مع الإشارة وتوضيح الربط الذي يعطي صورة دقيقة لمعنى الإشارة مع إعطاء أمثلة وتدريبات على ذلك .

- توضيح المكان أو الحيز الكافي الذي تأخذه الإشارة وغالباً ما يكون أمام صورة المؤدي مع إعطاء أمثلة على ذلك.

- توضيح اتجاه الإشارة (يمين، يسار، خلف، أمام) وذلك لتلافي اختلاط المعنى أو إعطاء معنى معاكس مع إعطاء أمثلة على ذلك.

-توضيح استخدام الأيدي بالشكل السليم وعدم التشتت في استخدام الأيدي.

- توضيح كيفية استخلاص المعنى من الإشارة مع إعطاء أمثلة على ذلك ..

خامسا : استخدام لغة الإشارة في ضوء فنيات أداء لغة الإشارة وقد تطلبت هذه المرحلة (٥) جلسات وكانت كما يلي :

- تدريبات على استخدام الأيام والأسابيع والشهور والسنة والوقت والتاريخ

مثال: الساعة الواحدة تماماً = إشارة ساعة ثم الرقم ١

مثال : شو تاريخ اليوم = إشارة شو + إشارة تاريخ + إشارة اليوم

مثال: أنا مسافر في شهر ٨ = إشارة أنا + إشارة مسافر + إشارة تاريخ + إشارة شهر ٨

- تدريبات على الألوان والنقود (ضروري للبيع والشراء)

مثال :شو لون قميصك = إشارة شو + إشارة اللون + إشارة قميص + إشارة أنا

مثال: كم ثمن كتابك = إشارة كتاب + إشارة أنت + إشارة ثمن

- تدريبات تتعلق أمور الدين (صلاة ، صيام ، حج ، عمرة)

مثال: صلاة الظهر متى ؟ : إشارة الوقت

- تدريبات على المدن والعواصم والدول والقارات.

مثال :شو عاصمة الأردن ؟ = إشارة عمان

تدريبات إضافية متنوعة من خلال مراجعة الإشارة السابقة واللاحقة التي تم تعلمها من حيث الدقة في

أداء الإشارات، حيث يتم بشكل فردي / ثنائي / جماعي

- يقوم مدرب لغة الإشارة باختيار اسم إشارة لكل أم من خلال شيء ظاهر أو علامة على الوجه أو

الجسم وإعطائها إياها من أجل التواصل مع الصم.

يطلب المدرب من كل أم أداء إشارة اسمها .

سادسا: التدريب على قواعد لغة الإشارة في جمل إرشادية وقد تطلبت هذه المرحلة (٦) جلسات وهي

كما يلي:

- استخدام الأسماء والضمائر في جمل إشارية مناسبة

مثال: - ابن + أنا = ابني.

- استخدام الأسماء والضمائر في جمل إشارية مناسبة

مثال: - ابن + أنا = ابني.

- استخدام الأفعال في الجمل الإشارية فالأفعال تستخدم بدون تحديد زمن الفعل والفعل يعرف بالإشارة الدالة على زمن حدوث الفعل .

مثال: - زمان + يأكل = أكل / فعل ماضي.

- الآن + ينام = ينام / فعل مضارع.

- يشرب + أنت (بشدة) + اشرب / فعل أمر.

- استخدام الأسئلة والأجوبة عن الإشارات المتعلمة .

مثال: (مدرسة + اسم + أنت) = ما اسم مدرستك = مدرستك.

الإجابة: إشارة (غالباً) أو اسم لفظي.

- استخدام المفرد والمثنى والجمع فالأسماء تكون على الأغلب مفردة ، أما في حالة المثنى فالضمائر

هي التي تحدد ذلك ، أما حالة الجمع فتضاف إحدى الإشارتين (كثير أو جمع) بجانب الاسم .

مثال: عصفور + إشارة كثير = عصفير

قلم + إشارة كثير = أقلام

- الجملة في لغة الإشارة على الأغلب يفضل الصم الجمل الاسمية والتي تبدأ ب (الفاعل + الفعل +

المفعول به) وذلك ليسهل عليه معرفة عن يتحدث.

مثال: محمد + يرسم + بحر =

إشارة محمد + إشارة يرسم + إشارة بحر .

سادبعا: مرحلة التقييم وقد تطلبت هذه المرحلة (٣) جلسات وهي كما يلي :

- إجراء اختبار عملي يشمل الكلمات والجمل والمواضيع التي تم تقديمها باستخدام لغة الإشارة.

- الالتزام بقواعد وفنيات أداء لغة الإشارة .

- تقديم تدريبات فردية وثنائية وجماعية.

- تطبيق عملي من خلال إحضار أبناء الأمهات المعاقين سمعياً وطرح مواقف عملية

بلغت الإشارة ومراقبتها وتصويب الأخطاء.

- تقديم موضوعات مفتوحة بلغه الإشارة ومن ثم تأديتها أمام المجموعة والمدرّب.

إجراءات الدراسة :

١- تم تحديد أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال العاديين، وذوي

الاحتياجات الخاصة في مرحلة الروضة (عواد والشوارب، ٢٠١٠) وتم التحقق من دلالات

الصدق والثبات للمقياس.

٢- تم إعداد مقياس المفاهيم الإشارية لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً والتحقق من دلالات الصدق

والثبات له.

٣- إعداد البرنامج التدريبي بلغه الإشارة لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً وعرضه على المحكمين

من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية وذوي الاختصاص بلغه الإشارة .

٤- تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأمهاتهم من نادي سمو الأمير على

للصم ومدرسة الأمل للصم في إربد بطريقة عشوائية .

٥- تقسيم كل من أفراد عينة الأمهات والأطفال إلى مجموعتين إحداهما تجريبية

والأخرى ضابطة.

٦- التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة للمعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال تقديرات المعلمين، وتطبيق مقياس المفاهيم الإشارية على أمهات الأطفال المعاقين سمعياً.

٧- تطبيق البرنامج التدريبي بلغة الإشارة على أفراد المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، واستمر تطبيقه لمدة (٥٠) يوماً، في الفترة من ٢٠١٠/١١/٢ إلى ٢٠١٠/١٢/٢٢ وبلغ عدد جلساته (٢٦) جلسة وقد تم تقديم أكثر من جلسة في بعض الأيام تقديراً لظروف الأمهات .

٨- التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية على الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال تقديرات المعلمين، ومقياس المفاهيم الإشارية على أمهات الأطفال المعاقين سمعياً.

٩- تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على أطفال المجموعة التجريبية من ذوي الإعاقة السمعية فقط بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج التدريبي (تطبيق المتابعة).

١٠- لمعالجة الإحصائية للبيانات وتحليلها للتحقق من صحة فرضيات الدراسة والوصول إلى النتائج.

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل:

برنامج تدريبي للأمهات على تعليم لغة الإشارة لأطفالهن المعاقين سمعياً.

المتغيرات التصنيفية:

- المستوى التعليمي للأمهات (جامعي فأكثر، أقل من جامعي).

- جنس الطفل (ذكور، إناث).

المتغيرات التابعة:

- المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة.

- مستوى المفاهيم الاشارية لدى أمهات الأطفال المعاقين سمعياً.

تصميم الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، حيث استخدم القياس القبلي والبعدي والمتابعة

لمقياس المهارات الاجتماعية على الأطفال المعاقين سمعياً، والقياس القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم

الاشارية لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً، وقدم برنامج تدريبي لتعليم لغة الإشارة (معالجة) لأمهات

الأطفال ال

معاقين سمعياً في المجموعة التجريبية، وكان التصميم التجريبي للدراسة كما يلي:

المجموعة	تطبيق قبلي	المعالجة	تطبيق بعدي	تطبيق المتابعة
تجريبية أطفال	O1	-	O2	O3
ضابطة أطفال	O1	-	O2	-
تجريبية أمهات	B1	X	B2	-
ضابطة أمهات	B1	-	B2	-

حـ

ث :

O1 : مقياس المهارات الاجتماعية (قبل).

O2 : مقياس المهارات الاجتماعية (بعد).

O3 : مقياس المهارات الاجتماعية (متابعة).

X : المعالجة التجريبية باستخدام البرنامج التدريبي للأمهات على المفاهيم الاشارية.

_ : عدم وجود معالجة.

B1 : مقياس المفاهيم الإشارية للأمهات (قبل).

B2 : مقياس المفاهيم الإشارية للأمهات (بعد).

أساليب المعالجة الإحصائية :

تم التحقق من صحة فرضيات الدراسة باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- للتحقق من صحة الفرضية الأولى والخامسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على درجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية، وعلى درجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية، تبعاً لمتغير المجموعة.

- للتحقق من صحة الفرضيتين الثانية والثالثة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير جنس الطفل والمستوى التعليمي للأمهات.

- للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار - ت (Paired Samples T-Test) على درجات الأطفال في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس المهارات الاجتماعية.

الفصل الرابع

النتائج

الفصل الرابع

النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أطفالهن المعاقين سمعياً لغة الإشارة في تحسين المهارات الاجتماعية لأبنائهن، ويتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة والتي تم التوصل إليها من تحليل بيانات أفراد العينة من الأطفال والأمهات في المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد سار عرض النتائج على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، والتي تنص على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال

أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى

البرنامج التدريبي".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

أطفال أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي

القياس البعدي (المهارات الاجتماعية)		المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠٥	٢.٨٥	التجريبية
٠.٣١	٢.٠٦	الضابطة

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال أمهات

المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي تبعاً لمتغير

المجموعة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على درجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المجموعة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على درجات أطفال أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية

المصدر	مجموعة المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٦.٢٨١	١	٦.٢٨١	١٣١.٦٩٨	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	١.٨١٢	٣٨	٠.٠٤٨		
الكلية	٨.٠٩٣	٣٩			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة، حيث بلغت قيمة (F) (١٣٠.٨٣) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالرجوع إلى جدول (٨) يتبين أن مصدر الفروق لصالح أطفال أمهات المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (٢.٨٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢.٠٥).

وذلك يشير إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسن المهارات الاجتماعية لدى أطفال أمهات المجموعة التجريبية، وبالتالي تم التحقق من رفض الفرضية الأولى وقبول الفرضية البديلة لتصبح على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي تنص على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال

أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس الطفل".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين (القبلي، البعدي) تبعاً

لمتغير الجنس، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين (القبلي، البعدي) تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	ذكور		إناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	٢.٠٣	٠.١٩	٢.٠٨	٠.٢٢
القياس البعدي	٢.٨٥	٠.٠٥	٢.٨٦	٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مقياس

المهارات الاجتماعية في القياس (القبلي، البعدي) تبعاً لمتغير الجنس، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه

الفروق تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات أطفال على مقياس المهارات

الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (١١) توضح ذلك

جدول (١١)

نتائج تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

المصدر	مجموعة المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٥٠٣	٠.٤٨٨
القبلي مصحح	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٥٦٣	٠.٤٦٣
الخطأ	٠.٠٣٧	١٧	٠.٠٠٢		
المجموع مصحح					

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٥٠٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس القبلي المصاحب، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٥٦٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وذلك يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى جنس الطفل، وبالتالي تم التحقق من صحة الفرضية الثانية وقبولها علمياً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، والتي تنص على أنه :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين (القبلي، البعدي) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين (القبلي، البعدي) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

القياس البعدي		القياس القبلي		المستوى التعليمي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠٤	٢.٨٥	٠.١٠	٢.٠٠	جامعي فأكثر
٠.٠٤	٢.٨٤	٠.٢٥	٢.٠٩	أقل من جامعي

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على

مقياس المهارات الاجتماعية في القياس (القبلي، البعدي) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم، و الجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

نتائج تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المصدر	مجموعة المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي للأُم	٠.٠٠٠١	١	٠.٠٠٠١	٠.٠٤٧	٠.٨٣١
القبلي مصحح	٠.٠٠١	١	٠.٠٠١	٠.٣٦١	٠.٥٥٦
الخطأ	٠.٠٣٨	١٧	٠.٠٠٢		
المجموع مصحح	٠.٠٣٩	١٩			

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات

الحسابية لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس

البعدي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٠٤٧) وهي قيمة غير

دالة إحصائياً.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية

لدرجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس القبلي المصاحب، حيث بلغت

قيمة (F) (٠.٣٦١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وذلك يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

بين متوسطات درجات أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى

المستوى التعليمي للأمهات، بالتالي تم التحقق من الفرضية الثالثة وقبولها علمياً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة، والتي تنص على أنه :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات

أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بين التطبيقين البعدي والمتابعة".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار - ت (Paired Samples T-Test) على

درجات الأطفال في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس المهارات الاجتماعية، والجدول (١٤) يوضح

ذلك.

جدول (١٤)

نتائج تطبيق اختبار - ت على درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس المهارات الاجتماعية

التطبيق	المجموع	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
البعدي	٢٠	١٩	٢.٨٥	٠.٠٤	١.٦٢	٠.١٢١
المتابعة	٢٠		٢.٨٢	٠.٠٧		

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين

المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة على مقياس

المهارات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (T) (١.٦٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وذلك يشير إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية، وبعد مضي شهر من تطبيق البرنامج التدريبي (قياس المتابعة)، وبالتالي تم التحقق من صحة الفرضية الرابعة وقبولها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة، والتي تنص على أنه :

”لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم الإشارية تعزى إلى البرنامج التدريبي“.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس المفاهيم الإشارية في التطبيق البعدي، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس البعدي

القياس البعدي (المفاهيم الإشارية)		المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.١٨	١.٨٦	التجريبية
٠.٠٥	١.٢٨	الضابطة

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على درجات أمهات الأطفال على مقياس المفاهيم الإشارية، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٦)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على درجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية في التطبيق البعدي

المصدر	مجموعة المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	٣.٤٦٠	١	٣.٤٦٠	٢٠٥.٨٨٦	٠.٠٠٠
خلال المجموعات	٠.٦٣٩	٣٨	٠.٠١٧		
الكلية	٤.٠٩٩	٣٩			

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة، حيث بلغت قيمة (F) (٢٠٥.٨٨٦) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالرجوع إلى جدول (١٤) يتبين أن الفروق لصالح أمهات المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (١.٨٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١.٢٨)، وعليه يتم رفض الفرضية الخامسة وقبول الفرضية البديلة لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أمهات أطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم الإشارية بعد البرنامج التدريبي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة والتي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الناتجة عن تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة من الأمهات والأطفال، أشارت النتائج في مجملها إلى تحسن المهارات الاجتماعية لأطفال الأمهات اللواتي خضعن إلى البرنامج التدريبي، وسوف تتم مناقشة النتائج على النحو التالي :

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى البرنامج التدريبي ."

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الجدولين رقم (٨ ، ٩) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك لصالح أطفال أمهات المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة أبو شعيرة (٢٠٠٧) ، والتي أشارت إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الأداء على التحصيل العلمي واكتساب المفردات ، كما أشارت إلى وجود أثر لتفاعل المجموعة والجنس في اكتساب المفردات .

كما وتتفق مع دراسة محمد (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى تحسن مستوى النضج الاجتماعي للأطفال المعاقين بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة شريت ومحمد (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تواصل الأمهات مع أطفالهن ضعاف السمع على مقياس تواصل الأم مع الطفل ضعيف السمع لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة ملكاوي (٢٠٠٦) والتي أشارت نتائجها إلى وجود تحسن ملحوظ في نطق الأصوات الكلامية العربية لدى الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة في المجموعة التجريبية، إضافة إلى وجود فروق دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث في نطق الأصوات لصالح الإناث .

ودراسة دوركهارم وهولبورن (Ducharme And Holborn 1997) والتي أشارت إلى أن الأطفال قد اكتسبوا المهارات الاجتماعية وارتفع معدل التفاعلات الاجتماعية من (٤٠%) في المرحلة الأولى إلى (٨٠%) وفي مرحلة العلاج، و(٧٥%) في مرحلة المتابعة.

وتتفق أيضاً مع دراسة فتحي (٢٠٠٠) والتي أشارت إلى فعالية أسلوب لعب الدور في تحقيق نتائج سريعة وملموسة مع الأطفال المعاقين سمعياً.

كما تتفق مع دراسة مطر (٢٠٠٢) التي أشارت إلى فاعلية برنامج السيكدراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال الصم على مقياس المهارات الاجتماعية المصور .

ودراسة خضر (٢٠٠٣) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المهارة الاجتماعية ودرجات النمو اللغوي لضعيف السمع إضافة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .

ويمكن تفسير التحسن الذي طرأ على أطفال أمهات المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية في الدراسة الحالية إلى طبيعة التدريبات و الأنشطة التي قدمت في البرنامج ، وكان البرنامج فعالاً من حيث تركيزه على تعليم الأمهات مهارات متعددة يحتاجها الأطفال المعاقون سمعياً في حياتهم كالمشاركة والتعاون والتواصل مع غيرهم إضافة إلى مفهوم الذات والدعم والمساندة ومواقف الحوار ومواقف حياته مختلفة كعرفة الأرقام والحساب والمعاملات النقدية والملابس وأسماء الخضراوات والفواكه وأمور تتعلق بالدين والألوان والأماكن وتنظيم الوقت والتفاعل مع الأقران من جهة ومع أفراد الأسرة من جهة أخرى والذي أدى بدوره إلى فهم أمهات الأطفال لحاجات أبنائهن الصم وإدراكهن بضرورة تعلم لغة الإشارة لها من دور كبير ومهم في عملية التواصل مع أبنائهن المعاقين سمعياً، كما أدى التدريب المتكرر واختيار المفاهيم الإشارية بالتسلسل من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب إلى تسهيل عملية تعلم المفاهيم الإشارية إضافة إلى رغبة وإصرار الأمهات على تعلم لغة الإشارة من أجل القدرة على فهم حاجات أبنائهن الصم وتيسير عملية التفاعل والتواصل مع بعضهم بعضاً .

وكان لدور المدرب المتخصص في لغة الإشارة الدور الفاعل في إنجاح الهدف العام من البرنامج وذلك من خلال أسلوبه السهل والبسيط في تقديم المادة الإشارية للأمهات وإعطائهن الفرصة في التمثيل وكتابة الوصف وإعادة تنفيذ الإشارة لأكثر من مرة وقدرته على ربط الإشارة بالشيء المحسوس الخاص بها وتوضيح دلالتها وكيفية استنباطها وربطها بالواقع كل ذلك كان له دور كبير في اكتساب مهارة تنفيذ الإشارات .

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال أمهات المجموعة

التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس الطفل".

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الجدولين رقم (١٠، ١١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس الطفل بعد تطبيق البرنامج التدريبي، ويعود سبب هذه النتيجة إلى تقديم المادة الإشارية للأمهات دون النظر إلى جنس الطفل (المعاق سمعياً) حيث تم وضع المادة الإشارية دون التركيز على التمييز بين الذكور والإناث لأنها إعاقة تؤثر على الجنسين وليست مقتصرة على جنس دون غيره، وأن المفاهيم الإشارية التي تم تقديمها للأمهات واحدة وتستخدم مع الأطفال المعاقين سمعياً بغض النظر عن جنس الطفل، فلا توجد إشارات خاصة بالذكور وإشارات خاصة بالإناث، حيث يتم التعامل بين الذكور والإناث الصم بلغة إشارة واحدة . وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة الشويكي (١٩٩١) التي أشارت إلى نسبة اتفاق عالية بين أفراد عينة الدراسة (ذكور وإناث) على معظم المفاهيم الإشارية.

كما تتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة عبد الواحد (٢٠٠٠) حيث أشارت النتائج إلى أن المشاركات في البرنامج التدريبي قد تعلمن لغة الإشارة بمستويات مختلفة في الأداء. كما وافقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة حسن (١٩٩٩) والتي أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيري العمر ودرجة التقبل وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيري الجنس ودرجة الإعاقة وتختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة المناور (٢٠٠٤) حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغير جنس الطفل المعاق سمعياً على مجالات الحاجة إلى المعلومات والدعم الاجتماعي ومهارات التواصل والحاجة المالية.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات".

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الجدولين (١٢، ١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات الحسابية لدرجات أطفال أمهات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات، وتشير النتائج إلى أن لغة الإشارة لا تحتاج إلى مؤهل علمي من أجل اكتسابها كونها مهارة تحتاج إلى رغبة ودافعية لتعلمها، وإنها لغة سهلة ليست حكراً على ذوي المؤهلات العلمية معين ، إضافة إلى حاجة تعلم لغة الإشارة لتعلمها خاصة تلك الأمهات ممن لديهم أطفال معاقون سمعياً، فهنا تضطر الأم إلى التعامل مع طفلها المعاق سمعياً بلغة الإشارة لا شعورياً، بغض النظر عن مستواها التعليمي، كما أن طبيعة التدريبات في البرنامج كانت تقدم لجميع الأمهات بطريقة سلسة ومفهومة بغض النظر عن المستوى التعليمي لهن ، كما أن لغة الإشارة تعتمد على استخدام الإشارات اليدوية ولا تعتمد على مستوى القراءة أو الكتابة أو التعليم لمن يستخدمها، فهي مهارة يتقنها من لديه الرغبة والدافعية والحاجة إلى استخدامها، إضافة إلى عملية التكرار والتدريب المستمر وقدرة المدرب على إيصال الإشارة إلى الأمهات من خلال ربطها بأشياء محسوسة وشرح معنى الإشارة بصورة سهلة، وهذا مكن الأمهات من فهمها وتأديتها بغض النظر عن المستوى التعليمي لهن. وتختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة المناور (٢٠٠٤) حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (القيوتي وآخرون، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى التعليمي للوالدين على عملية الاندماج الأسري للأفراد المعاقين سمعياً.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية

على مقياس المهارات الاجتماعية بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج التدريبي".

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على

مقياس المهارات الاجتماعية بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج

(قياس المتابعة) وتلك النتيجة تشير إلى استمرار فعالية البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً، ويعود السبب في ذلك إلى أن البرنامج الذي أعده الباحث قد أسهم بشكل واضح في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأمهات المعاقين سمعياً من خلال تقديمه لهم والذي انعكس بدوره على أطفالهن ، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قد راعى في البرنامج التدريبي الأسس المعمول بها في الدراسات السابقة والأدب النظري، إضافة إلى الخصائص التي امتاز بها البرنامج والتي تمت مراعاتها أثناء تطبيق البرنامج من حيث السهولة والبساطة والسلاسة في التقديم وعدم الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر دون التأكيد من إتقان أمهات الأطفال للمفهوم الاشاري الذي تم تقديمه مما انعكس على أطفال أمهات المجموعة التجريبية والذين أفادوا من أمهاتهم ما يتعلق بالمهارات الاجتماعية من حيث المشاركة والتواصل والتعاون والتفاعل وتقبل الآخرين ، وإن دل على شيء فإن هذه النتيجة تبين معرفة وإدراك أمهات هؤلاء الأطفال لفوائد وإيجابيات مثل هذه السلوكات والمهارات الاجتماعية في تحسين التواصل الاجتماعي لأطفالهن مع أقرانهم الصم والعاييين، وهذا بدوره يقلل من المشكلات والصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال في البيئة التي ينتمون إليها .

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة محمد (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى تحسن مستوى النضج الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وتتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة دوركارم وهولبورن (Ducharme & Holborn 1997) التي أشارت إلى أن الأطفال اكتسبوا المهارات التي تم التدريب عليها وارتفع معدل التفاعلات الاجتماعية في مرحلة المتابعة، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة شريت ومحمد (٢٠١٠) والتي أشارت إلى استمرارية وفعالية البرنامج الإرشادي في تواصل الأمهات مع أطفالهن ضعاف السمع بعد التطبيق.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات درجات أمهات أطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم الإشارية تعزى إلى البرنامج التدريبي".

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في الجدولين (١٥، ١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أمهات أطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم الإشارية تعزى للبرنامج التدريبي. وهذا يشير إلى أن تعلم لغة الإشارة والتدريب الفعال أدى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات في المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الإشارية في القياس البعدي ، ويعود السبب في ذلك إلى رغبة أمهات الأطفال المعاقين سمعياً في تعليم أبنائهن المهارات الاجتماعية الايجابية والتي تم التدريب عليها أثناء تطبيق البرنامج، إضافة إلى إصرارهن على إكساب أبنائهن مهارات اجتماعية يمكن من خلالها مساعدتهم على التعامل معها والإفادة منها في حياتهم .

إن وضوح البرنامج وسهولته وبساطته من حيث اختيار الباحث لمادته قد ساعد أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على اكتساب مهارة لغة الإشارة، حيث أكسب البرنامج أمهات الأطفال المعاقين سمعياً القدرة في

التعبير عن الأسماء والأفعال والألوان والأرقام والعواصم وأمور الدين والحساب وهذه جميعها يحتاجها الطفل للتواصل مع أمه وأفراد أسرته وأقرانه .

إن تقديم البرنامج التدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً يوضح مدى حاجات الأمهات ورغباتهن في تعلم لغة الإشارة من أجل التواصل مع أبنائهن في أبسط متطلبات حياة الطفل الأصم وهي الطعام والشراب والملبس واللعب في البيئة التي يعيش بها ، فالطفل لأصم يواجه مشكلة في التواصل مع أسرته إذا ما وجد الطريقة المناسبة للتعامل معه وفهمه ،فإصرار الأم على تعلم لغة الإشارة لتتمكن من توفير احتياجات ابنها الأصم ساعد في إنجاح البرنامج وفهم مادته وتقبلها.

وتتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة عبد الواحد (٢٠٠٠) التي أشارت إلى فعالية البرنامج التدريبي في تعليم لغة الإشارة للطلبات، كما اتفقت نتائج الفرضية مع نتائج دراسة (ميدو وآخرون، ١٩٩٥) والتي أوضحت أن للدعم الاجتماعي أثراً إيجابياً على نوعية تواصل الأمهات مع أطفالهن ذوي الإعاقة السمعية، وتتفق مع دراسة محمد (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى تحسن مستوى النضج الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً بعد تطبيق البرنامج التدريبي، ومع دراسة خضر (٢٠٠٣) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات المهارة الاجتماعية ودرجات النمو اللغوي وضعيفي السمع إضافة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة شريت ومحمد (٢٠١٠) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تواصل الأمهات بالمجموعة التجريبية مع أطفالهن ضعاف السمع .

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية إلى مراكز

ومؤسسات التربية الخاصة والجهات المعنية بتعليم الأطفال المعاقين سمعياً وأمهاتهم وهي كما يلي:

١- الاهتمام بتعليم لغة الإشارة في المراكز والمؤسسات التربوية والجهات المعنية ذات الصلة

بالمعاقين سمعياً فضلاً عن أفراد أسرة الطفل المعاق سمعياً.

٢- أن تهتم أقسام التربية الخاصة بالجامعات بإدخال لغة الإشارة (المستوى الأول) كمتطلب

إجباري لطلبة التربية الخاصة لأهميتها في التعامل مع المعاقين سمعياً في الصف.

٣- الاهتمام بتدريب الأخصائيين والمعلمين في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة للمعاقين سمعياً

على لغة الإشارة لأهميتها في التفاعل الاجتماعي.

٤- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً في مراحل

عمرية مختلفة .

٥- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات من آباء وأخوة الطفل المعاق سمعياً .

٦- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً مع التركيز

على متغيرات تابعة أخرى كمفهوم الذات للطفل ، التواصل الاجتماعي ، التحصيل الأكاديمي .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، عبير محمد (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في النضج الاجتماعي للطفل الأصم. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

أبو شعيرة، محمد إسماعيل (٢٠٠٧). أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل في مدينة عمان. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.

أخضر، فوزية محمد (١٩٩٧). دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المدارس العادية . ط٢، الرياض، مكتبة التوبة .

بخش، أميرة (١٩٩٧) . فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢١ (ج١) ٩٧-١٣٣ .
حسن، مرسلينا (١٩٩٩) . حاجات الأولياء للتواصل مع أطفالهم المعوقين سمعياً وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

حنفي، علي (٢٠٠٣). مدخل إلى الإعاقة السمعية. الرياض، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
الحديدي، منى (١٩٩١). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين سمعياً في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (٧)، العدد (١).

خضر، أسامة (٢٠٠٣). اثر برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.

الخطيب، جمال (١٩٩٨). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال (٢٠٠٢). مقدمة في الإعاقة السمعية. ط٢، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

الخطيب، جمال (2005). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال و الحديدي، منى (١٩٩٧). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان، الفلاح للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (١٩٩٨). التدخل المبكر مدخل إلى التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان ، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن (٢٠٠٥). سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة (الأساليب والنظريات). عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

الزريقات، ابراهيم (٢٠٠٣). الإعاقة السمعية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي . عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزعبي، احمد محمد (٢٠٠٤). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم. دمشق ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

سعود، فاطمة عبد الصمد (٢٠٠٣). فعالية برنامج للإرشاد الأسري في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الأصم ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، مصر .

سليمان، عبد الرحمن و البيلاوي، ايهاب(٢٠٠٥) . المعاقون سمعياً. الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

السرطاوي، زيدان و عواد، احمد (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة : سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة ، الرياض ، الناشر الدولي للنشر والتوزيع .

السواح، صالح عبد المقصود (٢٠٠٩). تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً (النظرية والتطبيق) . الإسكندرية، دار الوفاء لنشر الطباعة والنشر .

شريت، أشرف و محمد، عطية (٢٠٠٥). فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد السادس عشر، (ص١١ - ١١٨) .

الشويكي، غزالة عبدالله (١٩٩١) . جمع لغة الإشارة للتعرف إلى الإشارات الشائعة والمستخدمة من قبل الصم الكبار في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

عامر، طارق و محمد، ربيع (٢٠٠٨). الإعاقة السمعية. القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الحي، محمد فتحي (١٩٩٤). مدى فعالية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى

الأطفال الصم .رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق ، مصر .

عبد الحي، محمود فتحي (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل . الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

عبد القادر، إسماعيل (١٩٨٦). دراسة مسحية حول استعمال لغة الإشارة لدى الأطفال الصم فوق سن التاسعة في مؤسسات الصم الأردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

عبد الواحد، محمد فتحي (٢٠٠٠). برنامج تدريبي مقترح لتعليم لغة الإشارة لطالبات التربية الخاصة في جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، السنة الخامسة عشر، العدد (١٧)، ص (١٥١).

عبد الواحد، محمد فتحي (٢٠٠١). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، العين، الكتاب الجامعي. عبيد، ماجدة (٢٠٠٠)، السامعون بأعينهم، الإعاقة السمعية. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع. عبيد، ماجدة (٢٠١١). قاموس لغة الإشارة للصم . عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

عرقوب، حمدي (١٩٩٦). برنامج إرشادي للأطفال الصم وأسرهم ومعلميهم ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، مصر .

عواد، احمد وشريت، أشرف (٢٠٠٨). دليل الأسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

عواد، أحمد والشوارب، إياد (٢٠١٠). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعاقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية الهاشمية. بحث مقبول للنشر، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق.

فايد، جمال (٢٠٠٠). أثر استخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية على تعديل بعض جوانب السلوك المشكل لدى الأطفال الصم في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، مصر.

فتحي، رهام محمد (٢٠٠٠). فعالية استخدام لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الفوزان، عبدالله محمد (٢٠٠٠). مشكلات المعوقين وأسرههم. الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع .

الفيومي، محمد عيسوي (٢٠٠٩). مهارات اجتماعية هامة للأطفال: الصداقات، التفاوض، قراءة الوجوه.

مجلة المعرفة الأرشيفية، العدد (٤٧)، مصر. www.almarefh.org/news

القريطي، عبد المطلب (١٩٩٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة، دار الفكر العربي.

القريوتي، ابراهيم (٢٠٠٦). الإعاقة السمعية. عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

القريوتي، إبراهيم والخطيب، فريد و البسطامي، غانم (٢٠٠٣). معوقات اندماج الأفراد ذوي الإعاقة

السمعية في أسرههم في دولة الإمارات العربية المتحدة . مجلة أكاديمية التربية الخاصة، الرياض

ع ٢ ، ص (٤١-٤٨).

كامل، محمد علي (١٩٩٩). لغة الإشارة للقائمين على رعاية الصم. القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

محمد، عطية (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي لدى الطفل الأصم . الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

مطر، عبد الفتاح رجب (٢٠٠٢). فاعلية السيودراما في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، بني سويف ، جامعة القاهرة، مصر .

مكاوي، محمود زايد (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً إعاقه متوسطة في مرحلة ما قبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدى أطفالهن. رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

موسى، رشاد عبد العزيز (٢٠٠٩). سيكولوجية المعاق سمعياً . عالم الكتب، القاهرة .

المناور، نعيم (٢٠٠٤). حاجات أسر الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها ببغض المتغيرات، رسالة ماجستير، عمان، الأردن.

النوبي، محمد علي (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

يوسف، عصام نمر (٢٠٠٧). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. العين، دار الكتاب الجامعي.

- Brown, L. S. (2004) .The role parents play in deaf children language and communication skills development .**Diss. Abst. Inter**, Vol. (42), No. (4).BP.1103
- Boudreault, P& Mayberry,R (2006) . Grammatical processing in american sign language age of first language acquisition effects in relation to syntactic structure. **Language and Cognitive Processes**, V21 n5 P 608-635 Oct, 2006.
- Caporali, S. A ,Lacerda, C .B & Marques, P.L (2005): Teaching sign language to of the families of the Deaf: focusing the learning process. **Revista de atualizacao Scientific (Pro Fono)**, Vol .17(1),pp.89-98.
- Ducharme, D.E. & Holborn, W (1997).Programming generalization of social skills in preschool children with hearing impairments, **Journal of Applied Behavior Analysis**, Vol 30. Number 4, P (172).
- Ford, Nancy (1984) .Parent education services for deaf adults. **Journal of Rehabilitation the Deaf**, 17(4), P1-3.
- Gibbs, S (2004). **The Skill in reading shown by young children with permanent and moderate hearing impairment**. University of Newcastle and north Yorkshire Connty council, UK, Vol.4, No1.
- Greenwood, L (1990). Which sign language system should be used with young deaf children, **Eric Document Reproduction Service** <http://erica.net/ericdb/1ED347716htm>, 7.p.

- Knors, H & Msuleman, J & Folmer, J.(2003).Parents and Teachers Evaluation of Communicative Abilities of Deaf Children. **American Annals of the Deaf**. Vol, 148(4), P. 287-294
- Meadow, O & Macturk, R & Spencer, P & koester, L (1995). Deaf infants hearing mother-child Dyads: A research report .**OSERS**, 6(3), 47.
- Merrell, W (1993): **Assessing social skills and peer relations**: Psychological Assessment of Children. New York: John Wiley & Sons .Inc.
- Moore ,D (2008) . **Moore educating the deaf: psychology principles and practices**. Boston, Houghton Mifflin company.
- Musselman, C. (1991): Conversational control in mother- child dyads: auditory-oral Versus total Communication. **American Annals of the Deaf**, May, V136 (1) pp.5-16.
- Musselman, C. and Wilson, A. and Lindsay, R (1988). Effect of Early Intevention on Hearing Impaired Children, **Exceptional Children**, 55, 3 ,222-228.
- Norden, K (1981) .Learning processes and personality development in deaf children. **International Journal of Rehabilitation Research**, sep.vol.4 (3)393-395
- Rochon,W, Feinstein ,S & Soukup,M (2006). Effectiveness of american sign language in coating athletes who are deaf, **ERIC, (ED 493867)**.
- Ron, C, Colleen, O. (1999). Special education for all teachers, Second Education, **Kendal /Hunt Publishing Company**,

Ruben, R (2005). Sign Language: Its history and contribution to the understanding of the biological nature of language. **Acta Oto – laryngological**, Vol 125(5),pp464-468.

Schoenwold (1994): A communication Program for enhancing in traction in families with a hearing impaired child. **Dissert, Abst. Int, September**, Vol141,pp225-232.

Singlton, J (2002) .Vocabulary used by low , moderate and high asl proficient writers compared to hearing esl and monolingual speakers , **Journal of Deaf And Deaf Education ,9 , 1.**

Spencer, P. (1993) (A)): The Expressive communication of hearing mothers and deaf infants, **American Annals of the Deaf**, Vol 138, and No .3 pp 275-282.

Smith, D.D (200١). **Introduction to special education teaching in an age of opportunity**, 4th .Boston .Allyn and Bacon.

Vanleeuwen, Alison and Mayne (2003). Communication breakdown and repair in young hard of hearing children during mother children interactions. **Diss. Abs. Int.**, Vol.(G4), No. 7B.P 3234

Warren, c. & Hasennstab, S. self: (1986).Concept of severely to profound hearing –impaired children. **The volt review**, vol.88, No6, pp

الملاحق

ملحق رقم (١)

مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الروضة

بيانات الطفل:

الاسم (اختياري): ----- الجنس: -----

تاريخ الميلاد: ----- /----- /----- نوع الإعاقة:-----

المدرسة أو الروضة : -----المدينة : -----

عزيزي المعلم / المعلمة :

تعرض عليك مجموعة من الفقرات تعبر عن المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ،
والتي تم توزيعها على أربعة أبعاد للمهارات الاجتماعية: التفاعل الاجتماعي، المشاركة
الاجتماعية، إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم، التواصل الاجتماعي.

ويرجى التكرم بقراءة كل فقرة من الفقرات وتحديد مدى انطباقها على الطفل من
خلال ملاحظتك المستمرة له في غرفة الدراسة وتكراره للمهارة الاجتماعية، وذلك بوضع
علامة (×) أمام كل فقرة في الأعمدة المقابلة: دائماً، أحياناً، نادراً.

حيث تشير (دائماً) إلى استمرارية الطفل في تكرار السلوك وأداء المهارة،
أما (أحياناً) فتعبر عن أداء الطفل للمهارة على فترات متقطعة وليست بصورة منتظمة،
وتعبر (نادراً) عن ندرة قيام الطفل بأداء مثل هذه المهارة أو السلوك.

يرجى عدم ترك فقرات دون تحديد الإجابة عليها، البيانات سرية وتستخدم لأغراض
البحث العلمي فقط.

مع خالص الشكر والتقدير،،،،

مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً

م	الأبعاد والفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
	(١) التفاعل مع الآخرين:			
١	علاقاته طيبة مع زملائه في الصف.			
٢	علاقاته طيبة مع المعلمين/المعلمات بالمدرسة.			
٣	لديه أكثر من صديق بالصف.			
٤	يسعى لتكوين صداقات جديدة.			
٥	يستمتع إلى تعليمات المعلم/المعلمة.			
٦	محبوب بين زملائه بالصف.			
٧	يبتسم لزملائه عندما يلتقي بهم.			
٨	يسعد بالحديث مع زملائه.			
٩	يتشاجر مع زملائه في الصف.			
١٠	يشعر بالسعادة عندما يكون بمفرده.			
	(٢) المشاركة الاجتماعية:			
١	يشارك زملائه في الأنشطة الجماعية.			
٢	يشارك زملائه في تنظيف الصف.			
٣	يشارك زملائه في تزيين الصف.			
٤	يواظب على حضور المناسبات الخاصة بزملائه كأعياد الميلاد.			
٥	يساعد زملائه في أداء الأنشطة والواجبات المدرسية.			
٦	يفضل أن يلعب بمفرده في أوقات الراحة.			
٧	يشارك زملائه في مشاعر الفرح والسرور.			
٨	يشارك زملائه في مشاعر الحزن والغضب.			
٩	يدعو زملائه لمشاركته اللعب.			
١٠	يساعد زميله إذا ما تعرض لضرر أو أذى.			

م	الأبعاد والفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
	(٣) إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم			
١	يسامح زميله إذا فعل شيئاً يغضبه.			
٢	يعتذر لزميله إذا أخطأ في حقه.			
٣	يبتسم في وجه الآخرين عندما يتحدث.			
٤	يشعر بالأسى إذا غضب منه أحد الزملاء.			
٥	يتحكم في مشاعره إذا تناقش بعنف مع زميله.			
٦	يتحدث بهدوء مع الآخرين.			
٧	يتجنب إيذاء مشاعر الآخرين.			
٨	يستمع إلى زملائه عندما يتحدثون.			
٩	يستأذن من زملائه عند الانصراف.			
١٠	يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين بصراحة.			
	(٤) التواصل الاجتماعي:			
١	يسأل عن زميله إذا غاب عن المدرسة.			
٢	يسأل عنه زملائه إذا غاب عن المدرسة.			
٣	يتبادل الزيارات المنزلية مع زملائه في الإجازات.			
٤	يهتم بمعرفة أخبار زملائه.			
٥	يتصل تليفونياً بزميله بعد الرجوع إلى المنزل.			
٦	يتبادل الصور الشخصية مع زملائه.			
٧	يذاوم السؤال عن زميله إذا مرض.			
٨	يشعر بالضيق إذا توترت العلاقة مع زميله.			
٩	يتبادل الهدايا البسيطة مع زملائه.			
١٠	يحكى لزميله عن رحلاته وأنشطته التي قام بها أثناء الإجازات.			

ملحق رقم (٢)

مقياس المفاهيم الإشارية لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً

إعداد الباحث: محمد عثمان بشاتوه
إشراف أ. د. أحمد عواد ندا
الاسم (اختياري) التخصص:
الكلية والجامعة: التاريخ:

تعليمات:

يقوم الباحث بإجراء دراسة للحصول على درجة الدكتوراه، بعنوان " فاعلية برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً لغة الإشارة في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن"، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس المفاهيم الإشارية ولغة الإشارة لأمهات المعاقين سمعياً يتكون من محورين : (الأول نظري والثاني أدائي) متضمنا المعرفة العلمية والأدائية والالتزام بفنيات لغة الإشارة .

لذا أضع بين أيديكم أداة الدراسة والتي تقيس مستوى المفاهيم الإشارية لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً، وتكون الإجابة عن مفردات المقياس بوضع إشارة (X) أمام المفردة المناسبة حسب المقياس المكون من مستويين هي: (نعم و لا) في الجزء الأول، و (تؤدي و لا تؤدي)، في الجزء الثاني.

يرجى عدم ترك فقرات دون تحديد الاستجابة عليها، البيانات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص الشكر والتقدير ،،،،،

مقياس المفاهيم الإشارية ولغة الإشارة لأمهات المعاقين سمعياً

بيانات الأم:

الاسم (اختياري): العمر:

المؤهل الدراسي: أمية ()، مؤهل ثانوى فأقل ()، مؤهل على ()

عدد الأولاد: ترتيب الطفل الأصم بين إخوته:

أولاً: المعرفة العلمية

م	الفقرات	نعم	لا
١	هل سمعت عن لغة الإشارة من قبل؟		
٢	هل تتعاملين مع طفلك بلغة الإشارة؟		
٣	هل لديك معلومات عن لغة الإشارة؟		
٤	هل حصلت على دورات تدريبية من قبل فى لغة الإشارة؟		
٥	هل لديك معلومات عن مفهوم الإعاقة السمعية؟		
٦	هل لديك معلومات عن تصنيف الإعاقة السمعية؟		
٧	هل لديك معلومات عن خصائص المعاقين سمعياً؟		
٨	هل لديك معلومات عن طرق التواصل مع المعاقين سمعياً؟		
٩	هل لديك معلومات عن درجات الإعاقة السمعية؟		
١٠	هل لديك معرفة بالمؤشرات الدالة على وجود مشكلات سمعية لدى طفلك؟		

ثانياً: أداء المفاهيم الإشارية

الرقم	المهارة	مستوى الأداء	
		تؤدي الإشارة	لا تؤدي
أ-	المفاهيم الإشارية		
١	السلام عليكم		
٢	بنت صغيرة		
٣	جامعة		
٤	الجمعة		
٥	أحمر		
٦	فلسطين		
٧	الجمل		
ب	الجمل الإشارية		
٨	أنت مفصول من العمل .		

		أعطف على الولد	٩
		سيزروني اليوم ضيوف الساعة ٦.٣٠	١٠
		أنا أعمل منذ ١٥ سنة	١١
		أنا أحب مساعدة الأطفال الصم	١٢
		أرجو أن تأتي في وقت مبكر	١٣
		محمد سافر إلى السعودية .	١٤
		القدرة على استخدام لغة الإشارة في التحدث والاستقبال (أسئلة وأجوبة وحوار)	ج
		ما هو تاريخ اليوم ؟	١٥
		ما عاصمة الأردن ؟	١٦
		كم ثمن بنطلونك؟	١٧
		أنا أحب اللون الأخضر .	١٨
		اليوم هو الأربعاء	١٩
		اشتريت ساعة يد بعشرة دنانير .	٢٠
		أصلي كل يوم في الجامع .	٢١
		أخي يحب لعب الشطرنج	٢٢

		استخدام لغة الإشارة بدون تحدث صوتي وفهم مضمون المرسل	د
		سيقام حفل في نادي سمو الأمير علي للصم لتكريم أبطال الشطرنج الصم .	٢٣
		أعلن في نشرة الأخبار بأن الطقس سيكون حاراً غداً	٢٤
		الصوم في شهر رمضان مفيد للمسلم	٢٥
		أنا أصم وأرغب الزواج من فتاة صماء .	٢٦
		أرجو أن تأتي في وقت مبكر .	٢٧
		أحب شرب الشاي مع وجبة الفطور	٢٨
		أرغب في السفر إلى فرنسا.	٢٩
		سعر الخضروات مرتفع في فصل الصيف	٣٠

ثالثا : الالتزام بفنيات وقواعد لغة الإشارة

الالتزام بفنيات وقواعد لغة الإشارة		
لا تؤدي	تؤدي	المهارة
		تأدية الإشارة من حيث القوة والسرعة والحركة
		وضوح الإيماءات المصاحبة
		وضوح الحيز الكافي للإشارة
		عدم التشتت واستخدام الأيدي بشكل سليم
		توضيح اتجاه الإشارة (يمين ، يسار ، خلف ، أمام)

ملحق رقم (٣)

برنامج لتدريب الأمهات على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً لغة الإشارة

الهدف العام من البرنامج:

تدريب الأمهات على تعلم لغة الإشارة وأثر ذلك على تحسين المهارات الاجتماعية

لأطفالهن المعاقين سمعياً.

الأهداف الفرعية للبرنامج:

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على الخصائص والسمات التي يجب أن يتسمن بها أثناء جلسات البرنامج التدريبي بلغة الإشارة.

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على أهمية لغة الإشارة ومدى كفايتها للأطفال المعاقين سمعياً .

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على الإعاقة السمعية وأسبابها وخصائص علاجها

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على كيفية الوقاية من حدوث الإعاقة السمعية .

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على بعض الصور الإشارية التي يتم تداولها مع الأطفال الصم

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على كيفية الربط بين الإشارة والفكرة الدالة عليها

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على كيفية استخدام الأسئلة والأجوبة في الجمل الإشارية .

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً كيفية استخدام المفرد والتمثلي والجمع في أثناء صياغة التواصل مع الأطفال المعاقين سمعياً.

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على كيفية صياغة الجمل الاسمية والفعلية في لغة الإشارة أثناء التواصل مع أبنائهن .

- تقييم قدرة أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على تعليم أبنائهن المعاقين سمعياً مهارات لغة الإشارة لتحسين المهارات الاجتماعية لأطفالهن.

تنفيذ البرنامج

تم تنفيذ البرنامج في نادي سمو الأمير علي للصم . بالتعاون بين الباحث و مدرب لغة الإشارة بالإضافة إلى مترجم لغة الإشارة المعتمد في النادي* في الفترة من ٢٠١٠/١١/٢ إلى ٢٠١٠/١٢/٢٢ بواقع (٢٦) جلسة.

محتوى البرنامج:

١- اللقاء التمهيدي مع أمهات الأطفال المعاقين سمعياً يتضمن محاضرات وحوار ومناقشة وتدريبات ومقابلات .

٢- التدريب من خلال تقديم المادة التعليمية عن طريق مدرب لغة الإشارة المختص/ المادة التعليمية (المحتوى) ويقسم إلى قسمين هما :

أولاً - المحتوى النظري ويتضمن :

- التعريف بالإعاقة السمعية وتصنيفاتها

- خصائص المعاقين سمعياً .

- الوقاية من الإعاقة السمعية

- طرق التواصل مع المعاقين سمعياً

- برامج رعاية ذوي الإعاقة السمعية .

ثانياً - المحتوى الأدائي (العملي) ويتضمن :

١- تقديم المادة التعليمية (المحتوى) من خلال مدرب لغة الإشارة أما المحتوى فيتكون من :

- أيام الأسبوع والشهور والسنة والوقت والتاريخ والألوان واستخدام النقود واستخدام الأرقام وتدريبات

على أسماء الخضار والفواكه وأسماء الأطعمة وأدوات المنزل والملابس وأمور الدين وأسماء المدن

والعواصم والدول والقارات واستخدام الأسئلة والأجوبة وكيفية تكوين الجمل الاشارية بواقع ١٢ جلسة

مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة

٢- التدريب على فنيات الإشارة بشكل صحيح ودقيق.

٣- استخدام لغة الإشارة في ضوء فنيات أداء لغة الإشارة .

٤- التدريب على قواعد لغة الإشارة في جمل إرشادية.

٥- اختبار عملي لتقييم أداء أمهات الأطفال المعاقين سمعياً.

الفنيات التي يعتمد عليها البرنامج:

- الحوار والمناقشة
- لعب الأدوار
- التمثيل باستخدام لغة الإشارة
- تعليم الأقران
- النمذجة
- تعديل السلوك
- الشرح والتوضيح
- التعزيز

تطبيق البرنامج:

تكون البرنامج من (٢٦) جلسة قدمت خلال شهرين، بواقع (٣) جلسات في الأسبوع بعد

الاتفاق والتنسيق مع أمهات الأطفال المعاقين سمعياً موزعة إلى محورين نظري (٥) جلسات

وأدائي (٢١) جلسة . في نادي سمو الأمير علي للصم - اردن .

مراحل تنفيذ البرنامج:

تضمن تنفيذ البرنامج ست مراحل وهي:

المرحلة الأولى: اللقاء التمهيدي مع أمهات الأطفال المعاقين سمعياً وقد تطلبت هذه المرحلة جلسة واحدة

ومدتها ٦٠ دقيقة.

المرحلة الثانية: تقديم المادة التعليمية (النظرية) من قبل متخصص في التربية الخاصة وبمساعدة الباحث وقد تطلب ذلك أربع جلسات مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

المرحلة الثالثة: التدريب من خلال تقديم المادة التعليمية عن طريق مدرب لغة الإشارة المختص وتطلب ذلك جلستان مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

المرحلة الرابعة: التدريب على فنيات الإشارة بشكل صحيح ودقيق من قبل مدرب لغة إشارة ومترجم لغة الإشارة وتطلب ذلك أربع جلسات مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

المرحلة الخامسة: استخدام لغة الإشارة في ضوء فنيات أداء لغة الإشارة وقد تطلبت هذه المرحلة اثني عشرة جلسة مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

المرحلة السادسة: تقييم أداء أمهات الأطفال المعاقين سمعياً وقد تطلبت هذه المرحلة ثلاث جلسات مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة.

جلسات البرنامج

أولاً: لمحتوى النظري

الجلسة الأولى:

موضوع الجلسة: اللقاء التمهيدي مع أمهات الأطفال المعاقين سمعياً

هدف الجلسة:

١- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على الهدف التدريبي من البرنامج .

٢- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على محتوى البرنامج التدريبي وأهدافه ومدته .

٣- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على الفريق الذي سيقوم بتدريبهن أثناء تطبيق البرنامج التدريبي.

٤- أن يوضح المدرب المتخصص السبب من وجودهن بشكل جماعي.

٥- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على الخصائص والسمات التي يجب أن يتسمن بها أثناء جلسات البرنامج التدريبي بلغة الإشارة.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

محتوى الجلسة:

يقوم المدرب المتخصص والفريق المتعاون والباحث والمترجم المساعد باستقبال أمهات الأطفال لمعاقين سمعياً في المكان الذي تم تجهيزه وهو قاعة غرفة الإشارة في نادي سمو الأمير علي للصم في اريد، حيث يقوم بالترحيب وتوضيح طريقة جلستهم والتعريف بنفسه وكتابة اسمه على السبورة المعدة كذلك العمل الذي يقوم به إضافة إلى الفريق المساعد الذي سيعمل معه داخل نادي سمو الأمير علي للصم ، كما يوضح الباحث سبب وجود المجموعة التجريبية (التدريبية) وآلية العمل معهم مع ضرورة الالتزام بزمان ومكان التدريب ثم يقوم المدرب بتوزيع بعض القرطاسية (دفتر + قلم) من أجل كتابة الإشارات التي يتم تقديمها بعد أن يوضح المدرب كيفية الكتابة بعد عرض الصور الإشارية من قبل المدرب، ثم يذكر المدرب بموعد الجلسة القادمة .

التقويم: الحوار والمناقشة.

لجلسة الثانية :

موضوع الجلسة : مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفاتها.

هدف الجلسة :

١- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على مفهوم الإعاقة السمعية و(ضعيف السمع والأصم).

٢- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على تصنيفات الإعاقة السمعية .

الوسائل التعليمية:

- مادة نظرية تعرض على برمجية بور بوينت بواسطة جهاز الداتا شو .

زمن الجلسة : ٦٠ دقيقة

محتوى الجلسة :

يقوم الباحث بتوضيح مفهوم الإعاقة السمعية و(ضعيف السمع والأصم) والفرق بينهما، كما يوضح

تصنيفات الإعاقة السمعية، وأهمية ذلك بالنسبة للتعامل مع الطفل المعاق سمعياً

التقويم :

١- ما هي الإعاقة السمعية ؟

٢- ما هي الإعاقة السمعية العصبية؟

٣- ما هي الإعاقة السمعية التوصيلية ؟

٤- ما هي الإعاقة السمعية المختلطة؟

٥- ما أسباب حدوث الإعاقة السمعية ؟

الجلسة الثالثة: التعرف إلى خصائص المعاقين سمعياً.

هدف الجلسة : أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى خصائص المعاقين سمعياً .

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

محتوى الجلسة :

يبين الباحث من خلال الحوار والمناقشة مع أمهات الأطفال المعاقين سمعياً خصائص المعاقين سمعياً (اللغوية، المعرفية، النفسية والانفعالية، والجسمية، والحركية) إضافة للسمات العامة للمعاقين سمعياً .

التقويم :

١- ما الخصائص اللغوية للمعاقين سمعياً؟

٢- ما الخصائص المعرفية للمعاقين سمعياً؟

٣- ما الخصائص النفسية والانفعالية للمعاقين سمعياً؟

٤- ما الخصائص الاجتماعية للمعاقين سمعياً؟

٥- ما الخصائص الجسمية والحركية للمعاقين سمعياً؟

٦- ما السمات العامة للمعاقين سمعياً ؟

الجلسة الرابعة : الوقاية من الإعاقة السمعية .

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى كيفية الوقاية من الإعاقة السمعية.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

محتوى الجلسة :

يوضح الباحث طرق الوقاية من الإعاقة السمعية مع طرح مواقف مماثلة، إضافة إلى شرح وتوضيح

أهمية الوقاية ودور الأسرة في تجنب الإصابة لا سمح الله بالإعاقة السمعية لأحد أفرادها.

التقويم:

١- ما هي طرق الوقاية من الإعاقة السمعية ؟

٢- ما هي إجراءات الحد من الإصابة بالإعاقة السمعية ؟

٣- ما دور الأسرة في مواجهة الإصابة بالإعاقة السمعية ؟

الجلسة الخامسة: طرق التواصل مع المعاقين سمعياً.

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى طرق التواصل مع المعاقين سمعياً.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

التقويم :

- ١- ما هي طرق التواصل مع المعاقين سمعياً ؟
- ٢- ما هي قراءة الشفاه ؟
- ٣- ما هي لغة الإشارة ؟
- ٤- ما أهمية التواصل مع المغلقين سمعياً ؟
- ٥- ما دور الأسرة في تدريب أبنائهم المعاقين سمعياً على طرق التواصل معهم ؟

ثانياً: الجانب الأدائي

الجلسة السادسة:

موضوع الجلسة : عرض صور الإشارات من خلال جهاز الحاسوب

هدف الجلسة : أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على بعض الصور الإشارية التي يتم تداولها مع الأطفال الصم .

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض الصور أمام أمهات الأطفال المعاقين سمعياً ويتم عرضها من السهل إلى الصعب ومن الصغير إلى الكبير ثم يوضح آلية حركة الإشارة باليد ثم يقوم بتطبيقها أمام المجموعة، وتكون الصور كما يلي:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الدرس الأول، الجزء الأول
السلام عليكم، شكراً، عفواً، وعليكم السلام، أهلاً وسهلاً، تفضل، أنا، أنت، أم، أب، ابنه، ابن، رجل،
امرأة، بنت، ولد، توأم، أخ، أخت، أخوان، جد، جدة، هو، هي، هم، هن، أقارب، طفل رضيع، أولاد،
عائلة.

التقويم :

- الطلب من الأمهات تكرار بعض الإشارات التي تم تقديمها.
- طرح بعض الكلمات تم تقديمها ومن ثم تكليف بعض الأمهات بتأديتها .

الجلسة السابعة:

موضوع الجلسة : الاستدلال على كيفية الحصول على الإشارة .

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى كيفية الربط بين الإشارة والفكرة الدالة عليها.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يتم عرض الصورة الإشارية ثم يتم عرض الصورة الدالة عليها وذلك من أجل توضيح استنباطها
 مثال: إشارة عجوز / مسك اليد تحت الذقن مع الإيماءات مع التذكير إذا كان العجوز رجلاً أو امرأة.
 الصورة / صورة رجل عجوز .
 وهكذا مع بقية الإشارات السابقة التي تم عرضها في الجلسة رقم (٤) وذلك من أجل تسهيل تعلم
 الإشارة.

التقويم: عرض صور ومن ثم الطلب من الأمهات أداء الإشارة الدالة على ذلك وتصويب الأخطاء

الجلسة الثامنة:

موضوع الجلسة: تأدية الإشارة من قبل المدرب المتخصص.

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى تأدية الإشارة من قبل المدرب.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بتأدية الإشارة أمام الأمهات ثم يطلب من الأمهات تأديتها بشكل فردي وجماعي إضافة إلى التكرار ليتسنى للأمهات تأدية الإشارة بالشكل السليم.

التقويم: تكليف عدد من الأمهات بتأدية الإشارات بشكل فردي وجماعي.

الجلسة التاسعة:

موضوع الجلسة : توضيح معاني الإيماءات المصاحبة للإشارات .

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى معاني الإيماءات المصاحبة للإشارات على الوجه والجسم وكيفية أدائها مع الإشارة.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

- يعرض المدرب صور إشارية دون تسمية ثم يطلب من الأمهات استخلاص الإيماءات المصاحبة للإشارات .

- يقوم المدرب بتقديم إشارات مع الإيماءات ويكلف الأمهات بتكرارها .

مثال: بيكي / إشارة بيكي مع الدموع.

سامحني / إشارة سامحني مع التزجي.

يضمك / إشارة يضمك مع الابتسامة.

تلج / إشارة تلج مع حركة الأيدي دلالة على اللعب بالتلج.

التقويم : يكلف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بتأدية الإشارات مع التمثيل في الإيماءات المصاحبة

حيث يكلف الأمهات بشكل فردي وجماعي بتأديتها .

الجلسة العاشرة:

موضوع الجلسة: توضيح الحيز الكافي في تقديم الإشارة وتوضيح اتجاه الإشارة (يسار، يمين، خلف،

أمام).

هدف الجلسة :

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى الحيز الكافي في تأدية الإشارة .

- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى اتجاه الإشارة السليم

(يسار، يمين، خلف، أمام).

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بتوضيح معنى الحيز المستخدم في تأدية الإشارة حيث يوضح أنه غالباً ما يكون الحيز هو أما المتلقي (الطفل الأصم) .

مثال: أرجو أن تزورني / إشارة تزورني + أنت + من فضلك.

ثم يكلف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بتأدية الأمثلة أمامه عدة مرات بشكل فردي وجماعي كما يقوم المدرب بتقديم إشارات توضح كيفية استخدامها (يمين، يسار، خلف، أمام).

مثال : بدي أذهب (أروح) / إشارة بدي + أنا + أذهب باتجاه اليمين .

ثم يكلف المدرب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بتأدية الإشارات التي تم تقديمها مع التكرار

التقويم:

يطلب المدرب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التي تم تقديمها بشكل فردي وجماعي

الجلسة الحادية عشرة:

موضوع الجلسة :

١- توضيح كيفية تأدية الإشارة من حيث السرعة والحركة باستخدام الأيدي والأذرع من أجل إيصال المعنى المراد للطفل ذوي الإعاقة السمعية.

٢- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى استخدام الأيدي بالشكل السليم وعدم التشتت.

٣- أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى كيفية استخلاص المعنى من الإشارة المقدمة للطفل الأصم .

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى سرعة أداء الإشارة والتسلسل من البطيء إلى السريع ومن السهل إلى الصعب.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقدم المدرب بعض الإشارات التي تم تقديمها في الجلسات السابقة ثم يطلب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأديتها كمراجعة Feed Back ثم يوضح كيف ومتى يتم استخدام الأيدي في أداء الإشارة حيث يوضح أنه من غير المستحب عمل إشارات مرة باليد اليمنى وأخرى باليد اليسرى، لأن ذلك يؤدي إلى إرباك الطفل الأصم وضياع المعنى وعدم الفهم، كما ويقدم توضيح لكيفية فهم الإشارات من أجل استخراج المعنى منها إذ أن هذه الطريقة تترك المتدربين الجدد خصوصاً مع الإشارات التي يتم إرسالها من قبل المعاقين سمعياً.

مثال: (طفل أصم يسأل عن البحر الميت يوجد) حيث يقدمها بإشارة سريعة هنا يتم استخلاص المعنى (إشارة سؤال + إشارة البحر الميت + إشارة موجود)

التقويم : يكلف المدرب أمهات الأطفال المعاقين سمعياً باستخلاص معاني الجمل الإشارية التالية :

١- أنت مفصول من الشغل (جملة إشارية)

٢- أنا قلق لأن ابني لم يأت (جملة إشارية)

٣- شاب سرق وهرب (جملة إشارية)

٤- أنا أحب مقابلتك (جملة إشارية)

٥- أنت ذكي ومرتب (جملة إشارية)

٦- أشفق على الولد الصغير (جملة إشارية)

٧- الولد الصغير يبكي (جملة إشارية)

الجلسة الثانية عشرة :

موضوع الجلسة: إشارات الأيام والأسابيع والشهور والسنة والوقت والتاريخ

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إشارات الأيام والأسابيع والشهور والسنة والوقت والتاريخ.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام .
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان

محتوى الجلسة :

يقدم المدرب لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً الكلمات الإشارية حيث يبدأ بالأيام (أيام الأسبوع) السبت ، الأحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ، الخميس ، الجمعة .

ثم يقدم المدرب إشارة كل يوم ويطلب من الأمهات مشاهدتها مع الصورة المعروضة و يقوم بتأديتها أمام الأمهات ثم يكلفهن بتكرارها بشكل فردي وجماعي .

كما يقدم إشارة كل مما يلي : أمس ، بكرة ، زمان ، الشهور ، السنة ، كل اسبوع ، كل شهر ، كل سنة ، السنة الماضية ، السنة القادمة ، الشهر الماضي ، الشهر القادم .

مثال: أنا مسافر في شهر ١٢

إشارة أنا + إشارة مسافر + إشارة تاريخ + إشارة شهر.

مثال : شو تاريخ اليوم .

إشارة شو + إشارة تاريخ اليوم فقط .

التقويم :

يطلب المدرب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التي يكلفهن بها وهي :

- يوم السبت، الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة.

- الأسبوع الماضي، الأسبوع القادم، الشهر الماضي، الشهر القادم.

- السنة الماضية، السنة القادمة.

- كل أسبوع، كل شهر، كل سنة .

- شو تاريخ أمس .

الجلسة الثالثة عشرة :

موضوع الجلسة: الألوان / أحمر، أسود، أزرق، أبيض، أخضر، أصفر، بني، زهر، رمادي، برتقالي.

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى إشارات الألوان من أجل التواصل مع

أبنائهن في الحياة الاجتماعية.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض الصور الدالة على الألوان حيث يعرض اللون ثم صورته الإشارية بعد ذلك يقوم المدرب بتأدية الإشارة أمام أمهات الأطفال المعاقين سمعياً ، ثم يطلب المدرب من الأمهات تأدية إشارة اللون الذي تم عرضه .

مثال: اللون احمر، يقوم المدرب بتأدية الإشارة ثم يطلب من الأمهات إعادة الإشارة بشكل فردي وجماعي وهكذا مع بقية الألوان.

إشارة شو + إشارة تاريخ اليوم فقط .

التقويم :

يطلب المدرب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التالية بشكل فردي وجماعي

أحمر، أسود، أزرق، أبيض، أخضر، أصفر، بني، زهر، رمادي، برتقالي.

الجلسة الرابعة عشرة :

موضوع الجلسة: استخدام النقود (ضرورية للبيع والشراء)

هدف الجلسة: أن تتعرف من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على إشارات النقود للتواصل مع أطفالهن المعاقين سمعياً لضرورتها في عمليتي البيع والشراء.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام .
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض أجزاء الدينار ويعرض صورة إشارية ثم يقوم بتأدية إشارة الأجزاء (من قرش إلى عشرة قروش) إشارة ربع دينار، إشارة نصف دينار، بنك، شيك، بيع، شراء، إشارة بكم، دفع، راتب، غالي، رخيص، يتبرع، غني، فقير، سلفه، فاتورة (ماء، تلفون، كهرباء) ميزان، كيلو، وزن .

حيث يقدم المدرب إشارة الكلمات السابقة مع الإيماءات ويطلب من الأمهات بعد ذلك تأدية الإشارات مع كتابة الوصف ثم إعادة تقديمها من الأمهات بشكل فردي وجماعي مع تصويب الأخطاء وحتى ترسخ في أذهان الأمهات.

التقويم:

يطلب المدرب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التالية:

قرش ، دينار ، بنك ، شيك ، ربع دينار ، نصف دينار ، ميزان ، كيلو .

الجلسة الخامسة عشرة :

موضوع الجلسة : تدريبات على الأرقام من ١-٩٩ ، المئات ، الألوف ، الملايين ، المليار ، النصف ، الربع .

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى استخدام الأرقام بلغة الإشارة لتحسين مهارة التواصل الاجتماعي لأطفالهن.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقدم المدرب الأرقام على شاشة العرض متدرجة، ثم يقوم بتقديم الإشارة لكل رقم بالتسلسل من السهل إلى الصعب ويطلب من الأمهات بتأدية الإشارات التي يؤديها المدرب مع إعطاء تدريبات حيث يقوم المدرب بكتابة بعض الأرقام على السبورة ويطلب من الأمهات تأديتها بشكل فردي وجماعي .

التقويم:

يقوم المدرب بكتابة الأرقام التالية على السبورة ويطلب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التالية بشكل فردي وجماعي

الجلسة السادسة عشرة :

موضوع الجلسة : الخضار والفواكه والأطعمة .

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على أسماء الخضار والفواكه والأطعمة بلغة الإشارة.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض صور للخضروات (بطاطا، بندوره، خيار، كوسا، باننجان، فاصولياء، ملوخية، فول أخضر، جزر، بصل، ثوم، فلفل حار، ليمون، زهرة، ملفوف) كما يعرض صوراً لبعض الفواكه (عنب، موز، تفاح، بطيخ، شمام، مشمش، فراولة، خوخ) كما ويعرض بعض الأطعمة (عسل، لبن، لبنه، لحمة، فول، حمص، زيت زيتون، فلافل، حليب، قهوة، بيبسي) ، ثم يقوم المدرب بتأدية إشارات الصور التي عرضت بنفسه ويطلب من الأمهات بتأدية الإشارات بشكل فردي وجماعي ويقوم المدرب بتأدية إشارات الصور عدة مرات من أجل التأكد من إتقان الإشارة .

التقويم :

يطلب المدرب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التالية ثم تصويب الأخطاء

خضار ،فواكه ، بندوره، عنب، تفاح، بطاطا، لبن، عسل، موز، كوسا، بصل.

الجلسة السابعة عشرة :

موضوع الجلسة : أدوات المنزل

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى إشارات الأدوات المنزلية من أجل سهولة

التواصل مع أطفالهن.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض صور لأدوات المنزل مقترنة بالإشارة ثم يطلب من الأمهات ملاحظة الصور

الإشارية (صحن، ملعقة، سكين، شوكة، صابون، شامبو، مشط، سيف، معجون أسنان، فرشاة أسنان،

كأس ماء، كأس شاي، ثلاجة، غسالة، تلفزيون، غرفة نوم، غرفة جلوس، مطبخ، عطر، محارم، حمام،

تواليت، بشكير وجه) .

بعد ذلك يقوم المدرب بإعطاء الكلمات الإشارية ويطلب من الأمهات تأدية الإشارات بشكل جماعي وفردى مع تصويب الأخطاء

التقويم:

يقوم المدرب بكتابة بعض الأدوات على السبورة ويطلب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات الدالة ثم تصويب الأخطاء.

صحن، ملعقة، بشكير وجه، صابون، كأس شاي، مشط، فرشاة أسنان، ثلاجة، شامبو

الجلسة الثامنة عشرة :

موضوع الجلسة: الملابس

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على إشارات الملابس وذلك لتسهيل

التواصل مع أطفالهن

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض صور للملابس مثل (ملابس، قميص، بلوزة، بنطلون، جاكيت، كبت، بيجامة، تنورة، جلباب، إشارب، جوارب، حذاء.

بعد ذلك يقوم المدرب بإعطاء الكلمات الإشارية ويطلب من الأمهات تأدية الإشارات بشكل جماعي وفردى مع تصويب الأخطاء

التقويم:

يقوم المدرب بكتابة بعض الأدوات على السبورة ويطلب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات الدالة ثم تصويب الأخطاء.

تنورة، جلباب، قميص، بنطلون، حذاء، بيجامة، إشارب.

الجلسة التاسعة عشرة :

موضوع الجلسة : كلمات تتعلق بأمر الدين (صلاة، صوم، حج، عمرة، وضوء، محمد صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم، جامع، كنيسة، مسلم، مسيحي، يهودي، أذان، الصلوات الخمس، شهر رمضان، إن شاء الله، يسامح، الجنة، النار، قبر، موت، دعاء.

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى إشارات التي تتعلق بأمر الدين للتواصل مع أطفالهن بهدف تعليمهم أمور الدين.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض صور إشارية أمام الأمهات ثم يعمل على تأدية الإشارة أمام الأمهات ثم يكلف الأمهات بتأديتها بشكل فردي وجماعي وهذه الإشارات هي: (صلاة، صوم، حج، عمرة، وضوء، محمد صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم، جامع، كنيسة، مسلم، مسيحي، يهودي، أذان، الصلوات الخمس، شهر رمضان، إن شاء الله، يسامح، الجنة، النار، قبر، موت، دعاء).

التقويم :

يطلب المدرب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التالية :

(القرآن الكريم، محمد صلى الله عليه وسلم، جامع، وضوء، صلاة الظهر، عمره، صوم، مسلم، مسيحي، يهودي)

الجلسة العشرون :

موضوع الجلسة : تدريبات إشارية على المدن والعواصم والدول والقارات .

هدف الجلسة: أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً على إشارات المدن والعواصم والدول والقارات وذلك من أجل التواصل مع أبنائهن.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم المدرب بعرض كل صورة إشارية ثم يقوم بإعادة الصورة ويؤدي الإشارة عدة مرات أمام أمهات الأطفال المعاقين سمعياً ثم يكلفهن بتأدية كل إشارة يتم تقديمها .

(العالم، مدينة، بلدة، عاصمة، قرية، عمان، اريد، الزرقاء، جرش، عجلون، السلط، صويلح، الأغوار، العقبة---الخ) .

الدول (الأردن، فلسطين، مصر، العراق، سوريا، لبنان، البحرين، السعودية، اليمن، المغرب، تونس--- الخ)

القارات (آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا الشمالية، استراليا---الخ).

التقويم:

يطلب المدرب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأدية الإشارات التالية:

عمان، الأردن، فلسطين، القدس، القاهرة، العراق، اليمن، البحرين.

الجلسة الواحدة والعشرون:

موضوع الجلسة: اختيار اسم إشارة لكل أم مشاركة في البرنامج التدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً.

هدف الجلسة: أن يختار المدرب المختص اسم إشارة لكل أم مشاركة في البرنامج من خلال شيء ظاهر أو علامة ظاهرة ومميزة.

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقوم مدرب الدورة بالترحيب بأمهات الأطفال المعاقين سمعياً ثم يعمل على مراجعة بعض الإشارات التي تم التدريب عليها.

ثم يعرض صور على الشاشة ويوضح إشارة كل صورة ويبين كيفية استخلاص الإشارة لكل صورة من خلال شيء ظاهر على الصورة ، بعد ذلك يقوم المدرب بتوضيح أن اختيار الاسم الإشاري يعتمد على شيء ظاهر أو علامة ظاهرة في الجسم أو الوجه .

مثال : أم مشاركة في البرنامج ولديها شامة ظاهرة في الخد على اليمين يعطيها اسم إشارة شامة بوضع الأصبع على الخد اليمين .

مثال : أم مشاركة في البرنامج لديها جسر تقويم للأسنان يقوم المدرب بوضع الأصبع على الفم مثل الجسر .

ثم يبين إن اختيار الاسم الإشاري ليس فيه أي شيء يسيء للشخص لأن الطفل الأصم يختار إشارة الاسم بناءً على الشيء الظاهر والمميز أمام الناس .

يعطي المدرب اسماً إشارياً لكل أم ثم يقوم بتأديته ومن ثم يطلب من الأمهات تأديته بشكل فردي وجماعي موضحاً سبب اختيار الاسم الإشاري ثم يكلف كل أم بتأدية الاسم الإشاري الخاص بها

التقويم :

يطلب المدرب من كل أم بشكل فردي تأدية الاسم الإشاري الخاص بها .

الجلسة الثانية والعشرون

موضوع الجلسة : استخدام الأسماء والضمائر في الجمل الإشارية .

هدف الجلسة : أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى كيفية استخدام الأسماء والضمائر في

الجمل الإشارية أثناء التواصل مع الأطفال المعاقين سمعياً .

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يوضح مدرب لغة الإشارة المختص كيفية استخدام الأسماء والضمائر في جمل إشارية مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية حيث يبين أنه من الضروري استخدام الاسم أولاً ثم الضمير المخاطب أو المتكلم مع التوضيح .

مثال: أنا أحب مساعدتك.

إشارة أحب + ثم الإشارة لنفسه + مساعدة المخاطب مع التأكيد باليد.

مثال: ابني قادم من السفر.

إشارة ابن + التأكيد باليد على نفسه (المتكلم) + إشارة السفر + إشارة قادم.

يقوم المدرب بإعطاء أمثلة عديدة حول الضمائر والأسماء في جمل ثم يكلف أمهات الأطفال المعاقين

سمعيّاً بتأدية بعض الجمل الإشارية التي تحتوي على أسماء وضمائر .

ما اسم أبوك ؟ ← اسم أبي بلغة الإشارة .

ما اسم أمك ؟ ← اسم أمي بلغة الإشارة .

ما اسم أخوك ؟ ← اسم أخي بلغة الإشارة .

ما اسم جدك ؟ ← اسم جدي بلغة الإشارة .

ما اسم عائلتك ؟ ← اسم عائلتي بلغة الإشارة .

أنت تزور مدرستي ← جملة إشارية .

أنا رأيت هديتك ← جملة إشارية .

التقويم :

يقدم المدرب جمل إشارية مكتوبة على السبورة ويكلف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً تأديتها وهي :

- ممكن قلمك ؟

- أنا أساعد الطفل الأصم .

- أخوك رأيتَه في النادي .

الجلسة الثالثة والعشرون:

موضوع الجلسة: استخدام الأسئلة والأجوبة بجمل إشارية .

هدف الجلسة : أن تتعرف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً إلى كيفية استخدام الأسئلة والأجوبة في

الجمل الإشارية .

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة

الوسائل التعليمية:

- السبورة والأقلام.
- جهاز حاسوب لعرض الصور على الداتا شو.
- قاعة مجهزة بجلسة على هيئة حرف U باللغة الانجليزية أو حذوة الحصان .

محتوى الجلسة :

يقدم المدرب أسئلة على السبورة ويطلب من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بالإجابة عليها بلغة الإشارة حسب التسلسل بالأسماء والأفعال والضمائر .

مثال: ما اسم مدينتك ؟

ما اسم جامعتك ؟

ما اسم ابنك ؟

يوضح المدرب بأن الإجابة غالباً أو عادة ما تكون ذكر الاسم (لفظي /إشاري) وأحياناً بعض الأسماء تقدم بالأحرف الأبجدية .

مثال: ما اسم ابنك ؟ محمد / م ح م د

وعادة ما تكون بالإشارة

مثال : ما اسم جامعتك ؟

تعطى إشارة الجامعة + إشارة عمان + إشارة عربي (جامعة عمان العربية).

يقدم المدرب عدداً من الأسئلة ويوضح كيفية صياغتها والإجابة عليها .

يعطي المدرب عدداً من الأسئلة على السبورة كنشاط ثم يكلف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بتأديتها مع تصويب الأخطاء من قبل المدرب.

التقويم:

يقدم المدرب عدد من الأجوبة بلغة الإشارة ويكلف أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بوضع أسئلة بلغة الإشارة عليها.

مثال: ابني الصغير في المدرسة.

ابي استقال من العمل .

جامعتي في عمان .

الجلسات (٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) (التقويم)

تطبيق مقياس المفاهيم الاشارية على أمهات الأطفال المعاقين سمعياً بعد تطبيق البرنامج التدريبي حيث تم تقييم الأمهات من قبل مدرب لغة الإشارة والمترجم بشكل فردي، كما تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج من خلال تقديرات المعلمات.

ملحق (٤)

أسماء محكمي مقياس المفاهيم الاشارية لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً والبرنامج التدريبي

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة / المؤسسة
١	د . أحمد الغرير	التربية الخاصة	جامعة مؤتة
2	د . الهام قصيري	التربية الخاصة	عجلون الوطنية
3	أ . أنيس جرادات	التربية الخاصة	أخصائي لغة إشارة / الكرك
4	أ . د . جميل الصمادي	التربية الخاصة	الجامعة الأردنية
5	د . ريم كناني	التربية الخاصة	عجلون الوطنية
6	أ . فاطمة سعود	التربية الخاصة	مشرفة / اربد الأهلية
7	د . فتحي جروان	التربية الخاصة	عمان العربية
8	د . ماجدة عبيد	التربية الخاصة	اربد الأهلية
9	محمد الغزاوي	مدرب إشارة	نادي سمو الأمير علي للصم/اربد
10	د . محمد درويش	التربية الخاصة	عمان العربية
11	معاوية البزور	مترجم إشارة	نادي سمو الأمير علي للصم / اربد
12	د . منار المدانات	التربية الخاصة	المجلس الأعلى لشؤون المعاقين
١٣	د . وسام البوريني	التربية الخاصة	جامعة جدارا
١٤	يوسف مدهون	مدرب لغة إشارة	نادي سمو الأمير علي للصم/اربد

* رتبت أسماء المحكمين أبجدياً.

ملحق (٥)

بعض صور جلسات البرنامج التدريبي









